



تشديد ميناء بكلفة مليار دولار في الصحراء المغربية

10ص



جنان مكي تبث وجع المهجرين في الحديد

17ص



للمشارع التونسي مرشحون أيضا للرئاسة

9.7.6.4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/09/06

07 محرم 1441

السنة 42 العدد 11459

Friday 06/09/2019

42nd Year, Issue 11459

على خطى الحرس الثوري: الحشد يصدّم حكومة بغداد بتشكيل قوة جوية خاصة

● بغداد - تحول إعلان الحشد الشعبي

عن تشكيل قوات جوية خاصة به، إلى مصدر للسخرية والتهمك في أوساط المعلقين من الحكومة العراقية التي تعهدت بإبقاء هذه القوة تحت سيطرتها، في وقت تسير فيه الميليشيات على خطى الحرس الثوري الإيراني وتتحول إلى قوة غير قادرة على الضبط.

وجاء هذا الإعلان، في وقت يشهد جدلاً كبيراً بشأن مستقبل هذه القوة، التي تشكلت بسبب فتوى أصدرها المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني العام 2014، للتطوع في صفوف القوات المسلحة، بهدف مواجهة زحف تنظيم داعش آنذاك، الذي احتل أجزاء واسعة من البلاد.

وبالرغم من أن السيستاني يتجنب استخدام مصطلح "الحشد الشعبي" الذي ابتكره رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، في وصف هؤلاء المتطوعين، إلا أن ميليشيات مسلحة موالية لإيران زجت مقاتليها في هذا الكيان وسيطرت عليه. وصدرت وثيقة عن نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس بطلب فيها تشكيل "مديرية للقوة الجوية تابعة للحشد يديرها بالوكالة صلاح مهدي حنتوش".

وقوبل إعلان المهندس بسخرية في أوساط المتابعين، إذ تساءل بعضهم عن كيفية وجود قوتين جويتين منفصلتين عن بعضهما البعض، في بلد واحد. لكن مراقبين عبروا عن خشيتهم من أن يكون هذا الإعلان مقدمة لعملية نقل دفاعات جوية إيرانية إلى الأراضي العراقية على أنها أسلحة اشتراها الحشد الشعبي.

ولم يستبعدوا أن تحول هذه الخطط للحشد الشعبي إلى قوة أكثر كفاءة وأفضل سلاحاً من المؤسسة العسكرية الرسمية التي تملك دفاعات جوية متخلفة، في استنساخ لقوة الحرس الثوري داخل إيران.

وبعيد التفجيرات التي طالت مخازن السلاح في مدن عراقية تسربت معلومات عن ميل جهات داخل الحكومة إلى اعتبار تلك التفجيرات "بفعل فاعل يسعى لإثارة البلبلية والسماح لإيران بالدخول على خط الأزمة"، خصوصاً وأن "جزءاً من العتاد والسلاح الذي دمّرت التفجيرات خزّنه الحرس الثوري الإيراني على أراض عراقية، وهو ليس مملوكاً للحشد الشعبي ولا للحكومة العراقية".

وكان المهندس وجه اتهامات علنية إلى واشنطن بتسهيل مهمة إسرائيل في ضرب مخازن السلاح قبل أن يرد عليه

رئيس هيئة الحشد فالح الفياض، مؤكداً أن موقفه لا يلزم الحكومة.

وحاول رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي إبقاء الحشد الشعبي تحت السيطرة، عندما عين مستشاره لشؤون الأمن الوطني فالح الفياض رئيساً له، لكن التأثير الأكبر فيه بقي لأبي مهدي المهندس، الذي يرتبط بعلاقات قديمة مع الحرس الثوري الإيراني.

ومع رحيل العبادي، ومجيء عادل عبدالمهدي إلى رئاسة الحكومة، وجد المهندس مساحة كبيرة لتعزيز نفوذه داخل الحشد الشعبي، ما أثار الريبة في الأوساط السياسية.

وبالرغم من المخاوف الواسعة والأسئلة التي طرح حول نوايا هذه القوة، ومدى خضوعها للهيمنة الإيرانية، إلا أن عبدالمهدي لم يبق باكثر من إصدار تعليمات لضبط أداؤها، من بينها منعها من إنشاء مخازن سلاح داخل المدن، والانسحاب من المراكز السكانية الحضرية إلى معسكرات خارجية.

وبدا واضحاً أن أوامر عبدالمهدي لم تلق استجابة داخل هذه القوة، عندما أعلن المهندس، الذي يشغل رسمياً منصب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، عن بدء خطوات تشكيل قوات جوية خاصة.

ويبدو أن الحكومة قد استضعفت بطريقة تدعو إلى السخرية. فبدلاً من أن يستوعب الجيش العراقي فصائل الحشد كما ينص القرار الحكومي، صار من المتوقع أن يلحق ذلك الجيش الضعيف بالحشد، فيكون بمثابة رديف أو ظل له.

واعتبر الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف إنشاء قوة جوية من العدم أمراً بالغ الصعوبة وليس في إمكان ميليشيا متعددة الرؤوس مثل الحشد الشعبي القيام به، لذلك فإن إيران هي التي ستؤسس تلك القوة عن طريق حرسها الثوري.

ولم يستبعد يوسف في تصريح لـ"العرب" أن يغطي هذا الإعلان الصادم على حقيقة أن تكون إيران مقدمة على إنشاء قواعد ومنصات جوية داخل الأراضي العراقية وهو ما يعد تحولاً خطيراً في عملية المواجهة مع إسرائيل، تكون الأراضي العراقية مسرحها هذه المرة أيضاً.



أبو مهدي المهندس

قرنا تشكيل مديرية
لللوة الجوية تابعة
للحشد الشعبي

واشنطن تحيي مبادرة جون كيري للحل في اليمن

خطوة أميركية ترسل إشارات خاطئة إلى الحوثيين وإيران



محافظات الجنوب تتظاهر وفاء للإمارات

لذي يحاول فيه إعلام حزب الإصلاح والإعلام القطري اختطاف صوت الشارع اليمني ومحاولة إظهاره كمعاد لدولة الإمارات والتحالف العربي.

أخبار
مليونية الوفاء للإمارات تكشف
عزلة إخوان اليمن

أميركية مع قليل من المرونة التي لا تتجاوز الثوابت الجيوسياسية في المنطقة، مع تقديم تنازلات طفيفة للحوثيين تشجعهم في الأساس على الانخراط في حوار حقيقي والقبول بشراكة دون سلاح.

ومن الواضح أن إدارة ترامب لم تنجح في الحصول على أي ضمانات من الجهة التي رتبت الحوار مع الحوثيين، وقد تكون سلطنة عمان التي تعد بمثابة الدققة الخلفية للجماعة الحليفية لإيران، حيث تزامن إعلان شينكر عن استمرار هجمات حوثية على السعودية، ما يؤكد أن الجماعة لا تكتفئ للحوار وأنها تتعامل معه على أنه تنازل أميركي.

لدعم الشرعية في اليمن الذي تقوده السعودية، في تحرير المحافظات الجنوبية وتحجيم ومحاصرة الجماعات الإرهابية وتقديم الدعم العسكري والسياسي والإنساني للمحافظات المحررة.

ولفت مراقبون يمنيون في تصريحات لـ"العرب" إلى أهمية الفاعلة لها، ضمن التحالف العربي

اليميني في عدد من محافظات الجنوب، الخميس، رافعين أعلاما وشعارات داعمة للإمارات بمواجهة حملة التشويه التي شنتها ضدها حزب الإصلاح الإخواني وأذرعه في الداخل والخارج. وأطلق على التظاهرات الكبرى "يوم الوفاء للإمارات"، كاعتراف بالمشاركة الفاعلة لها، ضمن التحالف العربي

وهذه المرة الأولى التي يعلن فيها مسؤول في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن محادثات مع المتمردين المقيمين في إيران.

وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية أفادت الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة يصدر الإعداد لمحادثات مباشرة مع المتمردين لمحاولة وضع حد للحرب التي تسببت بأكبر أزمة إنسانية في العالم، بحسب الأمم المتحدة.

وتعتقد أوساط خليجية أن المبادرة الأميركية بالانفتاح على المتمردين تحمل محاذير كثيرة، خاصة أن شينكر لم يعلن عمّا دار في هذا الحوار، وهل أن واشنطن تسعى لمعرفة مدى قبول

● الخرج (السعودية) - أعلن مساعد

وزير الخارجية الأميركي للشرق الأدنى ديفيد شينكر خلال زيارة للسعودية، الخميس، أن واشنطن تجري محادثات مع المتمردين اليمنيين بهدف إيجاد حل "مقبول من الطرفين" للنزاع اليمني.

ويأتي هذا الانفتاح الأميركي في وقت يستمر فيه الحوثيون باستهداف السعودية، ما قد يمثل رسالة خاطئة من واشنطن إلى جماعة "أنصار الله" الحوثية المرتبطة بإيران، خاصة أن واشنطن سبق أن فتحت قنوات التواصل مع قيادات هذه الجماعة في فترات سابقة دون أن تحقق أي نتائج.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ"العرب" إن تصريحات ديفيد شينكر حول إجراء واشنطن محادثات مع الحوثيين بهدف إيجاد حل "مقبول من الطرفين" للنزاع اليمني، إحياء للمبادرة التي أطلقها وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري بعد محادثات سرية شبيهة مع الحوثيين في مسقط.

وأكدت المصادر أن المبادرة، التي فشلت حينها بسبب رفض التحالف العربي والحكومة اليمنية، تمت إعادة طرحها بسبب حالة الجمود العسكري والسياسي التي تهيمن على الملف اليمني.

وكشفت مصادر "العرب" أن واشنطن طرحت جوانب من خطتها لإقرار السلام في اليمن، مع نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان الذي زار واشنطن مؤخراً، وتتمحور الخطة الأميركية حول فتح قنوات اتصال مباشرة مع الحوثيين في مسقط، وإدخال الملف اليمني ضمن أي مفاوضات قادمة مع طهران.

وأوضح شينكر في تصريح للصحافيين في مدينة الخرج جنوب الرياض "تركيزنا منصب على إنهاء الحرب في اليمن (...). ونحن نجري محادثات (...) مع الحوثيين لمحاولة إيجاد حل للنزاع يكون مقبولا من الطرفين".

وأضاف متحدّثاً في قاعدة عسكرية "نحن نتعمد مع (المبعوث الدولي) مارتن غريفيث، ونقيم اتصالات مع شركائنا السعوديين".



عبد الناصر مجلي

إدارة ترامب لن تبدي
مرونة في الحوار
مع الحوثيين

أردوغان يبتز أوروبا: إما المنطقة الآمنة أو استعدادوا لموجة مهاجرين

إلى مناطق أخرى هنا غير مقبول". واعتبر نيكولاس دانفورت الزميل الزائر في صندوق مارشال الألماني والمقيم في إسطنبول أن التحذير بشأن اللاجئين في سياق المنطقة الآمنة يتيح لأردوغان فرصة الضغط على أوروبا والولايات المتحدة في ذات الوقت.

وقال دانفورت "ما يبدو واضحاً هنا هو أنه سيكون من المستحيل توطین هذا العدد من اللاجئين في أي منطقة تقام عبر المفاوضات مع الولايات المتحدة ووحدة حماية الشعب".

وأضاف "تبدو هذه محاولة لممارسة الضغط من أجل الحصول على المزيد من التنازلات الأميركية بشأن المنطقة الآمنة حيث يمكن إعادة توطین بعض اللاجئين بغية كسب الرأي العام داخل (تركيا)".

أول موجة هجرة من نوعها خلال ثلاث سنوات.

وفي الشهر الماضي قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إن 17 بالمئة من اللاجئين في تركيا جاؤوا من مناطق في الشمال الشرقي تخضع لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية السورية المدعومة من الولايات المتحدة والتي تعتبرها أنقرة جماعة إرهابية. ولا تغطي المنطقة الآمنة المزمعة سوى جزء بسيط من هذه المساحة.

وفي الأسبوع الماضي قال المسؤول الكردي السوري بدران جياكرد إنه من الضروري إعادة توطین اللاجئين في بلداتهم الأصلية.

وقال عن الشمال الشرقي "توطین مئات الآلاف من السوريين الذين يمتنون

كيلومترا في شمال سوريا. بهذه الطريقة يمكننا أن نوفر لهم أوضاعاً معيشية إنسانية".

وتابع قائلاً "إما أن يحدث هذا وإما سيكون علينا فتح الأبواب"، وإن "الم تقدموا الدعم فاعزرونا، فنحن لن نتحمل هذا العبء وحدنا. لم نتكمن من الحصول على الدعم من المجتمع الدولي وتحديدًا الاتحاد الأوروبي".

وطبقاً لاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في مارس 2016 وافقت أنقرة على كبح تدفق المهاجرين إلى أوروبا مقابل مساعدة بمليارات اليوروهات. لكن عدد المهاجرين الذين يصلون إلى اليونان المجاورة ارتفع الشهر الماضي. وقبل أسبوع وصل أكثر من 12 زورقاً تحمل 600 مهاجر وذلك في

وأردف "المنطقة الآمنة الآن حبر على ورق وليس شيئاً آخر، ومن جهة أخرى كما هو معلوم، نتعرض للاستفزازات والتهديدات على حدودنا الجنوبية، وطبعاً نتخذ الخطوات اللازمة تجاه ذلك".

وتشير بيانات الحكومة التركية إلى أن عدداً محدوداً من السوريين في تركيا جاؤوا من الشريط الشمالي المقترح لإعادة التوطین.

وجاء في كلمة أردوغان "نقول إنه يجب علينا إقامة مثل هذه المنطقة الآمنة حيث تستطيع تركيا بناء بلدات فيها بدلاً من مدن المخيمات هنا. دعونا نقلهم إلى المناطق الآمنة هناك". وأضاف "أعطونا دعماً لوجيستياً وسوف نستطيع بناء منازل في عمق 30

وفي كلمة ألقاها في أنقرة قال أردوغان إن تركيا عازمة على إقامة "منطقة آمنة" في شمال شرق سوريا بالتعاون مع الولايات المتحدة بحلول نهاية سبتمبر لكنها مستعدة للتحرك منفردة إذا اقتضى الأمر.

وتأتي تهديدات أردوغان الجديدة في سياق ممارسة المزيد من الضغوط على الاتحاد الأوروبي، وحشه على الإسراع بتقديم المساعدات لبلاد، ودعمها في إنشاء المنطقة الآمنة شمال سوريا.

ومنذ يومين أيضاً قال أردوغان "لسنا بصدد طرد اللاجئين عبر إغلاق أبوابنا، لكن كم ستكون سعداء لو نستطيع المساعدة في إحداث منطقة آمنة في سوريا وننجح في ذلك".

● أنقرة - لوح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، بفتح الطريق إلى أوروبا أمام المهاجرين ما لم تتلق بلاده دعماً دولياً كافياً لخطّة المنطقة الآمنة التي تنوي فرضها على الحدود في تحد واضح لمختلف المتدخلين في الملف السوري، وخاصة الولايات المتحدة.

وجاءت تصريحات أردوغان في وقت تصعد فيه تركيا من ضغطها على واشنطن لتقديم المزيد من التنازلات بشأن عمق المنطقة الآمنة المقرر إقامتها في شمال شرق سوريا والإشراف عليها كما تتعرض هي لضغط متزايد في إدلب بشمال غرب سوريا حيث يتقدم هجوم حكومي مدعوم من روسيا باتجاه الشمال.

التأجيل المتكرر لصفقة القرن خلف استقالة غرينبلات

كوشنر أشرف على مدار عامين ونصف العام على صياغة خطة السلام الموعودة، والذي يرجح من خلال التسريبات أنها لا تتضمن أي إشارة لدولة فلسطينية كما لا تتضمن الإقرار بحق العودة لملايين اللاجئين الفلسطينيين.

وقاطعت السلطة الفلسطينية في يونيو مؤتمرا بالمانسة بحث الشق الاقتصادي من خطة السلام، والذي شمل عرض استثمارات بقيمة 50 مليار دولار في الأراضي الفلسطينية والدول المجاورة خلال 10 سنوات.

واكد الرئيس محمود عباس أنه سيقاطع أي مشروع لا يتضمن الأسس القائمة للسلام وهو إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

وعلق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في وقت لاحق على خبر استقالة غرينبلات قائلا "أود أن أشكر جيسون غرينبلات على عمله المتقاني من أجل الأمن والسلام، لأنه لم يتردد للحظة في قول الحقيقة عن إسرائيل" أمام كل منتقديها، شكرًا جيسون".

وسبق وأن أظهر غرينبلات تمللا حيل التأجيل المتكرر للخطة التي يعد أحد أبرز مهندسيها، وأعرب في أحد اللقاءات الصحافية عن أمله بإقدام ترامب على تلك الخطوة قبل الانتخابات الإسرائيلية بيد أنه في نهاية أغسطس أطل عبر تغريدة مقتضبة على موقعه على "تويتر" قائلا "قررنا ألا نعرض خطة السلام أو عناصر منها قبل الانتخابات في إسرائيل".

وحاولت الإدارة الأمريكية التخفيف من وطأة الاستقالة، وقال مسؤولون إن غرينبلات، كان يعتزم البقاء لعامين فقط في البيت الأبيض عندما بدأ العمل في أوائل 2017، وهو يتطلع للعودة إلى زوجته وأبنائه الستة الذين بقوا في منزلهم في نيوجيرزي.

وتم تعيين غرينبلات (من مواليد عام 1967)، في المنصب في أعقاب تولي دونالد ترامب الرئاسة في العام 2017.

وكان غرينبلات المعروف بتأييده الشديد لإسرائيل ضمن فريق مصغر برأسه مستشار ترامب وصهره جاريد

واشنطن - أعلن المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات الخميس، قرار الاستقالة من منصبه، وتأتي هذه الخطوة في توقيت جد حساس بالنسبة لإسرائيل خاصة مع بدء العد التنازلي لإجراء الانتخابات العامة (الكنيست)، والتي لم يعد يفصل عنها سوى 10 أيام.

وربطت وسائل إعلام أمريكية مثل صحيفة "نيويورك تايمز" قرار استقالة غرينبلات بتردد الرئيس دونالد ترامب في الكشف عن خطة السلام الأمريكية لإنهاء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي المعروفة بصفقة القرن.

وقال غرينبلات في معرض إعلانه الاستقالة "لقد حظيت بشرف العمل في البيت الأبيض لأكثر من عامين ونصف العام تحت قيادة الرئيس ترامب"، وأضاف "أنا ممتن لكوني جزءاً من الفريق الذي صاغ رؤية للسلام. هذه الرؤية لديها القدرة على تحسين حياة الملايين من الإسرائيليين والفلسطينيين وغيرهم في المنطقة بشكل كبير".

انتفاضة المعلمين تضيق هامش المناورة أمام الحكومة الأردنية

15 بالمئة ونسبة البطالة إلى أكثر من 19 بالمئة في بلد يبلغ معدل الأجور الشهرية فيه نحو 600 دولار والحد الأدنى للأجور 300 دولار.

ويرجح أن تتمسك الحكومة بموقفها خاصة وانها ملتزمة بإصلاحات مع صندوق النقد الدولي، الأمر الذي سيعني الدخول في احتكاكات مع المعلمين، المصزين على طلبية مطالبهم.

ويتنظر أن يقوم وفد من صندوق النقد الدولي في الأيام القليلة المقبلة بزيارة إلى عمان، وسط مخاوف من أن تنتهي تلك الزيارة بمطالب لزيادات ضريبية جديدة، تدرك الحكومة أن لن تستطيع تجاهلها.

"مطلبنا هذا هو مطلب حق ومستحق منذ خمس سنوات، وقد تم الاتفاق عليه، والحكومة هي من نكثت اتفاقها".

وأضاف أن "النقابة طرقت أبواب الحوار مع الحكومة إلا أنها قوبلت بالماملة والتسويق ولم تلمس أي جدية من قبل الحكومة خلال حوارنا معها، بل وجدنا التحريض والتجيش للرأي العام ضد المعلمين عبر المنابر الرسمية".

وبحسب النواصرة فإن "الراتب الذي يتقاضاه المعلم هو الأقل بين رواتب موظفي الدولة الأردنية حيث يبدأ الراتب بـ360 ديناراً (حوالي 500 دولار)".

وأضاف "أنا خدمت 24 سنة وعندي أربع شهادات جامعية منها الدكتوراه وراتبي لا يتعدى 760 ديناراً (حوالي 1100 دولار)". وتابع "نحن نريد أن يكون راتب المعلم أعلى لأننا نريد من المعلم أن يتفرغ للتعليم".

ورفضت وزارة التربية الاستجابة لمطالب المعلمين. وأكد المتحدث باسم الوزارة وليد الجلاي في بيان أن "كلفة علاوة الـ50 بالمئة التي تطالب بها النقابة تصل إلى 112 مليون دينار (أكثر من 150 مليون دولار) على الخزينة". ودعا المعلمين والطلاب إلى "التقيد بالدوام". وأكدت الحكومة الأردنية في بيان "التزامها بالحوار وحرصها على التفاعل مع مطالب نقابة المعلمين مع مراعاة المصلحة الوطنية، وعدم الإضرار بحق الطلبة في التعليم".

ويشهد الأردن أزمة اقتصادية متفاقمة في ظل دين عام ناهز 40 مليار دولار. ورفعت الحكومة الأردنية مطلع العام الماضي أسعار الخبز وفرضت ضرائب جديدة على العديد من السلع والمواد التي تخضع بشكل عام لضريبة مبيعات قيمتها 16 بالمئة، إضافة إلى رسوم جمركية وضرائب أخرى.

وتفيد الأرقام الرسمية أن معدل الفقر ارتفع العام الماضي إلى أكثر من

عمان - نظم الآلاف من عملي المدارس الحكومية في الأردن الخميس مسيرات احتجاجية وسط العاصمة عمان للمطالبة بعلاوة على رواتبهم التي يعتبرون أنها "الأدنى بين موظفي الدولة"، في خطوة من شأنها أن تزيد الضغوط على الحكومة الأردنية التي تواجه مطالب ضريبية جديدة من صندوق النقد الدولي.

ويشهد الأردن في الأسابيع الأخيرة تزايد عدد التحركات الاحتجاجية، بيد أن مسيرات الأمس هي الأضخم، الأمر الذي يندرج بخریف صعب ينتظر حكومة عمر الرزاز.

ورغم منع الأجهزة الأمنية للمعلمين من التجمع في الدوار الرابع أمام مبنى رئاسة الوزراء تمكّن أكثر من ثلاثة آلاف معلم من الوصول، وتنظيم وقفتهم الاحتجاجية في المكان أو في الطرق المؤدية إليه ما سبب إزحامات مرورية.

كما تجمّع أكثر من ثلاثة آلاف معلم في دوار الداخلية، القريب من وزارة الداخلية وسط إجراءات أمنية مكثفة. ومنعت الحافلات التي تحمل المعلمين من بقية المحافظات من الوصول إلى عمان والمشاركة في الاحتجاج، الذي يأتي بعد أربعة أيام فقط من بدء أكثر من مليوني طالب عامهم الدراسي الجديد.

وقال نائب نقيب المعلمين ناصر النواصرة إنه "وبسبب منع المحتجين من الوصول إلى الدوار الرابع تقرر تنظيم إضراب شامل في مدارس المملكة (الحكومية) كافة يوم الأحد المقبل".

ونشرت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر استخدام قوات الأمن للغاز المسيل للدموع من أجل تفريق المحتجين في الدوار الرابع أمام مبنى رئاسة الوزراء. وأكد المتحدث باسم نقابة المعلمين نور الدين نديم في بيان أن النقابة تطالب بعلاوة مقدارها 50 بالمئة على الراتب الأساسي للمعلم. وأضاف

القوات اللبنانية من مسايرة العهد إلى معارضته من الداخل

سيناريو محاصرة جنبلاط يتكرر مع جعجع في «غفلة» من الحلفاء



زيارة دعم

إن لم نقل أكثر، والشيء بالشيء يذكر، بكفينا فخراً أن رئيساً (بشير الجميل) من صفوفنا أمضى عشرين يوما ويوما فقط كرئيس منتخب فقط، ومنذ سبعة وثلاثين عاما، وما زال اللبنانيون حتى اليوم يترحمون على عهده، بشير حيّ فينا".

وأضاف جعجع أنّ "الدولة القوية التي أردنا قيامها من خلال هذا العهد، باتت اليوم تخسر أكثر فأكثر من رصيدها ومقومات وجودها، في شتى المجالات والميادين، فأنساب الدولة (حزب الله) بارزة أكثر من أي وقت مضى، وأركان الدولة بالذات يمالئون الدولة ويفسلون أيديهم من الدولة، وكانى والحال هكذا بالدولة اللبنانية تصرخ عاليا: من بيت أبي ضربت، إذا كان رب البيت لا يريد أن يبني فعينا يحاول التناؤون، فقد سقط مفهوم الدولة، وفقدت هويتها، وتراجعت دولة القانون، واهتزت صورة القضاء، غابت وحدة المعايير وحضرت الزبائنية والمحسوبية والاستئثار بابهي حللها، واستشرى الفساد وفشتت المعابر الشرعية وغير الشرعية، ومن أين يُرجى للبنان تقدم وسيل حكامه غير سبيله".

وبشأن محاولات عزل "القوات"، قال جعجع "إن محاولات عزل ومحاصرة القوات من الأقرين والأبعين، ليست جديدة علينا بل هي ملازمة لمسيرتنا التاريخية". واستطرد "صحيح أن بعض أرباب السياسة اليوم تنوهم بأننا تسابق القوات بمجرّد أنها تقفّ يمينا ويسارا ونصدر الأصوات والضوضاء وتركض سريعا أمامنا وتخلف على دربنا الحصى وتثير الغبار، ولكنها مهما ركضت وقفّرت وافعلت بهلوانيات، تبقى مجرد أرباب، وتبقى القوات هي الأساس".

وبدا واضحا من تصريحات رئيس القوات اللبنانية وجود خيبة أمل كبيرة، خاصة وأن أول من ساند التسوية السياسية التي آتت بالعهد ميشال عون رئيسا للجمهورية وسعد الحريري رئيسا للحكومة، وكان ذلك نتاجا لتفاهم معرّاب الذي أنهى قطيعة بين القوات والتيار الحر استمرت لعقود.

وبات جعجع على قناعة من أنه تعرض لخديعة من قبل التيار الذي كان هدفه من اتفاق معرّاب هو ضمان وصول عون لقصر بعيدا، بما يهد له الطريق لفرض سطوته على الشارع المسيحي. وتقول الأوساط القريبة من القوات إن جعجع الذي يلقبه اللبنانيون "الحكيم" يشعر بحالة من الخذلان أيضا من الرئيس سعد الحريري الذي يبدو أنه خير التقارب التكتيكي مع باسيل بما يعنيه ذلك من تفاهات حول تقاسم التعيينات وغيرها على التحالف الاستراتيجي مع القوات الذي يستند أساسا على مبدأ الدفاع عن سيادة الدولة، والتصدي لكل محاولات تدجينها خدمة لأجندات إقليمية.

حزب القوات اللبنانية يواجه اليوم منفردا حملة تستهدف الضغط عليه لإجباره على مغادرة الحكومة، بيد أن الأخير يبدو مصراً على عدم السماح لهذه الأطراف وفي مقدمتها التيار الوطني الحر على تحقيق هدفها، وعلى تبني نهج المعارضة من الداخل.

بيروت - أطلق رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في الأيام الأخيرة سلسلة مواقف بدت حادة تجاه أداء العهد، سواء في التعاطي مع الاستحقاقات الاقتصادية أو تجاه التوتر الذي استجد بين حزب الله وإسرائيل، حيث بدت فيه الدولة مهتمشة ولا تملك سلطة القرار بيدها. ويطرح تصعيد جعجع تساؤلات من قبيل هل قرر رئيس حزب القوات إنهاء مسيرته للعهد، والانتقال إلى تصدر المعارضة من الداخل؟ أم أن ما حصل هي انتفاضة لحظية لمسار بات يستنزف الدولة ويجريدها كليا من سيادتها ويجولها لمجرد رقم في معادلة ما يُعرف بحور "الممانعة".

وكشف التوتر بين حزب الله وإسرائيل مدى هشاشة الدولة اللبنانية ومؤسساتها التي انحصرت دورها في تتبع الأحداث مع استجداء قوى دولية مثل واشنطن وموسكو للتدخل والحيلولة دون تفجّر الوضع، الأمر الذي دفع جعجع للتحرك وإطلاق جرس إنذار، محذرا من جرّ البلاد لدفع ثمن صراع "لا ناقة لها فيه ولا جمل"، ومنبها إلى خطورة تجاوز القرار الأممي 1701.

وعلى ضوء المواقف التي صدح بها يرجّح أن يواجه جعجع المزيد من الضغوط من القوى الداخلية التي تترصص به في الفترة المقبلة، خاصة مع انحسار حلقة الحلفاء لدوافع عديدة.

واستقبل جعجع في معرّاب (مقر القوات)، الخميس السفير السعودي في لبنان وليد البخاري في حضور الوزير السابق لمحم الرياشي ومدير مكتبه إليلي براغيد، حيث بحث المجتمعون وفق بيان وصل "العرب" نسخة منه آخر التطورات السياسية على الساحتين المحلية والإقليمية.

ويقول محللون إن زيارة السفير السعودي إلى معرّاب هي رسالة دعم لجعجع الذي يواجه مسعى واضحا لعزله سياسيا، بدأ الاشتغال عليه منذ مشاورات تشكيل الحكومة في العام 2018، وتواصل مع تجاهل مقترحاته بشأن موازنة العام 2019، لياخذ بُعدا جديدا من خلال إقصائه من المجلس الدستوري الشهر الماضي وسط ترجيحات أن يتكرر ذات السيناريو في باقي التعيينات.

ويتوقع المحللون أن تشهد الفترة المقبلة المزيد من المناوشات الكلامية بين حزب القوات والأطراف المقابلة أي التيار الوطني الحر وحزب الله، حيث من المتوقع أن يعمل الطرفان على تكثيف حملة محاصرة القوات، خاصة وأن القوى التي شكلت ركيزة 14 آذار



خريف حام ينتظر سلامة حماد

مليونية الوفاء للإمارات تكشف عزلة إخوان اليمن

حراك رمزي بدلالات سياسية هدفها العرفان بالجميل للتحالف العربي



رسائل وفاء لدول التحالف العربي

السياسي للمجلس الانتقالي الجنوبي الذي دعا لها وأنه الرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه مهما حاولت بعض القوى المازومة والتي لفظها شعب الجنوب إلى الأبد.

وأضاف "تأتي هذه المليونية في توقيت مهم جدا عسكريا وسياسيا حيث تقف القوات المسلحة الجنوبية في مواجهة على عدد من الجبهات ضد الحوثيين وعصابات الإرهاب والتطرف، كما تتزامن مع الجولة الأولى من المفاوضات التي دعت لها السعودية وتجري حاليا في جدة بين ممثل شعب الجنوب وشرعية المنفى".

وكتف الصالح عن اعتزام الجاليات الجنوبية في الخارج تنفيذ وقرارات تحت ذات العنوان ونفس الشعارات ابتداء من لندن ونيويورك ليؤكد -حسب تعبيره- دعم أبناء الجنوب في المهجر لشعبهم وقياداتهم في المجلس الانتقالي الجنوبي وشكر أشقاؤهم في التحالف.

ولفت عبيد إلى أن المهرجان يأتي كواحدة من فعاليات التعبير الجماهيري عن الوفاء، حيث احتشدت الجماهير من كل حذب وصوب ومن كل فج عميق باندفاع عفوية نظمها المجلس باعتباره الرافعة السياسية للجنوبيين والمعبّر عن آمالهم، كما تعبر مثل هذه الفعالية- بحسب عبيد- عن تلاحم وثيق ورفض شديد لقوى الفتنة والتطرف المقيت والإرهاب بكل ألوانها وأشكالها.

ووصف القيادي في المجلس الانتقالي أحمد الصالح في تصريح لـ "العرب" من واشنطن، خروج الجماهير في مدن جنوبية عدة وفي نفس التوقيت بأنه تعبير عن دلالات كثيرة وعميقة ومهمة.

وأشار الصالح إلى أن الفعالية في أحد جوانبها تأكيد جنوبي على مبدأ الشراكة مع التحالف.

وقال الصالح إن "المليونية أكدت على تماسك شعب الجنوب من أقصاه إلى أقصاه والشعبية والحضور

دول التحالف وعلى رأسها المملكة العربية السعودية. حسب قوله.

وقال عبيد في تصريح لـ "العرب"، إن التظاهرات تعبر عن الشكر والامتنان والوفاء لدول التحالف التي جاءت لإنقاذ اليمن شماله وجنوبه.

اليمنيون يحتشدون في محافظات الجنوب للتعبير عن مضايمين تهدف إلى تقديم الشكر لجهود دول التحالف العربي

وأضاف "لقد عبر الانتقالي وكل أوفياء الجنوب عن الوفاء كما عبرت عنه الإمارات وكل دول التحالف في ميدان الوغى، حيث اختلط الدم في سبيل قطع يد الهيمنة الفارسية على المنطقة".

من جماعات الإخوان المسلمين. وشدد على أن الفعالية تحمل كذلك بعدا سياسيا، حيث "تدحض مقولة حكومة الشرعية بأن الإمارات لم يعد وجودها مرغوب فيه في الجنوب".

وأضاف "الإمارات في قلب كل جنوبي وشاهدنا المكلا وسقطرى وأبناء أبين أيضا يجسدون وحدة الصف الجنوبي ويؤكدون على مشروعية قضيتهم ودعمهم للمجلس الانتقالي الجنوبي في محادثات جدة، واليوم شعب الجنوب يوجه رسالة أخرى للعالم وللشعوب المحبة للسلام بأن كل ما نرغب فيه أن نعيش بحرية وسلام على أرضنا".

من جهته، علق الخبير العسكري اليمني علي ناجي عبيد على مليونية الوفاء للإمارات التي شهدتها العديد من المحافظات الجنوبية، باعتبارها رسالة تحمل في طياتها تكريما للأوفياء من الأشقاء ليس لدولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها فحسب بل ولكل بقية

أظهر احتشاد الآلاف من اليمنيين في عدة محافظات من الجنوب في ما أطلق على تسميته "يوم الوفاء للإمارات" رمزية فائقة لحدث سعى من خلاله أهالي الجنوب لتقديم الشكر لدول التحالف العربي نظرا لجهودها الهامة لتحرير اليمن بشماله وجنوبه من المتمردين الحوثيين، كما تزيد هذه الفعالية بحسب المتابعين من عزلة إخوان اليمن وتحديدا حزب الإصلاح المتهم بالتخندق في محور قطري يقود حملة ضد اليمنيين وضد دول التحالف العربي.

عدن - احتشد الآلاف من اليمنيين في عدد من محافظات الجنوب، الخميس، في ما أطلق عليه "يوم الوفاء للإمارات"، وتزامنت التظاهرات الحاشدة التي شهدتها عدن والمكلا وسقطرى مع حملة إعلامية يقف خلفها إخوان اليمن والنظام القطري للمطالبة بخروج الإمارات من التحالف العربي.

وأكد ناشطون وإعلاميون وسياسيون جنوبيون في تصريحات لـ "العرب" على رمزية الفعالية التي تعبر عن الشكر لجهود التحالف العربي ودولة الإمارات في المشاركة الفاعلة في تحرير المحافظات الجنوبية وتحجيم ومحاصرة الجماعات الإرهابية وتقديم الدعم العسكري والسياسي والإنساني للمحافظات المحررة.

وفي تصريح لـ "العرب" قال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي من المانبا أحمد عمر بن فريد، إن المليونية التي شهدتها مختلف مدن الجنوب وعلى وجه التحديد عدن والمكلا وسقطرى أتت لتعبر عن مضايمين ذات أبعاد سياسية.

وأشار بن فريد إلى أن المعاني الإنسانية للميونية الوفاء للإمارات تتمثل في كونها "رسالة وفاء ومحبة وسلام وعرفان ببعثها شعب الجنوب إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها وشعبها نظرا للدور الكبير الذي قامت به الإمارات والمملكة العربية السعودية في الجنوب من جهود كبيرة لمحاربة الإرهاب وتقديم العون والمساعدة الإنسانية"، إضافة إلى التعبير عن التضامن مع الإمارات التي تتعرض حاليا لهجوم إعلامي من قبل قطر مستخدمة أدواتها

الحكومة العراقية تفشل في حل أزمة النازحين

ويرى مراقبون أن الحكومة فشلت إلى حد اللحظة في إعادة النازحين إلى مناطقهم لأنها عجزت في المقابل عن إعادة أعمار مدنها.

ويؤكد هؤلاء أن الحكومة تلجأ إلى إرغام النازحين على العودة القسرية لا الاختيارية كي تظهر أمام الرأي العام بأنها تتعامل ملف النازحين ولتبرر فشلها رغم إدراكها التام أن النازحين يفضلون البقاء في المخيمات رغم صعوبة الحياة فيها على العودة إلى منازلهم المدمرة ومنهم الفاقدة لأبسط مقومات الحياة.

الآلاف من النازحين في عدة مناطق لم يتمكنوا إلى الآن من العودة إلى ديارهم بعد كل ما لحقها من دمار وخراب

وفي الأشهر الأخيرة، بات عدد مخيمات النازحين في العراق يقدر بـ105 مخيمات بعدما كان عددها يقدر بـ125 مخيما قبل شهر أبريل الماضي.

وكانت وزارة الهجرة والمهجرين قد أغلقت 20 مخيما في محافظتي صلاح الدين والأنبار.

ولا تنكر السلطات العراقية، أن المناطق التي نزح عنها أهلها ما زالت غير صالحة للسكن، ما يجبر النازحين على البقاء في المخيمات، خاصة أن بعض المدن تعرضت إلى دمار كبير بفعل الحرب بين داعش والقوات الأمنية.

بغداد - يُعيد السجل المأثر مؤخرا بين الحكومة العراقية ومنظمة "هيومن رايتس ووتش" بشأن إقدام السلطات العراقية على الطرد القسري لألفي عراقي من عائلات "داعش" من مخيمات النازحين في محافظة نينوى شمال البلاد الجدل حول التباطؤ الحكومي في التعامل مع ملف النازحين في العموم.

وطفت مجددا على السطح بعدما قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، الأربعة، إن السلطات العراقية طردت، "قسرا"، أكثر من ألفي عراقي من عائلات "داعش"، من مخيمات النازحين في محافظة نينوى، شمالي البلاد.

وردت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، الأربعة على هذه الاتهامات بقولها إن قرار عودة النازحين إلى مناطقهم المنكوبة اختياري وعن قناعة النازحين أنفسهم.

وتكر وزير الهجرة والمهجرين نوفل بهاء موسى، في بيان، "بذلنا جهودا استثنائية لمتابعة شؤون النازحين ميدانيا وحاولنا تهئية المناخات المتاحة لإعادتهم إلى ديارهم وإنهاء معاناة المخيمات".

وأضاف "فوجئنا بأصوات واتهامات بأن عودتهم جاءت قسرا إلى ديارهم بينما كان قرار العودة اختياريًا وعن قناعة النازحين أنفسهم".

ولا يقتصر الجدل حول ملف أزمة النازحين في العراق فقط على عوائل تنظيم الدولة الإسلامية، حيث لم يتمكن الآلاف من النازحين في عدة مناطق منها صلاح الدين والأنبار والموصل إلى الآن من العودة إلى ديارهم.

الباعة المختلفين، ابتداء من الصاغة وانتهاء بباعة الملابس الجاهزة في هذه المحلة، هي من إنتاج تركي"، ما اعتبر استفزازا إضافيا.

وأضاف السفير التركي، "في الحقيقة، إن الشورجة بباعتها الودوين الذين لهم علاقات عمل متينة مع تركيا وكذلك بنكهتها التاريخية تعتبر بمثابة جسر بين الأتراك والعراقيين"، معبرا عن رغبته في "مواصلة علاقاتنا المتينة مع باعة الشورجة ورفع العراقيل أمام التجارة"، في إشارة إلى المنع العراقي لاستيراد البيض التركي.

واضطرت وزارة الزراعة إلى التعليق بغضب على تحركات السفير التركي، وقالت إنها "غير معنية بحركة السفراء في البلاد"، معتبرة أن زيارة يلدر لأسواق بيع البيض في بغداد "أمر مستهجن".

وأضافت وزارة الزراعة العراقية، أن "ما قام به السفير التركي لا يؤثر على قرارات الوزارة بشأن حماية المنتج المحلي رغم كل الضغوط التي مورست أو تمارس الآن من أجل ثني الوزارة عن قرارها"، مؤكدة أنها "لم ولن تفتح الاستيراد لبيض المائدة لوجود زيادات واضحة في إنتاج البيض" المحلي.

وأكدت الوزارة أنها "ماضية في برامجه الداعمة لزيادة الإنتاج الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي".

ويقول المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد الناييف إن "إنتاج بيض المائدة المحلي قبل قرار منع الاستيراد كان يقدر بأربعة ملايين بيضة"، مشيرا إلى أن هذا الرقم تضاعف "بسبب دعم وزارة الزراعة لمربي الدواجن".

السفير التركي ينزل لأسواق بغداد لمنع مقاطعة بيض بلاده

السوق، فضلا عن اعتماد الروزنامة الزراعية بهذا الخصوص".

لكن السفير التركي، لم يكتف بهذا الإيضاح الحكومي الذي سمعه بأنسه، وظل يتحدث عن عمق العلاقات الاقتصادية بين بغداد وأنقرة.

وفي تطور شكّل مصدر استفزاز سياسي وشعبي، وأخرج الخارجية العراقية، ظهر السفير التركي بنفسه وسط باعة البيض في بغداد، مطالبا بإياه باستيراد هذا المنتج من بلاده.

وقال يلدر إنه نسق زيارته إلى "باعة الجملة والمفرد في محلة الشورجة التاريخية" وسط بغداد مع "مسؤولي غرفة تجارة بغداد"، مفتخرا بأن "أكثر من نصف البضائع التي تباع من قبل

وأبلغ الحسني يلدر، بأن "منع استيراد الدواجن وبيض المائدة سيستمر، لوفرة المنتج المحلي في الأسواق".

وأشار إلى أن "قرار منع الاستيراد جاء بتوجيه من الأمانة العامة لمجلس الوزراء وحسب وفرة المنتج الوطني"، فيما أوضح أن "الوزارة أصدرت قرار المنع بعد مراقبة السوق المحلية لإيجاد توازن بين السلع المستوردة والمحلية".

وخلال لقائه بالسفير التركي، شد الحسني على "ضرورة اعتماد إجازات الاستيراد الصادرة من الحكومة المركزية"، في إشارة إلى أن الحكومة ستلاحق المنتجات التركية المهربة، مشيرا إلى أن "الاستيراد الخاص بالمنتجات الزراعية يتوقف على توازن



تركيا تحاول تعويض خسائرها في العراق

بغداد - أثار السفير التركي في العراق فاتح يلدر، ضجة كبرى، عندما تجول في أسواق العاصمة بغداد، مطالبا الباعة باستيراد بيض المائدة من بلاده، بعدما منعت الحكومة هذا الأمر.

ومنع العراق في إطار سياسة دعم المنتج المحلي، استيراد العديد من المواد، ليسمح المجال أمام مبيعاتها المحلية تنتشر في السوق. ومن بين المواد المنوعة للاستيراد، بيض المائدة التركي.

وبحسب وسائل إعلام تركية، فقد تعرضت حقول الدواجن المنتجة للبيض في تركيا إلى خسائر كبيرة، بسبب منع العراق استيراد البيض التركي، ما دفع أنقرة إلى التدخل.

وأبلغ أصحاب حقول دواجن أتراك وسائل إعلام محلية، بأنهم أنفقوا كميات هائلة من البيض الذي كان معدا للتصدير إلى العراق، كما قاموا ببيع أكثر من مليون دجاجة بياضة حتى الآن، بسبب انعدام فرص تسويق ما تنتجه مزارعهم. وحاول السفير التركي فالح يلدر، التدخل لدى الحكومة العراقية، وطلب من وزير الزراعة العراقي صالح الحسني رفع حظر الاستيراد عن البيض.

وعرض السفير التركي على الوزير العراقي "تقديم جميع أنواع الدعم في جميع المشاريع الزراعية مع المنظمات التركية ذات العلاقة"، كما دعاه إلى "زيارة تركيا والاطلاع على قطاع الدواجن لاسيما في مدينة أفين التركية كونها محافظة تشتهر بتربية الدواجن وبيض المائدة".

وأكد الوزير العراقي "استمرار منع استيراد الدواجن وبيض المائدة.

هل يكسر الإسلاميون الهدنة غير المعلنة في طرابلس

الميليشيات تجهز لـ «عملية عسكرية كبرى» داخل وخارج العاصمة الليبية



في انتظار الأوامر

العاصمة هو محاولة لإعادة الساعة إلى الوراء، وتَحكَّم شخص مهووس (بقصد حفتر) بالسلطة، على مقدرات البلاد".
وناتي تصريحات السراج بعد يومين من انتقادات لأذعة وجهها له رئيس مجلس الدولة القيادي في حزب العدالة والبناء الإخواني خالد المشري، ملوحا بتشكيل حكومة حرب. وأعلن المشري مساء الاثنين، البدء في إجراء مشاورات مع أعضاء من مجلس النواب الموالي في طرابلس، من أجل اتخاذ الخطوات العملية لتقليص عدد أعضاء المجلس الرئاسي لرئيس ونائبين، ورئيس حكومة مستقل يترأس حكومة مصغرة مهمتها التمهيد للانتخابات وتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين.

مجلس وزاري. وأشعلت تلك التسريبات غضب الإسلاميين على السراج ما دفعه إلى عقد مؤتمر تشاوري السبت الماضي قال إنه يهدف لبلورة رؤية وطنية للخروج من الأزمة.
وقال فائز السراج الأربعاء، إن "العمل السياسي وجلسات الحوار والتشاور لا تعني التوقف عن مقاومة عدوان قوات (خليفة) حفتر، ودرحه".
جاء ذلك خلال اجتماعه، الأربعاء، مع الصديق الكحيلي، رئيس مجلس النواب، المنعقد في العاصمة طرابلس (غرب)، وعدد من أعضاء المجلس، بحسب بيان لمكتب السراج الإعلامي.
وأضاف السراج، أن "مشروع الدفاع عن النفس حق.. العدوان الواقع على

من البلاد. ويعيش السراج منذ فترة على وقع ضغوط مزدوجة ففي حين يطالبه المجتمع الدولي باستئناف العملية السياسية، يتهمه الإسلاميون بالخيانة وبالتقصير في جهود التصدي لدخول الجيش إلى طرابلس.
ويحرص السراج الواقع تحت سطوة الميليشيات على مهاجمة الجيش والدعوة إلى القتال في البيانات التي ينشرها على صفحته بما يتسق مع موقف الإسلاميين، في حين تشير بعض التسريبات إلى أنه مستعد للحوار وفتح قنوات اتصال مع الجيش منذ الأيام الأولى من المعركة.
وكان عضو مجلس الدولة أشرف الشخ نقل نهاية أغسطس الماضي موقف السراج الداعي إلى إنهاء الحرب خلال

الاستقرار والرخاء في أنحاء البلاد كافة".
في المقابل، يرى متابعون أن الإسلاميين جادون في تهديداتهم وأن ما يعيقهم عن تنفيذها هو رفض رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة حسب اتفاق الصخيرات.
ويؤكد هؤلاء على أن استمرار تدفق الأسلحة التركية إلى الميليشيات رغم حظر التسليح الدولي المفروض على ليبيا، يصعب إقناع الإسلاميين وميليشياتهم بالرضوخ للحل السياسي، وأوضح السفير ريتشارد نورلاند أن "مهمته في ليبيا هي العمل مع كافة الأطراف، من الغرب والشرق والجنوب لتشكيل دولة موحدة، يمكنها تحقيق

تلوح الميليشيات بكسر الهدوء الذي يسود محاور القتال في طرابلس وبعض المناطق الاستراتيجية غرب ليبيا، وهو التهديد الذي لا يأخذه كثيرون على محمل الجد في ظل الضغوط الدولية وخاصة الأميركية لإنهاء القتال واستئناف المسار السياسي.

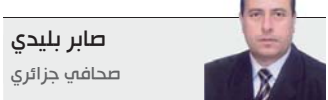
● طرابلس - يثير تهديد الإسلاميين بشن هجوم جديد على الجيش الليبي الشكوك في مدى جدية ولاسيما مع تصاعد الحديث عن هدنة غير معلنة فرضها قائد القوات الأميركية في أفريقيا ستيفن تاووسيند عقب لقائه برئيس المجلس الرئاسي فايز السراج الأسبوع الماضي.
ويسود الهدوء منذ نحو أسبوع محاور طرابلس وغريان، لكن المناطق باسم قوات حكومة الوفاق مصطفى المجعي قال إن الميليشيات استكملت كل التجهيزات لما وصفها بـ"العملية العسكرية الكبرى".
وأضاف أن قوات الوفاق تنتظر الأوامر من قبل غرفة العمليات، لافتا إلى أن اختيار التوقيت مهم لإنجاح العملية. وشدد على أن عملياتهم العسكرية ستكون شاملة حيث ستستهدف مناطق ومدن خارج العاصمة طرابلس.

استمرار تدفق الأسلحة التركية إلى الميليشيات رغم حظر التسليح الدولي يصعب إقناع الإسلاميين بالرضوخ للحل السياسي

ويبدو أن حكومة الوفاق غيرت تكتيكها القتالي، فبدل تركيز هجماتها على مطار طرابلس القديم (25 كلم جنوب وسط العاصمة)، بدأت بتخشييد قواتها القادمة من مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس) بمنطقة القره بولسى (45 كلم شرق طرابلس)، ومحاور القويعة والشيع والزطانة، بالضواحي الشرقية للعاصمة، في خطوة يبدو أنها تهدف إلى الهجوم على مدينة ترهونة التي تشكل النقل الرئيسي للجيش. ويأخذ الجيش تهديدات الميليشيات

الجيش الجزائري يخشى انفجارا اجتماعيا في الجنوب

لأن الناجين من الحادثة تحدثوا عن صوت غريب سبق عملية الانفجار، وقد تكون القوات المسلحة قد رصدت حركة الرتل وقامت بقصفه دون التدقيق في هوية ونشاط أصحابه، لاسيما وأن نشاط التهريب بات منذ سنوات في خانة الأفعال المقررة بالإرهاب والأعمال المحظورة. وأثارت الحادثة استياء لدى السكان المحليين، تخشى السلطة أن يتحول إلى غضب مهمر، وبين من ينسبها إلى انفجار في السلاح جوي متطور، لاسيما وأن العملية تمت بالقرب من أحد الأبرار النفطية في منطقة حاسي بركين الجزائرية.
وربطت مصادر متابعة، تواجد قائد أركان الجيش الجنرال قايد صالح، بمقر الناحية العسكرية الرابعة بورقلة منذ ثلاثة أيام، بحالة التملص الاجتماعي لدى سكان المنطقة، بعد سقوط ضحايا مدنيين من عائلتين، واحدة أصيلة المنطقة والأخرى من مدينة سطيف.



صابر بليدي صحافي جزائري

● الجزائر - لا تزال الفرضيات متضاربة بشأن ظروف وملابسات العملية التي أودت بحياة تسعة مدنيين في المثلث الحدودي الرابط بين الجزائر وتونس وليبيا، بين من ينسبها إلى انفجار في المصاد المهرمة، وبين من ينسبها إلى سلاح جوي متطور، لاسيما وأن العملية تمت بالقرب من أحد الأبرار النفطية في منطقة حاسي بركين الجزائرية.
وربطت مصادر متابعة، تواجد قائد أركان الجيش الجنرال قايد صالح، بمقر الناحية العسكرية الرابعة بورقلة منذ ثلاثة أيام، بحالة التملص الاجتماعي لدى سكان المنطقة، بعد سقوط ضحايا مدنيين من عائلتين، واحدة أصيلة المنطقة والأخرى من مدينة سطيف.
وفيما لم يصدر أي توضيح رسمي من السلطات بشأن الحادثة، إلا أن مصادر محلية تتحدث عن مجموعة أفراد مدنيين يشتغلون في التجارة الموازية، وأن السيارات الأربع التي كانوا يستقلونها كانت تحمل مواد تجارية كالألعاب النارية والأحذية وبعض المواد الغذائية.
وأضافت "الضحايا سقطوا إثر انفجار مجهول في الشاحنة التي كانت بصدد تعبئة البضائع المهرية إلى مدينة شمالية، في منطقة حاسي بركين التابعة لبلدة البداب الجزائرية، والواقعة على الشريط الحدودي مع ليبيا، حيث قدم المهربون من ليبيا إلى الجزائر مرورا بالقرب التونسي عبر ما يعرف بالمثلث الحدودي، وأن الأمر لا يتعلق البتة بإرهابيين أو تجار سلاح أو مخدرات".
ولم يستبعد الناشط سليم غربي، فرضية القصف عن طريق طائرة مسيرة،

المرشح سليم الرياحي: الانتخابات ستكون الضربة القاضية للإسلام السياسي في تونس

وقال الشابي، في تصريحات إذاعية سابقة إن مختلف استطلاعات الرأي أثبتت تراجع حركة النهضة، مما يقلل من حظوظها الانتخابية.
ويأتي تصريح الرياحي في وقت تكبدت فيه حركة النهضة خسائر بالجملة في الانتخابات البلدية الماضية، حيث تراجعت بشكل ملحوظ قاعدتها الانتخابية، وخسرت ثلث الأصوات التي صوّتت لصالحها في الانتخابات بين 2011 و2014 تقريبا.
وتحصلت الحركة في انتخابات 2011 على مليون و400 ألف صوت لتراجع في انتخابات 2014 إلى 947 ألف صوت، فيما

وصراعاتها الداخلية ساهما بقسط كبير في "تهرئتها".
ولفت إلى أن النهضة فشلت في تجربتها الأولى في الحكم (2011 - 2013) حين قادت ما عرف بـ"الترويكا" والتي ضمت ثلاثة أحزاب، هي النهضة والتكتل من أجل العمل والحريات والمؤتمر من أجل الجمهورية.
ويشاطر الناشط السياسي البارز أحمد نجيب الشابي هذه القراءة التي تتوقع قرب نهاية الإسلام السياسي، بالنظر إلى أن الأداء السياسي للحكومات المتتالية أنتج وضعية صعبة تحولت فيها كل المؤشرات ضدها.

● تونس - تَوَقَّع المرشح الرئاسي في تونس سليم الرياحي أن تكون الانتخابات الرئاسية والتشريعية القادمة بداية النهاية للتيار الإسلامي الممثل في حركة النهضة في البلاد التي تحكم البلاد منذ نحو تسع سنوات.
وقال إن "النهضة انتهت وعادت إلى حجبها الطبيعي ونتائج الانتخابات سوف تظهر ذلك"، مشيرا إلى أن "الإسلام السياسي في تونس سينتهي".
ورجَّح الرياحي أن لا تحصل حركة النهضة على أكثر من 25 مقعدا في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في نوفمبر القادم، وأن فشلها في الحكم

● تونس - تَوَقَّع المرشح الرئاسي في تونس سليم الرياحي أن تكون الانتخابات الرئاسية والتشريعية القادمة بداية النهاية للتيار الإسلامي الممثل في حركة النهضة في البلاد التي تحكم البلاد منذ نحو تسع سنوات.
وقال إن "النهضة انتهت وعادت إلى حجبها الطبيعي ونتائج الانتخابات سوف تظهر ذلك"، مشيرا إلى أن "الإسلام السياسي في تونس سينتهي".
ورجَّح الرياحي أن لا تحصل حركة النهضة على أكثر من 25 مقعدا في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في نوفمبر القادم، وأن فشلها في الحكم



حظوظ ضعيفة

حكومة مؤيدة لأوروبا تقسم اليمين في إيطاليا

الأمسجنب إيطاليا انتخابات مبكرة. وردا على تشكيل الحكومة جاء رد فعل سالفيني انفعاليا، حيث قال ”إنها حكومة ولدت نتيجة التمسك بالكرسي بعيدا عن الكرامات والمثل العليا“.

وتضم الحكومة السابعة والستون في إيطاليا منذ الحرب العالمية الثانية القليل من الرموز السياسية ذات الثقل حيث تركز أكثر على الشباب بدلا من أصحاب الخبرة.

ويفترض أن تبقى هذه الحكومة الجديدة حتى نهاية الفترة التشريعية في 2023، لكن ما زال ينبغي أن تنال الثقة خلال تصويت في البرلمان.

وتفيد تقديرات بان هذا الائتلاف الحكومي الجديد يملك 167 عضوا في مجلس الشيوخ من أصل 315، 347 عضوا في مجلس النواب من أصل 630.



ماتيو سالفيني

هذه حكومة ولدت

نتيجة التمسك

بالكرسي

واتسمت العلاقات بين روما والمفوضية الأوروبية بالتوتر الشديد خلال الفترة الأخيرة، وكادت بروكسل تفرض عليها عقوبات بسبب ارتفاع نسبة الدين العام في إيطاليا.

وكتب الرئيس الاشتراكي الديمقراطي للبرلمان الأوروبي الإيطالي دافيد ساسولي تغريدة على تويتر جاء فيها ”أن الاستقرار في إيطاليا يعني الكثير للاتحاد الأوروبي، نهئى الحكومة الجديدة التي تنتظر زيارتها لبروكسل“.

وإيطاليا هي ثالثة القوى الاقتصادية في منطقة اليورو لكنها تعاني من نسبة ديون هائلة ويكاد اقتصادها يصل إلى الإنكماش، وعليها الآن أن تجد مصادر تمويل تجنبها رفع نسبة الضريبة على القيمة المضافة العام المقبل.

ويبدو في حكم المؤكد أن الحكومة الجديدة ستسعى لعلاقات أقل صداما مع الاتحاد الأوروبي عن الائتلاف السابق الذي كان يضم حركة 5 نجوم وحزب الرابطة اليميني الذي عارض مرارا ميزانية الاتحاد الأوروبي وقوانين الهجرة.

وكان أول قرارات الحكومة الجديدة عقب تاديثها اليمين تعيين رئيس الوزراء السابق باولو جينتيلوني ممثلا لإيطاليا في المفوضية الأوروبية الجديدة.

وشغل جينتيلوني (64 عاما) المنتمي إلى الحزب الديمقراطي، يسار الوسط، منصب رئيس الوزراء في الفترة من 2016 إلى 2018، بعد أن شغل منصب وزير الخارجية لفترة.

جونسون يبحث عن فرصة ثانية لإجراء انتخابات مبكرة

الاتحاد الأوروبي، فإن الحكومة أعلنت أنها لن تلجأ إلى عرقلة برلمانية تخشاها المعارضة.

وسينظر مجلس اللوردات في القانون الجمعة، قبيل تعليق أعمال البرلمان الأسبوع المقبل. ويأمل جونسون أن يوافق البرلمان بعد ذلك على إجراء انتخابات مبكرة، وخصوصا أن حزب العمال المعارض اشترط تبني القانون ليوافق على مبدأ الانتخابات.

وأوضح محدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية أن هذه الانتخابات ستمنح البريطانيين ”فرصة ليقروا ما يشاؤون: هل يذهب بوريس إلى بروكسل ويحصل على اتفاق أم يغادر الاتحاد الأوروبي دون اتفاق أم يصل جيريمي كوربن إلى بروكسل حاملا قانونه الخاص“.

وصرح جون ماكدونل، إحدى أبرز شخصيات حزب العمال، بقوله ”المشكلة أننا لا نلق البتة في أن بوريس جونسون يحترم التزاما أو اتفاقا يمكن أن نتوصل إليه“.

وأعلن جونسون أن الحكومة سترضخ للقانون، لكنه أكد في الوقت نفسه أنه لن يقبل ”تحت أي ظرف“ طلب إجراء جديد لبريكست.

وما زال جونسون يؤكد ثقته بأنه سيحصل على اتفاق مع الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية أكتوبر مع أن المفوضية الأوروبية تتحدث عن تزايد احتمال خروج لندن بلا اتفاق.

روما – أدت الحكومة الإيطالية الجديدة برئاسة جوزيبي كونتي، والتي باتت تضم أغلبية مؤيدة لأوروبا وأقرب إلى اليسار، اليمين الخميس أمام الرئيس سيرجو ماتاريلّا قبل أن تعقد أول اجتماع لها.

وتضم الحكومة عشرة وزراء من حركة خمس نجوم وتسعة آخرين ينتمون إلى الحزب الديمقراطي أكبر قوة يسارية، ووزيرا من حزب ”أحرار ومتساوون“، بينما ذهبت حقيبة الداخلية إلى وزير لا ينتمي إلى أي حزب.

وهذه الوزارة أقرب إلى أوروبا من الوزارة السابقة التي شكلتها حركة خمس نجوم وحزب الرابطة وكان للسيادي ماتيو سالفيني تأثير كبير عليها.

يبقى الاتفاق ماتيو سالفيني بعيدا عن السلطة، وأن يمنحه أيضا متسعا من الوقت لتعزيز موقعه قبل الاستحقاق الانتخابي المقبل.

وقبل ذلك عليه أن يخوض في نوفمبر انتخابات محلية في منطقتي إيميليا رومانيا وأومبريا، وهما معقلان للييسار حقق فيهما حزب الرابطة تقدما.

ورأى المفكر ماسيمو كاتشيارى في صحيفة ”لا ستامبا“ أنه ”إذا فاز ماتيو سالفيني في إيميليا رومانيا، فإن الحزب الديمقراطي سينهار تماما بعد ذلك“.

واكد الحزبان الرئيسيان في الحكومة الجديدة على العدالة الاجتماعية وتعهدا بطرح حد أدنى للأجور وتجنب رفع ضريبة القيمة المضافة المقرر في يناير وزيادة الإنفاق على التعليم والأبحاث والرعاية، كما يسعيان أيضا إلى فرض ضريبة رقمية على المؤسسات متعددة الجنسيات وتأسيس بنك عام لدعم التنمية في الجنوب الأكثر فقرا.

وذكرت تقارير محلية أن الحكومة الإيطالية الجديدة ستدفع بموازنة توسعية لعام 2020، كما ستطالب بمراجعة القواعد التقيدية للاتحاد الأوروبي.

وتعهدت الحكومة أيضا بالسعي -مع المفوضية الأوروبية الجديدة- إلى ”إعادة إطلاق الاستثمارات وتعزيز التماسك الاجتماعي والتغيرات الضرورية للتغلب على الصرامة المبالغ فيها في القيود الأوروبية المفروضة على سياسات موازنة الدول“.

وطالما استبعد الحزب الديمقراطي تشكيل تحالف مع حركة خمس نجوم التي كانت تنعته بالحزب النخوي.

ولكن بعدما أسقط ماتيو سالفيني الائتلاف الحكومي بين حزبه وحركة خمس نجوم مغرقا البلاد في أزمة سياسية حادة، تخلى رئيس حزب اليسار الديمقراطي ماتيو رينزي عن تحفظاته حيال الحركة وطرح عقد اتفاق مع أعداء

نتنياهو هو يعول على دعم بريطاني لإنقاذ مستقبله السياسي

تل أبيب ولندن متفقتان على مواجهة سلوك إيران المزعزع للاستقرار



أبعاد داخلية لزيارة خارجية

التي تلاحقه، زد على ذلك أنه حظي في الاستحقاق الماضي بجمله من ”الهدايا“ الأميركية والروسية أيضا، رفعت كثيرا في شعبيته، في الأيام الأخيرة من الحملة، وجعلته عنوان استقرار وأمن بالنسبة للإسرائيليين.

وقال غانتس في تصريحات صحافية ”ساكون رئيس الوزراء المقبل“ وأكد على تفضيله سياسة إسرائيل التقليدية المتمثلة في ”الغموض“ كواحدة من نقاط قوتها في المنطقة، لافتا إلى أنه في حال فاز في الانتخابات سيواصل الحملة ضد عملية بأنها ستشطب قضايا القدس والأجئين والحدود.

ويريد الفلسطينيون أن تؤدي أي خطة سياسية إلى قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967.ويقول المراقبون إن حظوظ غانتس الذي صعد نجمه في الاستحقاق الماضي تبدو مرتفعة جدا لنيل الأغلبية البرلمانية، خاصة وأن موقف نتيناهو يبدو ضعيفا، نتيجة قضايا الفساد

تغريدة على تويتر ”قررنا عدم نشر الرؤية السياسية (أو أجزاء منها) قبل الانتخابات الإسرائيلية“.

ويرى مراقبون أن زعيم حزب الليكود يستند إلى دعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب من أجل كسب الانتخابات التشريعية القادمة، لكن غانتس قال

”نتيناهو سوف يخسر تلك الانتخابات“، ولم تعلن إسرائيل موافقتها على الخطة حتى الآن، في حين أعلنت القيادة الفلسطينية مرارا في الأشهر الماضية، أنها لن تقبل بها بعد تصريحات اميركية عنلية بأنها ستشطب قضايا القدس والأجئين والحدود.

وفي الثامن والعشرين من شهر أغسطس الماضي، قال مساعد الرئيس الأمريكي جيسون غرينبلات في

يراهن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو، الذي يحارب من أجل مستقبله السياسي في انتخابات تجرى يوم 17 سبتمبر الجاري، على أن تأثيره على زعماء الغرب، خاصة المنتمين مثله إلى اليمين ومنهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب و رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أمر هام لأمن إسرائيل، فيما يعيب عليه خصوم الداخل ”تراخيه“ في حماية الأمن القومي.

لخطته خاصة في مجال الأمن من أجل تحقيق اختراق في انتخابات الداخل. وستجرى في 17 سبتمبر الجاري انتخابات عامة في إسرائيل، وتكتسي هذه الانتخابات أهمية خاصة بالنسبة لرئيس الوزراء وزعيم الليكود، ليس فقط على الصعيد السياسي بل وحتى الشخصي ذلك أن خسارته الاستحقاق ستفتح الباب أمام محاكمته في أربع قضايا فساد.

ويواجه نتيناهو مواجهة شرسة من قبل تحالف ”أزرق أبيض“ بقيادة الجنرال السابق بيني غانتس، الذي نجح خلال الفترة الماضية في الوصول إلى اتفاق مع رئيس حزب ”إسرائيل بيتنا“ ووزير الدفاع السابق أفيغдор ليبرمان بشأن ”فائض الأصوات“، ما يعني تراجع فرص نتيناهو في تحقيق فوز يمكنه من تشكيل حكومة جديدة.

وفي محاولة لتفادي الخسارة المتوقعة يعمل زعيم الليكود على أكثر من اتجاه لكسب الرأي العام. وقال نتيناهو، إن الإدارة الأميركية ستشتر شطبتها المعروفة باسم ”صفقة القرن“، مباشرة بعد الانتخابات الإسرائيلية.

وكان نتيناهو يتحدث في إطار حملته الانتخابية في مدينة كريات آتا (شمال)، مساء الثلاثاء، بحضور مؤيدين من حزبه ”ليكود“ اليميني.

ونقل موقع ”تايمز أوف إسرائيل“ الإخباري الإسرائيلي، الأربعاء، عن نتيناهو قوله ”من الذين تريدون أن يديروا المحادثات حول صفقة القرن التي سيقدّمها الرئيس ترامب، والتي سيتم طرحها قريبا، مباشرة بعد الانتخابات“.

وكانت الإدارة الأميركية قد أعلنت أنها تعكف على وضع خطة مفصلة لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. وبعد أن كان من المتوقع نشر الخطة الأميركية في شهر يونيو الماضي، جرى تأجيل نشرها إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية.

وفي الثامن والعشرين من شهر أغسطس الماضي، قال مساعد الرئيس الأمريكي جيسون غرينبلات في

مخاوف من اتفاق سلام مع طالبان «يعرقن» أفغانستان

أغسطس الماضي، قام انتحاري من داعش بتفجير نفسه في حفل زفاف في كابول، مما أسفر عن مقتل 80 شخصا وإصابة 165 آخرين.

ويعيد احتمال سحب القوات الأميركية من أفغانستان إلى الأذهان سحبها من العراق مع نهاية عام 2011، لكن لورانس جيه. كورب أحد كبار الزملاء في مركز التقدم الأميركي يقول إن الوضع في أفغانستان مختلف تماما. وكان العراق في ذلك العام في حالة سلام نسبيّا، وظل كذلك طوال ثلاث سنوات أخرى قبل أن تبدأ الحرب الأهلية السورية، بينما الحرب في أفغانستان ما زالت دائرة، وأنه بالإضافة إلى طالبان أصبح لتنظيم الدولة الإسلامية وجود كبير هناك. وأشار إلى أنه في شهر



مخاوف من حرب أهلية

المختص في الدراسات العسكرية، إلى أن أغلب الأميركيين يرفضون الحرب في أفغانستان منذ وقت طويل وهم يرون أنها حرب عقيمة وباهظة التكاليف ولم تحقق نجاحا كبيرا رغم كل ما تم إنفاقه عليها.

ولكن هناك الكثير من الأميركيين لا يمكنهم ببساطة تصور أي انسحاب أميركي كامل من أفغانستان، ومعظمهم يؤمنون بالحكمة التقليدية التي تفيد بأن أي سياسة ناجحة لمحاربة الإرهاب تعتبر مستحيلة دون وجود جنود على الأرض.

وفي حقيقة الأمر هناك مخاوف لدى المسؤولين الأفغان ومستشاري الأمن القومي الأميركي إزاء إمكانية أن يؤدي أي انسحاب للقوات الأميركية إلى انزلاق أفغانستان نحو جولة جديدة من الحرب الأهلية التي يمكن أن تنذر بعودة حكم طالبان.

وستسعد صحف أميركية كثيرة بنشر انتقادات لأي ترتيب يتم التوصل إليه بين واشنطن وطالبان، ويرى دانيال أن هذه الانتقادات لها ما يبررها لأن هناك مخاوف مشروعة إزاء استعداد حركة طالبان لتنفيذ وعودها.

ويتوقع متابعون اتصال السيئاتور ليندساي غراهام هاتفيا بتراسب لمحاولة تخويفه حتى يبقى الحال على ما هو عليه، ومن المحتمل أن يخضع الرئيس للضغط، فهو يهتم أحيانا بالمشورة الخارجية اهتماما جدّا أكثر من اهتمامه بالتوصيات التي يقدمها له مستشاروه الرسميون.

كابول – يزداد الجدل وتثار

التساؤلات حول مستقبل أفغانستان، وما يمكن أن تصل إليه الأمور في البلاد، في ظل ما أعلن عنه من قرب إعلان إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن التوصل إلى اتفاق مع حركة طالبان الأفغانية، فيما يتخوف مسؤولون أميركيون من استنساخ السيناريو العراقي على الأراضي الأفغانية.

وحذرت الحكومة الأفغانية من ”المخاطر“ التي قد ينطوي عليها مثل هذا الاتفاق، حيث كتب صديق صديقي المتحدث باسم قصر الرئاسة الأفغانية تغريدة قال فيها إن الحكومة تشعر بالقلق إزاء ”المخاطر والتداعيات البغيضة“ التي يمكن أن يسفر عنها الاتفاق في حال توقيعه. وأضاف أن الحكومة ترغب في الحصول على المزيد من التوضيح.

جاء ذلك بعد يومين من قيام زلمي خليل زاده المبعوث الأميركي الخاص إلى أفغانستان بإطلاع الحكومة الأفغانية على مشروع الاتفاق الذي يمكن إعلانه خلال الأيام القليلة المقبلة، والذي يحتاج إلى موافقة الرئيس دونالد ترامب.

ووفقا للاتفاق الذي جرى التفاوض عليه، سوف تسحب الولايات المتحدة من أفغانستان، كدفعة أولى، خمسة آلاف جندي أميركي في غضون 135 يوما بعد توقيع الاتفاق، وسوف تنهي أطول حرب خاضتها في مقابل ضمان من طالبان بأن الجماعات المسلحة الدولية لن تخطط للقيام بهجمات على مصالحها تنطلق من الأراضي الأفغانية. ورغم حث

منافسة حامية بين مرشحي الشارع ومرشحي السيسيتام لرئاسة تونس

تبادل الفضائح على مواقع التواصل الاجتماعي يجلب اهتمام التونسيين أكثر من البرامج الانتخابية



لا شيء يشد الانتباه في البرامج الانتخابية

تصاعد شعبية ورموز الحراك الشعبي مقابل تراجع إشعاع مرشحي السيسيتام“. وبالنظر إلى ما تم عرضه إلى حد الآن من رؤى وبرامج انتخابية. لا يلاحظ ثابت تجديدا حقيقيا في الرؤى والتصورات بما أن العلاقات الخارجية، حسب أغلب المرشحين، لا تزال ضمن حيز الحياذ السليبي تجاه التطورات الإقليمية والدولية، كما أن جل أطروحات ملف الأمن القومي بقيت إجابات نمطية.

ولا يستبعد المراقبون أن تكون نتيجة الانتخابات “مليئة بالفاجسات“. ويرى ثابت أن الصراع حول كرسي الرئاسة سينحصر بين مرشحي السيسيتام ومرشح الشارع “نبيل القروي“. ويستند في ذلك إلى استطلاعات الرأي التي تضع القروي في المراتب الأولى لنوايا التصويت. غير أنه اشترط الحفاظ على المناخ الانتخابي والحملات الدعاية وعلى الشفافية وتكافؤ الفرص بين المرشحين.

ويرى الناشط الحقوقي مصطفى عبدالكبير أن البرامج الانتخابية محدودة وغير قادرة على إقناع الناخب. ويقول لـ”العرب“ أن “الانتظارات تراجعت من مطالب التنمية والشغل إلى مطلب توفير المياه الصالحة للشرب والكهرباء...“.



لطفي المراهي

واعتبر المرشح للرئاسة أن الاتفاقيات الدولية تحتاج إلى مراجعة من ضرورة إلغاء كل ما يمس بالسيادة الوطنية لتونس، قائلا إن “السيادة لا تقايس ومن تقايس عليها هو عدو وليس صديقا“، وذلك في إشارة إلى اتفاقية الأليكا التي يعتبرها ضريا للفلاحة التونسية. وفي إشارة أيضا إلى جملة المعاهدات الموقعة مع الجانب الفرنسي منذ زمن الاستعمار والتي لم يتم النظر فيها بجدية مرة أخرى.

وفي موضوع المساواة والحقوق والحريات الذي أثاره السبسي، اعتبر المراهي أن مشروع المساواة في حاجة إلى إعادة النظر، ومنه إعادة تحديد دور الرئيس. ويقول إن دور الرئيس يكمن في توحيد الشعب والسير على تطبيق الدستور لا محاولة إثارة مواضيع تضرب وحدة الشعب وتقسمه على غرار لاستبيان موقف أغلبية الشعب، مضيفا أن “التشريع لا يعتبر حلا للمشاكل“.

التونسية بالخارج بمثابة جسر يربط تونس بالعالم. ويلفت اللبان إلى أنه بوسع هذه الجالية أن تكون شريكا هاما وان تدعم النمو بالبلد غير أن هناك صعوبات تحول دون ذلك. على الصعيد الاقتصادي مثلا: البيروقراطية، عدم تسهيل المعاملات المصرفية“.

رموز جديدة

يرى خبراء أن البرامج الانتخابية غير كافية لاستقطاب الناخب التونسي في توجهات رأي جديدة كشفت عنها نتائج سبر الآراء المحلية التي تكشف استمالة مرشحين من خارج “السيسيتام“ مثل نبيل القروي أو جمعية عيش تونس، حيث تراجع حظوظ الأحزاب التقليدية. لكن لا يعتقد المطل السياسي منذر ثابت أن المشهد السياسي في تونس إزاء سريدية صراع البرامج بل في سريدية صراع الرموز اعتبارا لأزمة الثقة المستفحلة بين الطبقة السياسية والشارع. وبالتالي التصويت سيكون وفق معطيات التشكل الهيكلي للرأي العام، ومن المرجح أن يكون التصويت عقابيا أو لصالح مرشحين من خارج دائرة الحكم. ويتابع ثابت في تصريح لـ”العرب“، “مختلف دراسات الرأي تؤكد صعود أو

وتقول “لو المترشح للرئاسة له من الكفاءة ما تخول له الفوز بالرئاسة، اعتقد أنه بوسعه أن يقدم رؤية جديدة للتونسيين“. وتتابع “أنا أميل لأن أمنح صوتي للمرشح الأكثر كفاءة فهو سيكون قادرا على مواجهة الصعوبات التي تنتظره“. وبالنسبة لانتظارات التونسيين في الخارج من الرئيس الجديد فهي لا تقل أهمية على انتظارات الداخل. وللإشارة انطلقت الحملة الدعائية للأحزاب السبت

في خارج البلاد وفي دول أوروبية على غرار فرنسا وإيطاليا، بالنسبة إلى بعض المرشحين للرئاسة من الـ 26 الذين يخوضون السباق نحو قصر قرطاج. ويدعو أوس اللبان، رئيس جمعية أتوج بالملكة المتحدة في حيدلـ”العرب“، مرشحي الرئاسة إلى “ضرورة تحسين ورقطة المعاملات للتونسي مع قنصلياته في العديد من البلدان“. مشيرا إلى نقائص في الترويج لصورة تونس في الخارج حيث وقع التركيز على الجانب السياسي ومحاسن الموسم الصيفي فيما وقع التغافل على الترويج لثقافة وتاريخ تونس.

ويضيف اللبان “تونس لها عمل جمعياتي متطور وهام بالخارج، ومن المهم تدعيم العلاقات بين هذه الجمعيات والمؤسسات الجديدة“. وتعد الجالية

الهوة بين الشارع والنخب السياسية. ويشعر الكثير من التونسيين بوقع الإجراءات غير الشعبية على حياتهم حيث زادت كلفة القروض بشكل كبير وأصبح الحصول عليها غير متاح للجميع. كما يشتكي سكان المناطق الداخلية من التهميش ونقص التنمية واستشراء الفساد والمحسوبية وهي نفس الأسباب التي تسببت في احتجاجات حاشدة اطلقت بين علي في 2011.

ويقول لسعد ناجي، وهو موظف تونسي من طرقة بالشمال الغربي، لـ”العرب“، “لا انتظر من الرئيس أي شيء لأنني على يقين من أن ساكن قرطاج الجديد ليس في إمكانه تغيير الوضع بمفرده“. ويعتقد ناجي أن “مشكلة تونس أكبر من انتخاب رئيس.. ومن هي الشخصية التي ستفوز بهذا المنصب“. ويشرح قائلا “مشكلة تونس في سياسيتها وفي إعلامها وفي أغلبية شعبها الذي يرفض المشاركة في الانتخابات“.

وعلى عكس ناجي تبدي هبة البرينصي في حديثها لـ”العرب“ تفاؤلا بمستقبل أفضل في المرحلة السياسية الجديدة التي ستدشنها تونس. وترى أن منصب الرئيس الجديد يجب أن يتوج به المرشح الأكثر



الناجي جلول

يدمج الناجي جلول السياسة الخارجية بالاقتصاد الوطني والسيادة الوطنية ويتجه نحو الانطلاق من الاقتصاد الداخلي عبر حلول اقتصادية تمهيدية لضمان القوة على الساحة الدولية. من خلال دمج البنوك العمومية في بنك وطني واحد، وتأسيس بحرية تجارية والاستثمار في مجالات صناعية جديدة والحد من هجرة الكفاءات، حتى تصبح تونس قوة اقتصادية اعتبارية. ويواصل جلول نظرته للسياسة الخارجية، معتبرا أن قطع العلاقات مع سوريا غباء سياسي، ليعود إلى نظرته للشان الإقليمي عبر التخلي عن الحياذ في الأزمة الليبية والتمسك بدور تونس في بناء ليبيا أمام غياب الدبلوماسية التونسية في المؤتمرات التي تعنى بالشان الليبي. ويشدد جلول مرة أخرى على ضرورة مشاركة تونس في القضايا الإقليمية لدول الجوار كليبيا والجزائر، باعتبار أمن الشقيقتين من أمن تونس، وتاكيدا على ضرورة حضور تونس في عمليات البناء والإعمار شرقا، والحوار غربا. كما يُذكر جلول بأهمية هذه الخطوة الثروات الطبيعية في العالم والتي تمثل سوقا مفتوحة وغنية بالاستثمارات. كما اتحاد المغرب الكبير.



ثمانى سنوات صعبة من المخاض الانتقالي كانت كلفتها عالية وقاسية على التونسيين، تجعل من وعود المرشحين للانتخابات الرئاسية غير كافية لإقناع الناخب الذي ملل الوعود، ويتطلع بأمل ضعيف، من تجارب السنوات السابقة، إلى تونس جديدة.



أمنة جبران
صحافية تونسية

تونس – ببرامج متشابهة لكن بعناوين متعددة انطلقت الحملة الانتخابية في تونس وسط تساؤلات حول قدرة مرشحي الرئاسة البالغ عددهم 26، والذين يقسمهم التونسيون إلى «مرشحي الشارع» و«مرشحي السيسيتام» (المنظومة الحاكمة)، على إقناع الناخب التونسي على اختيار أحدهم رئيسا جديدا، وسيكون في نظرهم قادرا على قيادة البلاد والعبور بها إلى بر الأمان والاستقرار بعد سنوات عسيرة من الانتقال الديمقراطي. أطلق مرشحو الرئاسة حملات الدعاية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لحشد الناخبين للتصويت لهم في الانتخابات المقررة في 15 سبتمبر والتي تمثل اختبارا جديدا للديمقراطية الناشئة في البلاد أعقاب انتفاضة يناير 2011. لكن إقناع التونسيين بالمشاركة في الاقتراع واختيار رئيسهم مهمة ليست بالسهلة بل تضيف التحديات إلى مرشحي الرئاسة، كما تشكل تحديا لطريق إنجاح وتنميين العملية الديمقراطية في تونس، وسط توقعات بعزوف عقابي شبيه بالانتخابات المحلية في مايو 2018، حيث لم تعد الوعود تغري الشارع وبصفة خاصة الفئة الشابة منه.

كان سقف آمال الشارع التونسي مرتفعا أعقاب الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، غير أنه تهاوى مع زيادة معدلات البطالة وغلاء المعيشة والدخول في أزمة اقتصادية خانقة، فيما انشغل السياسيون بمعارك الاستحواذ على السلطة والنفوذ متجاهلين مشاغل المواطن الحقيقية. ولا يخفي الكثير من التونسيين شعورهم بالضيق من معدلات التضخم العالية التي بلغت في يونيو الماضي 7,8 بالمئة، وظلت معدلات البطالة في حدود 15,2 بالمئة مقارنة بنحو 12 بالمئة في 2010. كما يشكو التونسيون أيضا من تراجع مستوى الخدمات العامة في العديد من القطاعات مثل الصحة والتعليم والنقل.

وقد عبر التونسيون في احتجاجات متفرقة عن الإجراءات المتقشفة التي باشرتها الحكومة بهدف إنعاش الاقتصاد، تستجيب فيها لشروط المانحين الدوليين، غير أن كلفتها عالية على المواطن. ولا شك أن هذه الاصطلاحات القاسية وسعت

مرشحون للانتخابات الرئاسية

الناجي جلول: قطع العلاقات مع سوريا غباء

تونس - انطلقت يوم الإثنين في تونس، الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها. وتوزعت نقاط انطلاق الحملات بين مختلف جهات الجمهورية، على غرار حملة الناجي جلول صاحب الرقم 23 في قائمة التصويت الذي استهل حملته من القيروان، الأمر الذي يعكس ولعه بالتاريخ عموما وإيمانه بأن القيروان هي بداية الهوية التونسية، على غرار عقبة بن نافع، “الطريق إلى القيروان ستكون الطريق إلى قرطاج“. يتمسك جلول، وزير التربية الأسبق في حكومتي الحبيب الصيد ويوسف الشاهد، والرئيس الحالي للمعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية، بالموقف الذي عرف به منذ انتخابات 2014، والمتمسك بـ”حاجة تونس لخطاب سياسي جديد يقطع مع سنوات الفشل“، وفق قوله.

يرى أنه جدير بكرسي قرطاج وأن له من الكفاءة والبرامج ما يسمح له بتولي منصب رئيس الجمهورية، “مع قدر كاف من المال لا يسمح بشراء الأصوات والذمم، لكن يسمح بالقيام بحملة انتخابية رئاسية“.

ويضيف جلول -بنبرة وثقة- أنه انتظر تعيين الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي لمرشح عن داء تونس لخوض الانتخابات الرئاسية 2019، لكن هذا لم يحصل، فيما يُصر على أنه “المختار“ لو



أشرف ريفي؛ السلطة الحالية أضعف من أن تقف في وجه حزب الله

أشرف ريفي: إيران تشعل الحرائق في لبنان

لا خلاص للبنان وحزب الله يتسيد المشهد السياسي

سيفقد حينها الأخضر واليابس.. وأوضح "إذا حدث وخرجت الأمور عن السيطرة ووقع ضحايا إسرائيليون، فربيس وزرائها بنيامين نتنياهو الذي يستغل كل ما يحدث حالياً بالعداية الانتخابية له ولحملته مقلماً تستغله إيران، لن يتردد في إعلان الحرب وفقاً لتوقيته وحساباته حينها". وحسب الوزير السابق، "فلن يكون الصراع كما هو الآن، فبالرغم من الاعداءات، إسرائيل وحزب الله يحاولان فعليا التحكم في زمام الأمور وعدم تخطي الخطوط الحمراء.. لكن للأسف أيضا إيران قد يكون لها توقيتها وحزب الله بالتبعية ويتم التعجيل في إعلان الحرب".



أقول لحزب الله وأنصاره لا تزايدوا علينا بالوطنية، فقد كنت قائد المؤسسة الأمنية العربية الوحيدة التي فككت المنظومة التجسسية الإسرائيلية، عندما كنت مديرا للأمن الداخلي اللبناني

وتابع "مع الأسف بكل التقديرات نحن ذاهبون لمواجهة عسكرية مع إسرائيل عقب الانتخابات الإسرائيلية التي ستعقد منتصف الشهر الجاري، فنتنياهو هو لا يريد التعجيل في الحرب كونها مخاطرة كبرى له في ما يتعلق بالحسابات الانتخابية، ولكن في حال فوزه وتمكنه من الاحتفاظ بموقعه لن يتردد في تطعيم هذا الفوز بتوجيه ضربات مؤلة للحزب".

ولم يبد ريفي قلقا واضحا تجاه احتمال أن يقوم البعض بتفسير تحذيراته من خطورة سياسات حزب الله على لبنان، من منطلق طائفي، باعتباره أحد القبايين البارزين للمكون السني، قائلا "أولا تعودنا على تلك التهم وغيرها مع الأسف، كالزعم أننا وغيرنا من معارضي حزب الله نريد إشعال البلد طائفيا لتستفيد إسرائيل في النهاية، وأننا نتمنى زوال الحزب حتى لو أدى ذلك أو اقترن بتدمير لبنان".

وأكد أن رفضهم مبدأ التبعية والوصاية الإيرانية، ومطالبتهم بأن يكون لبنان كباقي الدول متحكما في قراره وتحييده عن الصراعات الإقليمية التي لا مصلحة له فيها، يضعهم في خانة خصوم حزب الله ولكنه لا يجعلهم أبدا من مشعلي الحرائق.

واختتم "أقول أيضا للحزب وأنصاره، لا تزايدوا علينا بالوطنية، فقد كنت قائد المؤسسة الأمنية العربية الوحيدة التي فككت المنظومة التجسسية الإسرائيلية، عندما كنت مديرا للأمن الداخلي اللبناني".

والحكومية.. أما رئيس الحكومة سعد الحريري، فهو بطبيعة الحال ليس متفاهيا مع الضربة، ولكنه يحاول الآن بكل طاقته أن يجنب لبنان تبعات هذا الواقع المرير الذي يدرك أنه غير قادر على تغييره.

وأردف ريفي قائلا "عملية إنهاء سيطرة وهيمنة دولة حزب الله على القرار اللبناني السياسي والعسكري بحاجة لقرار ودعم إقليمي دولي.. لا خلاص للبنان طالما وجد بداخله جماعة أو حزب يعمل على خدمة المشروع الإيراني أو أي مشروع آخر على حساب المصلحة الوطنية".

وشدد على أهمية فرض سيادة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها وعلى أي سلاح فوق تلك الأراضي والأهم على قراراتي السلم والحرب، حتى لا يكون تدمير لبنان نمنا لمشروعات ومصالح أي طرف، معربا عن أسفه من نجاح إسرائيل في استقطاب أغلب الدول الأوروبية والغربية الكبرى وانتزاع مساندتها لها في كل ما تتخذ من قرارات وتحديدا في ما يتعلق بقضية ضمان أمنها. ووصف ريفي حالة الاحتفاء الشعبي اللبناني بالضربات التي وجهها حزب الله لإسرائيل بكونها "انفعالات عاطفية تتماهى مع الأمنيات التاريخية للشعوب العربية وتبتعد عن الواقع".

ولا يستبعد أن "تكون التوترات والتجاذبات الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل قد تمت بشكل منمنهج بما يخدم مصلحة إيران في مفاوضاتها الراهنة مع الأوروبيين حول تخفيض تعهداتها بشأن الاتفاق النووي".

وأوضح "إيران تستعمل لبنان كورقة ضمن أوراق أخرى، كسلامة الملاحة وضممان إمدادات النفط بالخليج، وذلك لدعم تقوية موقفها في المفاوضات الراهنة مع الأوروبيين والمجتمع الدولي بشكل عام.. وتريد هي التأكيد على أنها تملك التحكم بتلك الورقة، وبالتالي يجب أن يكون المقابل لها كبيرا وغاليا".

تصعيد إسرائيلي

دعا ريفي إلى عدم "الإطمنان كثيرا في ما يتعلق باستمرار تلك التجاذبات بين إسرائيل والحزب، والتي تبدو الآن أشبه بالمسرحية المتفق على مساحة أدوار الأبطال فيها، والمامونة العواقب للجانبين في الأغلب"، محذرا وبشدة "من تحولها في أي لحظة طبقا لتغير حسابات أي طرف منهما إلى مواجهة عسكرية فعلية فوق أراضي لبنان والذي

حمل وزير العدل اللبناني السابق أشرف ريفي حزب الله مسؤولية استهداف وضرب لبنان من الجانب الإسرائيلي، من دون أن يستبعد الدخول في مواجهة عسكرية جديدة في حال فوز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الانتخابات، وحذر من توريث البلد المنهك اقتصاديا في برائن حرب جديدة.

جاكولين زاهر

القاهرة - حمل السياسي اللبناني البارز ووزير العدل السابق أشرف ريفي حزب الله وإيران، مسؤولية أي ضرر يحصل للبنان في حال تطور المواجهة مع إسرائيل إلى حرب، معتبرا أن المشروع الإيراني، الذي ينفذه حزب الله يضرب لبنان في مقتل.

واستهدف الجانب الإسرائيلي لبنان، بعد إطلاق الحزب صواريخ مضادة للدبابات باتجاه قاعدة عسكرية الإسرائيلية الأحد الماضي، وسقط قلق ومخاوف اللبنانيين من تدرج الوضع نحو حرب سيكون لبنان أبرز المتضررين منها.

وقال ريفي في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية "لا نملك إلى الآن رواية كاملة عن حادثة الطائرتين المسيرتين الإسرائيليةتين وعن أهدافهما من اختراق أجوائنا.. وأشك في أن الدولة اللبنانية تعرف أيضا حقيقة الأمر، كل ما لدينا هو رواية حزب الله.. الحزب رد بطريقة معينة الأحد الماضي وأعطى مشاهد لإطلاق صاروخ أو صاروخين نحو سيارة عسكرية إسرائيلية، وعرض الإسرائيليون صراح الفلأفاء الماضي شريطا مصورا يظهر أن السيارة المستهدفة من قبل الحزب لم يصبها أي ضرر، وأن الضربة جاءت خلفها بامتار معدودة".

وتساءل "عن الهدف من وراء تأكيد نصرالله على أن الرد على الإسرائيليين انطلق وسيطلق من لبنان، وليس من سوريا موقع سقوط ضحاياه. وشدد ريفي على أنه بمعزل عن التفصيل، فإن موقفه الرئيسي كأي لبناني وطني هو "رفض العدوان الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية ورفض أي مبررات له والوقوف مع القوى المواجهة لإسرائيل".

وتابع "نحن لسنا مع إسرائيل كما يحاول البعض أن يردد، أو نخيرنا بسداجة بين الوقوف مع الحزب أو الوقوف مع إسرائيل.. إسرائيل دولة مغتصبة لأراض فلسطينية وعربية، كل ما نقوله إننا كما نرفض هذا العدوان الإسرائيلي على سيادتنا، نرفض أيضا وبقوة تحول لبنان إلى حلبة صراع لصالح المشروع الإيراني مهما كلف الأمر، والكل يعرف أن حزب الله هو أهم أذرع إيران بالمنطقة".

والضربات والتجاذبات الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل لم تطع فقط بالقرار 1701 وإنما ومن قبله

القاهرة - حمل السياسي اللبناني

البارز ووزير العدل السابق أشرف ريفي حزب الله وإيران، مسؤولية أي ضرر يحصل للبنان في حال تطور المواجهة مع إسرائيل إلى حرب، معتبرا أن المشروع الإيراني، الذي ينفذه حزب الله يضرب لبنان في مقتل.

واستهدف الجانب الإسرائيلي لبنان، بعد إطلاق الحزب صواريخ مضادة للدبابات باتجاه قاعدة عسكرية الإسرائيلية الأحد الماضي، وسقط قلق ومخاوف اللبنانيين من تدرج الوضع نحو حرب سيكون لبنان أبرز المتضررين منها.

وقال ريفي في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية "لا نملك إلى الآن رواية كاملة عن حادثة الطائرتين المسيرتين الإسرائيليةتين وعن أهدافهما من اختراق أجوائنا.. وأشك في أن الدولة اللبنانية تعرف أيضا حقيقة الأمر، كل ما لدينا هو رواية حزب الله.. الحزب رد بطريقة معينة الأحد الماضي وأعطى مشاهد لإطلاق صاروخ أو صاروخين نحو سيارة عسكرية إسرائيلية، وعرض الإسرائيليون صراح الفلأفاء الماضي شريطا مصورا يظهر أن السيارة المستهدفة من قبل الحزب لم يصبها أي ضرر، وأن الضربة جاءت خلفها بامتار معدودة".

وتابع "نحن لسنا مع إسرائيل كما يحاول البعض أن يردد، أو نخيرنا بسداجة بين الوقوف مع الحزب أو الوقوف مع إسرائيل.. إسرائيل دولة مغتصبة لأراض فلسطينية وعربية، كل ما نقوله إننا كما نرفض هذا العدوان الإسرائيلي على سيادتنا، نرفض أيضا وبقوة تحول لبنان إلى حلبة صراع لصالح المشروع الإيراني مهما كلف الأمر، والكل يعرف أن حزب الله هو أهم أذرع إيران بالمنطقة".

والضربات والتجاذبات الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل لم تطع فقط بالقرار 1701 وإنما ومن قبله

طريق الرئاسة في تونس معبرة بالوعود الاقتصادية

80 بالمئة من الخارج. وترتبط المردودية ارتباطا مباشرا بأزمة المياه، حيث يتم الاعتماد على تساقطات الأمطار، وبالطبع انعكس تدني المردودية على كلفة الإنتاج، خاصة المتعلق منها بالفلاحة، سواء في اليد العاملة، أو في المحروقات، التي ارتفعت بشكل دوري بدأ من عام 2011، ويمكن أن تتصور الانعكاس السلبي لهذا على كلفة الإنتاج إذا علمنا أن استهلاك المحروقات يمثل نسبة 60 بالمئة من كلفة الإنتاج الزراعي، و70 بالمئة في الصيد البحري.

وتنعكس هذه الزيادات اليا على سعر المنتج قبل أن يقدم للمستهلك، ورغم الترفيع في الأسعار، تقلص هامش الربح، وأجبر الفلاح على اللجوء للاقتراض.

المشاكل لا تنتهي مع انتهاء موسم الحصاد أو جني السلع وقطفها، فسرعان ما تبرز عقبات أخرى تتعلق بالتسويق والبيع، خاصة أن حجم السوق المحلية محدود، نظرا لعدد السكان والدخل الفردي المحدود. وفي الوقت الذي عجز فيه القائمون على القطاع في وضع سياسة ناجعة لتجاوز هذه المشكلة، والبحث عن أسواق بديلة، تبقى الصادرات التونسية مقصورة على المنتج الخام، الذي لا يعوض عجز المبادلات التجارية الغذائية، نظرا لتواضع الصناعات التحويلية الغذائية، التي لا يتجاوز نصيبها 3.2 بالمئة من الناتج الإجمالي التونسي الخام.

التهمم والأمية الفلاحية

مشكلتان أخريان تضافان إلى مشاكل القطاع، بسبب عزوف الشباب عن العمل الفلاحي، وتفاقم الهجرة الداخلية التي جاءت نتيجة طبيعية للتفاوت بين الجهات، وغياب التنمية العادلة. دائرة شيطانية مغلقة، يجب كسرها.. ولكن كيف؟

بالتأكيد، الوعود ليست هي الحل، ورفض مقترحات الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، ليس حلا للمشكلة هو الآخر.

المرشحون للانتخابات الرئاسية وأحزابهم يجب أن يتحلوا بالشجاعة، لكسر "التاب"، وتقديم الحل الذي ما أن نتطق به، حتى توجه إليك مختلف التهم، أولها الخيانة وأخرها ضعف الإحساس الوطني.

لا طريق أمام القطاع الفلاحي للخروج من أزمتة إلا بتنشجيع الاستثمارات الكبرى. هي وحدها قادرة على حل المضضلات التي تم عرضها. تجاهل المشاكل التي يواجهها القطاع الزراعي، والتي أجمع عليها كل المسؤولين والخبراء في قطاع الفلاحة، لن يحل المشكلة. وتوريط الشباب في مشاريع استثمارية صغيرة تقام على مساحة محدودة سيعرضهم للوقوع أسرى الديون، وبالتالي الإفلاس.

وضع خطة محكمة لإقامة مشاريع فلاحية مساهمة أو مشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص، هو الحل الذي يتيح كسر الحلقة الشيطانية. وما المانع في أن يكون المستثمر أجنبيا، لا يملك الأرض، بل ينتفع بها، ضمن شروط تحفظ لتونس حقها، وتراعي مصلحتها ومصلحة العاملين فيها. شباب تونس يبحث عن فرص السفر إلى أوروبا، للعمل في الحقول، حيث الأجر مناسب، وظروف العيش تحترم إنسانيتة. لما لا نأتي إليه بأوروبا، بدل أن يذهب هو إليها. يمكن فعل ذلك، عندما تكون المشاريع الفلاحية ضخمة، تتيح أن تلحق بها نواد ومسابح وملاعب وغرف مكيفة ومطاعم مجهزة وأجر لائق. عندها فقط ستصبح مهنة الفلاحة جذابة، ويمكن تأهيل الشباب وتعليمهم للقيام بالعمل، يجب أن نتذكر أن التكنولوجيا الذكية تزحف على القطاع الفلاحي، وأن الروبوتات أصبح لها دور هام في عملية الإنتاج، وما تحتاجه تونس هو شباب يمكنه استيعاب هذا التغيرات.

الوعود المقترحة من قبل مرشحين للرئاسة، ستزيد عمق الحفرة التي وجد الفلاحون أنفسهم فيها، وتعدب الطريق إلى الإفلاس.

أغنية سيد درويش محلاها عيشة الفلاح، أصبحت جزءا من الماضي، اليوم يمكن أن نغني محلاها عيشة الروبوتات. هناك ألف طريقة لخلق فرص عمل، الزراعة واحدة منها وليست كلها.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

المرشحون للانتخابات الرئاسية في تونس، وعددهم 26، قد يختلفون في همومهم، لكنهم يشتركون في هم واحد، هو الهم الاقتصادي. لا أحد ينكر أو يتجاهل أن الاقتصاد في تونس يعاني متاعب عدة. وقد نجح جميع المرشحين في تشخيص المرض ووصف الأعراض، وسمعنا منهم الكثير عن التفاوت بين الجهات، وأزمة البطالة بين الشباب، خاصة خريجي الجامعات، فماذا قدموا لها من حلول؟

مؤكد أن معالجة العيوب والنواقص جزء من الحل، حتى وإن لم يكن لتلك العيوب علاقة مباشرة بالمرض. لا يختلف اثنان في أن الاستثمار الناجح يحتاج إلى بيئة صالحة، خالية من الفساد، وبنية تحتية سليمة تدعمه، وخدمات مصرفية ومالية، ومؤسسات تامين عالية المواصفات تحظى بقبول عالمي.

تونس، مثلها في ذلك مثل معظم دول العالم الثالث، تتركز الاستثمارات فيها في العاصمة وضواحيها، وبعض المحافظات الغنية، وهي في المثال التونسي المنطقة الساحلية الشرقية. بينما تغيب الأنشطة عموما عن المحافظات الداخلية، لترتفع فيها نسبة البطالة، وتندعم فرص العمل، وهي إن وجدت تبقى محصورة في القطاع الفلاحي.

مشكلتان أخريان تضافان إلى مشاكل القطاع الزراعي في تونس، بسبب عزوف الشباب عن العمل الفلاحي، وتفاقم الهجرة الداخلية

بعض المرشحين المدعومين من الأحزاب، وبعض المستقلين، غضوا البصر، وربما البصيرة، عن المشاكل التي يعاني منها القطاع الزراعي، وقدموا حلولاً وصفت بالعنصرية، تدعو إلى دعم الشباب التونسي للاستثمار في الأراضي الفلاحية، ووعدا بتقديم تمويلات لمشاريعهم، وصفوها بالميسرة، تشجيعا لهم على خلق فرص للعمل في المناطق الداخلية المهمشة.

لا مانع في أن نقبل مقترحاتهم مبدئيا، ولكن لندقق بواقع القطاع الزراعي ومشاكله أولا، كما جاءت على لسان خبراء في هذا المجال.

عرفت تونس في الماضي بأنها "مطمورة روما"، أي مخزن الغذاء للإمبراطورية الشاسعة الممتدة عبر أوروبا وشمال أفريقيا، اليوم هذه "المطمورة" لم تعد تخفي لإطعام أبناء تونس. ورغم أن القطاع الزراعي يشغل حوالي 18 بالمئة من إجمالي القوى العاملة، إلا أنه يساهم بـ10 بالمئة من الصادرات التونسية، ويشكل نسبة 12 بالمئة من إجمالي الناتج القومي.

الظاهرة التي أساءت للقطاع الزراعي أكثر من أي شيء آخر هي تفتت وصغر المساحات الزراعية والفلاحين، حيث 52 بالمئة من الفلاحين، الذين يبلغ عددهم نحو نصف مليون، يملك الواحد منهم 5 هكتارات فقط من الأرض الزراعية، ويملك 67 بالمئة من المربين من بقرة إلى ثلاث بقرات فقط، مما يضعف الإنتاج ويخلق صعوبات لوجستية في التخزين والنقل، فكثيرا ما تتجاوز كلفة النقل قيمة المنتج، أو تستهلك معظمها.

خاصة وأن المصنعين للمواد الغذائية يتركزون حول العاصمة تونس، مما يعرض المنتج أحيانا للفساد والتلف. المعضلة الثانية، التي يعاني منها القطاع الفلاحي، هي ضعف مردودية الإنتاج مقارنة مع المعدلات العالمية. فمعدل مردودية زراعة الحبوب على سبيل المثال، بينما هي في تونس 14 قنطارا للهكتار الواحد، تبلغ على المستوى العالمي 32 قنطارا، أي أكثر من الضعف مما هي عليه في تونس. التي تنتج 20 بالمئة من القمح اللين المستعمل في صناعة الخبز، في حين يتم استيراد

إعادة تشكيل «الشرعية»... حاجة يمنية

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هناك حاجة يمنية، بل أكثر من يمنية، إلى إعادة النظر في تركيبة ما يسمى "الشرعية". بكلام أوضح، هناك حاجة إلى إعادة تشكيل "الشرعية" مع ما يعنيه ذلك من ضرورة قيام حكومة جديدة يلعب رئيسها دورا في مجال أخذ المبادرة على الصعيد العسكري، إضافة بالطبع إلى امتلاكه مع وزرائه جراءة العيش بين المواطنين في المناطق التي ليست تحت سيطرة الحوثيين (أنصار الله)، أي إيران... بدل الإقامة في فنادق هذه العاصمة أو المدينة الخليجية أو تلك!

تبدو هذه "الشرعية" الجديدة حاجة يمنية، كما أنها حاجة إلى التحالف العربي الذي عمل على إفشال المشروع الإيراني في اليمن. لم يستطع التحالف العربي تحقيق هدفه النهائي المتمثل في اقتلاع إيران من اليمن كلها، لكنه استطاع على الأرض تقليص حجم الوجود الإيراني في هذا البلد الذي يشكل جزءا لا يتجزأ من شبه الجزيرة العربية.

تتحمل "الشرعية"، على رأسها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي، قسما لا بأس به من المسؤولية في ما يخص عجز التحالف العربي عن استكمال مشروعه الذي بدأ بـ"عاصفة الحزم" في آذار/ مارس من العام 2015. هناك دائما حاجة إلى العودة إلى الواقع ومواجهته، بدل الهرب منه من أجل تفسير الأسباب التي أدت إلى وصول الوضع في اليمن إلى ما هو عليه الآن.

لعل السؤال الأول الذي لا مفرّ من طرحه: من المسؤول عن وصول الحوثيين بميليشياتهم المسلحة "أنصار الله" إلى صنعاء ووضع يدهم عليها في الواحد والعشرين من أيلول/ سبتمبر 2014؟

بعد أسبوعين، تكون قد مرّت خمس سنوات كاملة على الاحتلال الحوثي لصنعاء. ليس سرا أن "الشرعية" تتحمل الجزء الأكبر من مسؤولية حصول هذا الاحتلال الذي ما كان ليتحقق لولا أن عبدربه منصور هادي أراد ممارسة لعبة التذاكي برفضه للتصدي للحوثيين وهم في طريقهم إلى العاصمة اليمنية عبر محافظة عمران، معقل آل الأحمر، زعماء قبيلة حاشد. هناك مشكلة اسمها عقدة علي عبدالله صالح، كانت ولا تزال تتحكم بعبدربه منصور هادي الذي بقي نائبا لرئيس الجمهورية في اليمن، أي نائبا لعلي عبدالله صالح، طوال ثمانية عشر عاما. لا يختلف اثنان من بين الذين عرفوا الرئيس اليمني الراحل الذي أصّر الحوثيون على إعدامه في الثالث من كانون الأول/ ديسمبر 2017، على أن علي عبدالله صالح تحول مع مرّ السنين إلى شخص مزاجي إلى حدّ كبير. لم يمتلك، في أحيان كثيرة، حدا أدنى من اللياقة والأدب في التعامل مع معظم مساعديه، بما في ذلك عبدربه منصور هادي، الذي كان في موقع نائب رئيس الجمهورية. لم يتردد مرات عدة في إنزال عبدربه من دون مبرر. ولكن هل يشكل ذلك سببا كافيا كي يمارس الرئيس الانتقالي مع علي عبدالله صالح ما مارسه الأخير في حقّه، وذلك منذ اليوم الأوّل لتوليّه الرئاسة في السابع والعشرين من شباط/ فبراير 2012؟

لم يفرّق عبدربه منصور هادي، الذي لا يختلف كثيرا عن علي عبدالله صالح في مجال مستوى التحصيل العلمي، بين مسؤولياته كرئيس للدولة

وبين رغبته في الانتقام والتشفّي. ذهب اليمن ضحية هذه الرغبة التي منعت الرئيس الانتقالي من التصدي للحوثيين في عمران استجابة لنصيحة علي عبدالله صالح. كان التصدي للحوثيين في عمران كفيلا بإنقاذ صنعاء، خصوصا أن ألوية الجيش وفرقه كانت في إمرة "الشرعية". لكنّ عبدربه منصور هادي فضّل إدخال الحوثيين إلى العاصمة وتوقيع "اتفاق السلم والشراعة" معهم، على قبول النصيحة المجانية لسلفه، كانت بالفعل نصيحة مجانية وصداقة بغض النظر عن الألعاب المعتادة لعلي عبدالله صالح. هذا عائد إلى سبب في غاية البساطة هو أنّ الرجل كان يعرف تماما أنّ مجرد دخول الحوثيين إلى صنعاء سيقرّب اليوم الذي سيتولون فيه الانتقام منه شخصيا. وهذا ما حصل بالفعل. يدفع اليمن ثمن تلك الخطيئة التي كانت بين أخطاء كثيرة ارتكبتها الرئيس الانتقالي الذي لا يمتلك أي قاعدة شعبية من أي نوع لا في الشمال ولا في الجنوب ولا حتّى في محافظة أبين التي هو منها. هذا لا يعني أنّ المطلوب التخلص منه على الرغم من أنه مجرد رئيس انتقالي. في نهاية المطاف، هناك حاجة إلى توقيعه على كل أمر بعمليات يشنها التحالف العربي.

ليس في استطاعة التحالف العربي أن يكون في المقابل أسير رجل لا وزن له في اليمن أصبح في نهاية المطاف تحت رحمة ابنه، جلال وناصر، ورجل أعمال لديه حسابات خاصة به... والإخوان المسلمين الذين يشرفون على معظم القوات العسكرية. هؤلاء يعتقدون أن الوقت يعمل لمصلحتهم وأنّ الجهاد على الجبهات يخدم ماريهم كونه يسمح لهم بتبادل الخدمات مع الحوثيين من دون حاجة إلى عقد اتفاقات معهم. إنهم يبحثون، مثلهم مثل الحوثيين، عن تغيير طبيعة المجتمع في المناطق التي تقع تحت سيطرتهم، كما هو الحال في مارب حاليا.

خسر عبدربه منصور هادي صنعاء، ثم خسر عدن التي معروف تماما من حرّرها من الحوثيين في العام 2015. وبدل أن يذهب إلى أرض المعركة ويساهم في معارك تعز والحديدة وجبهة نهم، إذا به يضع نفسه في موقع السائح الدائم الباحث عن مستقبل له ولأفراد عائلته وبعض أنصاره خارج اليمن.

هذا خيار لا يمكن لأحد الاعتراض عليه. الرجل حرّ في التصرف بالطريقة التي تناسبه، بما في ذلك تغيير رؤساء الوزارة كما لو أنّهم مجرد موظفين من الدرجة العاشرة عليهم تنفيذ رغباته. لكنّ المشكلة اليمنية تبقى في مكان آخر. إنّها حاليا في البحث عن "شرعية" فعالة لديها مصلحة في إلحاق هزيمة بالحوثيين ومشروعهم الهادف إلى إقامة كيان يمني تابع لإيران.

في حال كانت هناك حاجة إلى توقيع عبدربه منصور هادي، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن يكون التحالف العربي رهينة هذا التوقيع، بل ثمة حاجة إلى إيجاد "شرعية" فعالة تستطيع طماننة أهل عدن إلى أن مدينتهم لن تكون مجددا عرضة لعودة الحوثيين أو "القاعدة" إليها. ثمة حاجة أيضا إلى رجال على الأرض يتابعون معركة الحديدة، وآخرين لا مصلحة لهم في استمرار الجحود في تعز أو نهم...

باختصار شديد، هناك تجربة فاشلة، بل مهزلة لا مفرّ من وضع نهاية لها في حال كان مطلوبوا الحؤول دون أن تكون حرب اليمن حرب استنزاف للتحالف العربي... وهذا يجعل إعادة تشكيل "الشرعية" ضرورة عاجلة أكثر من أي وقت.



لقاء جدة والحوار بين شرعيتين

البقاء في قصورهم بالسعودية على العمل على أراض يمنية محررة في عدن وغيرها من مدن الجنوب.

ستفضل الحكومة "الشرعية" أن لا تكون مرتبة بالنسبة للمجلس الانتقالي الذي بات متمكنا من أصول اللعبة السياسية باعتباره ممثلا لمزاج يمني جديد يقف وراء ولادة شرعية جديدة، هي في حقيقتها نتاج معادلات سياسية جديدة لن تكون الشرعية القديمة قادرة على استيعابها.

وكما أتوقع فإن الجنوبيين سيدافعون عن خيار يمينيتهم بطريقة استفاجي الشرعية، ومن خلالها الإخوانيين، الذين يدبرون عجلتها. وعى يمينيو الجنوب أن الحكومة "الشرعية" تستعملهم في حرب لا طائل منها. حرب تريدها أن تستمر إلى ما لا نهاية. وهي حرب عبثية لا يزال شبح علي عبدالله صالح حاضرا فيها من خلال صفقاته التي اتضح في ما بعد أنها كانت صفقات خاسرة.

يضع المجلس الانتقالي أوراقه كلها في لقاء جدة على الطاولة وهو ما لن تقوى على القيام به حكومة ليست لديها سوى صفة صارت لا تتمتع بها، وهي الشرعية.

يضع المجلس الانتقالي أوراقه كلها في لقاء جدة على الطاولة

وهو ما لن تقوى على القيام به حكومة ليست لديها سوى صفة صارت لا تتمتع بها، وهي الشرعية

مشكلة "الشرعية" تكمن في عجزها عن التواصل مع المستجدات التي تشهدها الساحة اليمنية وهي غير قادرة على فهم التحولات التي طرأت على اليمن. فهي تتعامل مع الأمور كما لو أنها لا تزال ثابتة عند اللحظة التي احتل فيها الحوثيون العاصمة صنعاء. لا تزال عدن بالنسبة لـ"الشرعية" هي العاصمة المؤقتة التي يحق لها أن تقيم على أرضها مؤسساتها الفاسدة والمختلقة من قبل حزب الإصلاح الإخواني بالرغم من أنها، أي الشرعية، لم تمارس مهماتها العملية داخل عدن. ذلك لأن عبدربه منصور ووزرائه فضّلوا

أي لحظة مع مصالح الحوثيين. وليس من المبالغة القول إن حزب الإصلاح هو الوجه الآخر لجماعة الحوثي. لذلك ليس من الحكمة أن تتخذ الحكومة "الشرعية" الموقف نفسه الذي يتخذه حزب الإصلاح من الحوار مع المجلس الانتقالي الجنوبي في لقاء جدة.

أما أن تكون الحكومة "الشرعية" محتلفة من قبل حزب الإصلاح، وهو ما صار واضحا، فإن لقاء جدة لن يفضي إلا إلى مسالة واحدة؛ وهي أن يستمع المستترون بالشرعية القديمة إلى كلام يمني جديد قد لا يوافقون عليه، ولكنه يعني أن هناك شرعية جديدة ولدت في اليمن. تلك هي شرعية المقاومة التي طرحها الواقع. ذلك واقع لا تعرف عنه الحكومة الشرعية شيئا. أولا لأنها تقيم في الخارج (المملكة العربية السعودية)، وثانيا لأن حزب الإصلاح هو صلتها باليمن وهو الذي يزودها بالحقائق التي يراها مناسبة له.

وإذا ما كانت حكومة عبدربه منصور هادي وحزب الإصلاح قد قررا عدم إقامة حوار مباشر مع وفد المجلس الانتقالي، في لقاء جدة فإنهما قد قدما مسألة إفشال اللقاء على محاولة السعي لإنجازه من خلال تقريب وجهات النظر.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما لم تتمكن الحكومة اليمنية "الشرعية" من استيعابه حتى الآن هو أن المعادلات السياسية القديمة التي أدت إلى انهيار الدولة وسقوطها بيد الحوثيين بعد انقلابهم قد عفا عليها الزمن وتم تجاوزها. كان تعاون الرئيس السابق علي عبدالله صالح مع الانقلابيين مؤشرا خطيرا يمكن من خلاله التعرف على الخلل الذي كان قد ساهم في تكريس الكثير من المفرضيات الخطأ. ومن المؤكد أن التحالف مع حزب الإصلاح، وهو واجهة إخوانية، قد شكل هو الآخر عبئا شديدا الوطأة على إمكانية نمو وعي وطني موحد. ذلك لأن الإخوان بسبب منطلقاتهم النظرية لا يميلون إلى كل ما له علاقة ببناء دولة قوية يحكمها القانون ويسودها مبدأ المواطنة.

لقد قاتل الإصلاحيون دفاعا عن مصالحهم الغامضة. لذلك لا يمكن الاطمئنان إلى مستقبل التحالف معهم. فهم يمينيون بالطريقة التي تحافظ على مصالحهم التي يمكنها أن تتطابق في

الإمارات والسعودية:

شراكة الخندق الواحد والمستقبل الواعد

إن مشهد نزول الشيخ عبدالله بن زايد وعادل الجبير من طائرة واحدة في مطار إسلام آباد، أطاح بالأوهام التي كانت تراود أعداء البلدين، خاصة من محور الإسلام السياسي بشقيه السني والشيعي، والدائرين في فلكه إقليميا، في أن تشهد العلاقات السعودية الإماراتية تصدعات على خلفية الموقف من الملف اليمني، كما أكد مرة أخرى أن التحالف القائم بين البلدين له من العمق ما يحصنه من أي إرباكات طارئة، وهو تحالف متجذر في بيئة المصلحة المشتركة لمواجهة مخاطر قد تكون أكبر بكثير من الحسابات الإيرانية التركية، أو العبث القطري، أو التامر الإخواني. فتحن اليوم أمام قيادتين تفكران في ما قد يشهده العالم بعد عقود من تحولات في مراكز القرار الدولي، وفي التحالفات الدولية الكبرى، وفي الأقطاب الاقتصادية والاستراتيجية الكبرى ضمن منظومات التكنولوجيا المستقبلية والذكاء الاصطناعي والطاقات البديلة والصراع على الفضاء والتغير المناخي وحروب الماء والغذاء والمعادن النادرة. ومن الطبيعي أن يتم تحصين المستقبل وأفاقه، والقوة المشتركة الصاعدة وطموحاتها، بهذا الوقوف في خندق واحد كما وصفه الشيخ محمد بن زايد، لأن فصيلة الدم المشترك تكفي للإشارة إلى عمق المشروع المشترك بين بلدين ينظران معا نحو أفق واحد.

الذاتية سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وثقافيا، تكريسا لرعاية فعلية قادرة على قلب موازين القوى لفائدتها، وهو ما سيستأد خلال سنوات قليلة من خلال ما يتم الإعداد له حاليا بشكل يكاد يومية في غرف التنسيق المشترك بين البلدين، وما تجسّد على أرض الواقع في معركة معلنة ضد الأطماع الخارجية والإرهاب والتطرف والابتزاز والمساس بالامن القومي الخليجي والعربي. هذه الزعامة الثنائية يمكن أن نستقرئ عمقها ليس فقط من خلال التحالف القائم للتصدي للانقلاب الحوثي في اليمن، ولكن كذلك من خلال مواجهة مختلف التحديات الامنية من مضيق هرمز إلى خليج عدن، ومن المحيط الهندي إلى القرن الأفريقي، وصولا إلى رمية الزيارة المشتركة التي أداها وزيرا خارجيتي البلدين إلى باكستان لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء الباكستاني، على خلفية التوترات الأخيرة بين الهند وباكستان، حيث نزل الشيخ عبدالله بن زايد وعادل الجبير من طائرة واحدة، ويذا بيد، ليطرحا بذلك المشهد معادلة دبلوماسية غير مسبوقه في المنطقة العربية من خلال الشراكة بين جناحي قوة إقليمية ودولية صاعدة، في البحث عن حل للأزمة القائمة بين بلدين نوويين كبيرين، معتمدين في ذلك على دورهما الفاعل في المنطقة وعلى علاقاتهما العريقة مع إسلام آباد ونيودلهي.

ويحقق منزلته ضمن خارطة القوى الدولية الصاعدة. بنظرة بسيطة يمكننا أن نقف أمام تحولات حاسمة يشكل فيها التحالف السعودي الإماراتي رأس الحربة، وهي تتأسس على مبدأ التحرك الميداني لاستباق التهديدات والتصدي للمؤامرات، وهو ما كان واضحا في خنادق القتال المشترك لتأمين الأمن القومي ضمن تحالف الدفاع عن عروبة اليمن أمام المشروع الانقلابي الحوثي المدعوم من إيران، والتي دفع فيها البلدان أرواح ودماء أبنائهما ثمنا غاليا لتكريس استراتيجية استباقية تنطلق من قراءة دقيقة لمسارات مستقبل كان البعض يربد له أن يكون على حساب العرب، وعلى حساب الدول التي تتبنى قيم الوسطية والاعتدال، خصوصا مع ارتفاع وتيرة الخطاب الديني والطائفي المتشدد. الموقف الذي عبّر عنه الشيخ محمد بن زايد يؤكد أن التحالف القائم مع السعودية ليس تكتيكا أو وليد حالة طارئة، وإنما هو نتاج رؤية استراتيجية متكاملة بين البلدين، ويعبر عن قراءة عميقة للواقع والمستقبل، وللجغرافيا السياسية بمعايير التخطيط المنهجي البراغماتي للتفاعل الإيجابي مع التحولات العالمية الكبرى. في هذا السياق، يبدو واضحا السعي الإماراتي السعودي لتشكيل مقومات الكيان الصاعد بمختلف مؤهلات القوة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

كان الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي، واضحا في توصيف طبيعة العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية عندما وصفها بعلاقة الشراكة في خندق واحد إزاء التحديات المحيطة. فالموضوع لا يتعلق فقط بالأخوة والجوار ووحدة الثقافة والتاريخ، ولا هو تعبير عن ترف الخطاب السياسي والدبلوماسي، أو بالمجاملات بين الأشقاء، وإنما هناك مصير واحد تحدد أفاقه دماء مختلطة في معركة الدفاع عن المستقبل، وهذا ما تؤمن به القادتاتن وبيعي الشعبان وأصبح معروفا لدى القاصي والداني.

معركة الخندق الواحد لا تهم أمن واستقرار البلدين فقط وإنما استقرار المنطقة ككل، وتأمين مستقبل الأجيال في وجه التحديات والصعاب، ومنها المؤامرات التي تحاك في غرف إقليمية تقوّمها أطماع التوسع والهيمنة، أو غرف دولية لا تروق لها الديناميكية الجديدة التي تشهدها المنطقة بقيادة سعودية- إماراتية، والتي أكدت إمكانية بناء قدرة ذاتية قادرة على تكريس خيارات استراتيجية مستقبلية وتشكيل مسار مستقل يقطع مع التبعية، بل

تونس تنتخب موظفا برتبة رئيس!



المرشح أو ذاك عاجزون عن المخاطرة في توقعات في هذا الصدد.

لن تتضح الأمور وينجلي غبار غموضها إلا حين تنتقل البلاد إلى الدورة الثانية من الانتخابات. استفاد الأميركيون على مفاجأة فوز دونالد ترامب.

نام البريطانيون على فشل استفتاء "البريكست". تايجل فراج أحد أشهر الشخصيات التي رُوّجت لـ"بريكست" أقر بالفشل في تلك الليلة، قبل أن توقعه نتائج الصباح على فوز لم يتوقعه. قد يستمر هذا الغموض حتى الساعات الأخيرة، لكن هل ستكون مفاجأة إذا ما فاز فلان على حساب فلان؟

لا يعرف مورو سرّ انقلاب "قرطاج" على بن علي. ربما أن "الدولة العميقة" عملت على ذلك ومارّلت تعمل على صناعة الحكم في البلاد. والحال أن أصحاب السبق منكوبون على إقناع الناس بعدم العزوف والمشاركة في عملية الانتخاب، لكن لسان حال تونس يقول إن موظفا ساميا سيخرج من صناديق الاقتراع ليكون رئيسا لا يشبه الكبار الذين مضوا.

الأسبق النصف المرزوقي. وفي الحكايات أيضا أن اللقاء جمع عبد الكريم الزبيدي، وزير الدفاع المستقيل والمرشح للرئاسة، مع الراحل قائد السبسي قبل أيام من وفاته، ترك انطباعا بأن الراحل أوحى للبورقيبيين بأن الرجل وريث يمثل البورقيبية أفضل تمثيل.

ولأيام الفاصلة عن 15 سبتمبر

حكايات أخرى. على أن كل ذلك لا يخفي أن تونس اليوم لا تملك ترجيحاً مضموناً لاسم رئيسها المقبل. أكثر من 7 ملايين ناخب مدعوون للاقتراع، ومدعوون بالمناسبة للكشف عن مدى الانقسام الداخلي التونسي لصناعة توافق حول شخص سيكون رئيسا لكنه لن يكون زعيما للتونسيين.

تعجز استطلاعات الرأي عن إعطاء توجيهات ثابتة أو استشراف ملامح لمن يمكن أن يكون رئيس تونس المقبل. ربما يعرف التونسيون من هم المرشحون الكبار من لائحة الـ26 مرشحا، لكن عتاة المخترطين في عالم السياسة في البلد، حتى أولئك الناشطين لصالح هذا

لا يهم داخل الديمقراطيات مدى الثقة بأصحاب البرامج الانتخابية. ما يهم هو الكيفية التي يتم بها تسويق المنتج وإقناع المستهلك بجدارته في نقل البلد من طور العلة إلى طور العلاج. ومن الآن وحتى تاريخ إجراء الانتخابات منتصف الشهر الحالي، فإن حكايات كثيرة قد ترش توابل على الأطباق وتخصّب الحملة الانتخابية بدسم الحكايات.

في الحكايات أن نabil القروي، أحد رجال الأعمال المرشحين، اعتقل بعد أن استفاقت بـ"الصفقة" الأجهزة القضائية على انتهاكاته المالية الضرائية، وأن اعتقاله قد يعظم مظلومية يتم استثمارها لتعظيم حظوظه رئيسا، وأن "العدل" هو في خدمة الحكم الحالي كما كان في خدمة الحكم السابق.

وفي الحكايات أن حركة النهضة مرت بمخاض داخلي قبل أن ترشح بشقّ النفس عبدالفتاح مورو ليمثلها، وأن أصوات النهضويين قد تتوزع على مرشحين آخرين، منهم النهضوي السابق رئيس الوزراء السابق حمادي الجبالي وحليف النهضة القديم الرئيس

يكشف التونسيون بأن ساكن قصر قرطاج المقبل هو موظف برتبة رئيس. يبحث الناخبون هذه الأيام داخل لائحة المرشحين الـ26 عن شخصية تفيض بالكاريزما والتي يمكن أن تكون ببساطة بديلا عن رئيس راحل. لا زعامات ولا قيادات تاريخية ولا كبير يفرض حضوره. وفيما يتقدم المرشحون بسير ذاتية باردة وبعود انتخابية فضفاضة، فإن التونسيين الذين يُضجرهم شُمار الحملات الانتخابية هذه الأيام، قد يطربهم من يجيد فن الطرب الذي يروج هذه المواسم في العالم.

والطرب في العالم هو ذلك الذي أتى بدونالد ترامب رئيسا لبلاده، وذلك الذي "أخرج" بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وذلك الذي أنعش نيارات البمين المخاطر في أوروبا والبرازيل وبلدان أخرى. الشعبية ملح الكون هذه الأيام، فلماذا لا تكون مادة نسيج يحكيه مرشحو الرئاسة في تونس لصناعة رئيس يطل من قرطاج عليهم خلال السنين المقبلة.

على أن خطاب الشعبوية الذي قد يدغغ غرائز العامة قد لا يحظى كثيرا بنسب مضمونة من المصادقية في تونس. جاء ترامب من خارج دوائر السياسة في الولايات المتحدة، وروج للبريكست في بريطانيا تيارات وشخصيات لم ينخرط أغلبها في الحكم، فيما تنهل الشعبوية في العالم قوتها من كون من ربح بها على الأغلب هم من خارج قصور الحكم. بالمقابل فإن المرشحين الأقوياء في رئاسيات تونس هم ممن خبروا الحكم وجالوا في أروقته وسكنوا داخل قلاعه.

إضافة إلى رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد، يتبارى داخل الحلبة رؤساء حكومة سابقون وشخصيات تبوّأت مناصب رسمية وشخصيات حزبية وأخرى من عالم المال والأعمال. سيكون يسيرا أن يُرد على من سيعدّ بمحاربة الفساد والافتقار من المفسرين وتثقيف الإدارة من الترهل ونفخ الاقتصاد وترشيق التنمية بأسئلة بسيطة: ماذا فعلتم قبل ذلك حتى تعدّوا بفعل غير ذلك؟ ثم لماذا نثق بوعود في حكم قادم لم يتم الوفاء بها في حكم سابق؟

تعيش تجربتها وقد تجاوزت أسرار تلك الليلة في قصر قرطاج، إلا أن ما رصدته لاحقا في تونس من حزين خجول وأحيانا علني مجاهر به لعهد بن علي يشي أن أهل البلاد مازالوا يسعون للاهتمام إلى تونس الجديدة دون أن يلغوا تونس العتيقة. أعاد التونسيون عام 2014 حمل البورقيبية في شخص الباجي قائد السبسي لرئاسة بلادهم. ففي الصدام الذي اندلع بين التيارات المدنية من جهة، والتيارات الإسلامية من جهة أخرى، كانت للتونسيين قولتهم الفصل في حمل ذلك الرجل لرعاية شؤون البلد. بدا أن الثقة تراجعت بكافة التيارات السياسية التي ارتجلها التحول الغامض، وكان لا بد من إعادة دفة الحل والربط، رغم ما يعانيه الرئيس من قيود دستورية، إلى البورقيبية من جديد.



يكشف التونسيون بأن ساكن قصر قرطاج المقبل هو موظف برتبة رئيس. يبحث الناخبون هذه الأيام داخل لائحة المرشحين الـ26 عن شخصية تفيض بالكاريزما والتي يمكن أن تكون ببساطة بديلا عن رئيس راحل. لا زعامات ولا قيادات تاريخية ولا كبير يفرض حضوره

رحل الباجي قائد السبسي في 25 يوليو الماضي. بدا أن تونس باتت بتيمة الأب. مشى الناس في جنازة الراحل طواعية مودعين قطعة من تاريخهم. حاول البعض أن يتبرأ من ذلك الجرف العاطفي بالقول إن تونس تغيرت، وأن رحيل رئيس انتخبه الشعب تفصيل يتم تجاوزه وفق تونس الجديدة برئيس آخر ينتخبه هذا الشعب.



تبحث تونس عن رأس الهرم في جسمها السياسي المستحدث منذ تحولات عام 2011. بدا أن رئاسة الراحل الباجي قائد السبسي أوحّت للتونسيين بأن للبلاد زعيما يسكن قصر قرطاج ويسهر متكئا على تجربته وحكته وطول خبرته لإدارة أمور البلاد بين قوى توالدت لترث، بين ليلة وضحاها، حكما أطاح به ما عُرف بأنه "ثورة الياسمين".

كثيرون تعاضوا مع التغيير الذي أطاح بنظام الرئيس الأسبق زين الدين بن علي دون أن يعرفوا سرّ ذلك التحول الانقلابي الذي حصل بصمت وخرج من عتمة ليل لينهي حقبة ويباشر حقبة أخرى.

التقيت قبل سنوات بعبدالفتاح مورو الرجل الثاني في حركة النهضة. كانت حركته حينها تسعى للهيمنة على مفاصل الحكم في تونس وتطلق خطابا متفحفا، مقارنة بما راج من قبل نيارات إسلامية أصولية متطرفة، وتجهّد لتقديم نفسها تيارا تونسيا قادرا على التعايش مع خصوصية هذا البلد المصهور ببورقيبية بنوية من غير السهل إغفالها.

كانت حركة النهضة في ذلك تستند كثيرا على مورو وخطابه، دون أي ثقة من قبل خصوم الإسلام السياسي في تونس بـ"إخوان تونس"، سواء في خطاب زعيمهم راشد الغنوشي، أو في براغماتية نائبه عبدالفتاح مورو. فاجاني الرجل بالقول "لا نعرف ماذا حصل في قصر قرطاج عشية

مغادرة بن علي البلاد". كان الرجل يلمح في ذلك إلى أن ما أتى بتنازله السياسي إلى منابر الحكم في تونس ليس ثورة بالمعنى الذي لطالما رُوج له، خصوصا في صفوف الإسلام السياسي، بل ما يشبه "انقلاب قصر" قرر إخلاء تونس من رئيسها، وإعادة إنتاج سلطة تسعى هذه الأيام لوضع رئيس على قمة هرمها. صحيح أن هذا النقاش بات متقادما وأن تونس

الليرة والإعمار والحل السياسي

بدلالة انهيار قيمة الليرة، فإنها تواجه سؤالا أكثر خطورة: من يمكنه أن يعيد إعمار البلاد؟ التقديرات تشير إلى أن سوريا بحاجة إلى 400 مليار دولار لكي تعيد بناء ما تهدم. ولا أحد من حلفاء النظام يملك هذا المال. هم شاركوا في أعمال الهدم، ولكنهم لا يملكون مالا للاعمار. والعملة إذا كانت تنهار لأن الإيرانيين لم يعد لديهم ما يقدموه، فلأنهم لا يجدون مالا لإعمار خرابهم الخاص.

هم يعوِّضون ما انفقوه في سوريا بالاستيلاء على مبان عامة في دمشق وبعض المدن الكبرى، كما يستولون على أراض ومساكن في بلدات مختلفة من منها أهلها، ولكن ذلك لا يوفر ضمانا كافية لأحد، وذلك بما أن أسعار النظام تنهار في بورصة

مؤشر يذهب إلى أبعد من الدلائل الاقتصادية المألوفة، ليشير مثلا إلى مدى شعبية رئيس، أو ما إذا كانت سياساته متوازنة، أو ما إذا كان حزبه الحاكم جديرا بالثقة، أو ما إذا كان داعموه يملكون مالا لمواصلة دعمه، أو ما إذا كان هو نفسه جزءا من البورصة، فتتلاعب به الضغوط والأقذار.

كل هذه المؤشرات يمكنها أن تقول شيئا واضحا لكل الناس، من دون أن يكون بوسع الدبابات والمدافع أن تدحض القول أو أن تقول فيه قولا آخر.

والنظام الذي ظل يكتم أفواه الناس ويحاكمهم على كل كلمة يقولونها، وجد أخيرا مَنْ يكتمه. فإذا كانت سياسات الدمار الشامل لم تنفع لحفظ الاقتصاد من الخراب،



جالت الدبابات في كل شوارع سوريا، وحلقت الطائرات طويلا، بحثا عن سبيل لقصف انهيار قيمة الليرة السورية، إلا أنها لم تجد ما تقصفه، فالدولار الذي كان سعره يبلغ 45 ليرة قبل اندلاع الأزمة، تخطى 650 ليرة، ليكشف هذا الانهيار الصاروخي عن تحد أكبر من أن يستطيع النظام السوري، بكل ما لديه من قوات وميليشيات، مواجهته بالمداخ.

على كل مساوئها، فثمة شيء واحد مفيد في الرأسمالية. فسعر العملة يمكنه أن يكون مؤشرا لأكثر من معناه المباشر. حتى إنه



ما تخسر من عائداتها من النفط والغاز التي كانت توفر لها نحو 10 مليارات دولار سنويا.

كما تم بيع جزء مهم من عائدات المستقبل أيضا. ففي مقابل الدعم العسكري الذي تقدمه روسيا، فقد استولت على حقوق التنقيب والتصدير في حقول الغاز الضخمة قبالة السواحل السورية، فضلا عن بعض ملكية الموانئ الرئيسية للبلاد، التي كانت بدورها مصدرا مهما للعائدات، الرسمية و"غير الرسمية".

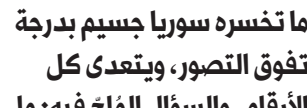
الليرة تنهار لكي تقول كل هذا، ولكنها تقول شيئين آخرين أيضا. الأول، إن إعادة الإعمار تتطلب تمويلا من جهات دولية تملك المال. ولكن هذه الجهات تريد ضمانات. وترى أن النظام، بطبيعته الرأبنة، لا يوفر هذه الضمانات. بمعنى أنه أسوأ من أن يمكن الاستثمار فيه.

والثاني، إن الحل السياسي هو المخرج الوحيد لمازق انهيار القيمة والاعتبار. فوجود حل مقبول، يزيل كراهة هذا النظام، ويعدل من مسالكه الوحشية، فقد يفتح الباب أمام تمويلات مشروطة بانتخابات حرة وعودة اللاجئين، وضمانات تكفل الحريات وحقوق الإنسان.

بطريقة أو أخرى، يبدو كل شيء معقلا الآن، برقية هذا الحل السياسي، الذي كائنا ما كانت طبيعته، فإنه يجب أن يعني تغيير أسعار النظام في بورصة القابلية للحياة.

لماذا خاض النظام في سوريا كل تلك الحرب؟ ولماذا اندفع فيها كل ذلك الاندفاع؟

لقد فعل كل ذلك من أجل أن يتحاشى هذا الحل السياسي بالذات. اليوم، وبعد أن جلس، كالبومة، على ثلة الخراب، فإنه عاد ليدور الدورة كلها، ليجد نفسه أمام حقيقة لا يمكن قصفها، هي أنه نظام وصلت قيمته إلى قاع القاع، وبورصة وجوده تنهار.



ما تخسره سوريا جسيم بدرجة تفوق التصور، ويتعدى كل الأرقام. والسؤال الملح فيه: ما هو الشيء الذي يمكنه أن يعمل في بلاد تخسر كل ما تملك، إلا رئيس كانت أسواق السياسة وبورصاتها تضمن له مقدارا معقولا من القيمة؟

الحقائق غير القابلة للقص. وما تم الاستيلاء عليه نهبا، لا يستقيم مع ما يستقيم، إذا عاد الحق إلى أهله، على أي حال.

حتى تجنيس الإيرانيين الذين استولوا على تلك الممتلكات، لن يحل المشكلة. فالغريب يظل غريبا، والمسؤول عن الجريمة لا يمكنه أن يستفيد منها.

ذلك واحد من أصول القانون المنسية في الثقافة الميليشياوية الإيرانية التي تعتقد أن الدنيا كلها عاشوراء، وأن اللطم على الحسين يمكنه أن يلتبس مع اللطم من أجل الهريسة.

مع ذلك، فإن ما تخسره سوريا جسيم بدرجة تفوق التصور، ويتعدى كل الأرقام. والسؤال الملح فيه: ما هو الشيء الذي يمكنه أن يعمل في بلاد تخسر كل ما تملك، إلا رئيس كانت أسواق السياسة وبورصاتها تضمن له مقدارا معقولا من القيمة؟

سوريا لم تخسر بنيتها التحتية والكثير مما فوقها من عمارة ثلاثة آلاف عام، ولكنها تخسر قدرتها على الزراعة والصناعة المحلية التي كانت توفر لها نحو 20 مليار دولار، يمثل

أرقام تحسن الاقتصاد لا أثر لها في الأسواق الأردنية

تؤكد الأوساط الاقتصادية والشعبية الأردنية أن المؤشرات الإيجابية، التي تكشفها البيانات الرسمية لم تظهر أثارها في الحياة اليومية، في وقت كثفت فيه الحكومة رهانها على تطوير المناطق الحرة لتحسين مناخ الأعمال وجذب الاستثمارات الأجنبية.

عمان - ساق العديد من الخبراء في الأردن تحفظات بشأن المؤشرات الاقتصادية التي تؤكد الحكومة أنها شهدت تحسناً خلال النصف الأول من العام الجاري. ويرتكز هؤلاء في تقييمهم على مجموعة من المؤشرات السلبية التي لم تستطع السلطات معالجتها على النحو المطلوب وفي مقدمتها البطالة والفقر والدين العام. ويشعر معظم المواطنين ولاسيما الطبقة الفقيرة بتأثيرات ضعف الاقتصاد على حياتهم المعيشية اليومية مع ارتفاع الأسعار وتراجع نشاط الأعمال رغم كل المحاولات المستميتة من السلطات لكبح انفلات الأوضاع. ولعل انفجار الاحتجاجات بين الفينة والأخرى في بعض المدن دليل واضح على عجز الحكومات المتعاقبة خلال السنوات الست الأخيرة عن إيجاد حلول جذرية تنهي هذه الدوامة. وشارك الآلاف من المعلمين أمس بعد دعوة من نقاباتهم، التي جرى تأسيسها في 2011، خلال وقفة احتجاجية قرب مقر الحكومة بالعاصمة عمان للمطالبة بعلاوة مالية مستحقة نسبتها 50 بالمئة. وكان وزير المالية عزالدين كتاكيرة قد أكد في حديث له الشهر الماضي، أن الاقتصاد المحلي سجل نمواً في النصف الأول، نتيجة ارتفاع الصادرات بنسبة 5.9 بالمئة وانخفاض الواردات بنسبة 1.3 بالمئة واحتياطات النقد الأجنبي بنحو 8.3 بالمئة. وقد أيد صندوق النقد الدولي هذه الحالة، في وقت أشار فيه إلى أن النمو المحقق للربع الأول من هذا العام لا يعبر بدقة عن الطموحات، لكنه قريب من مستوى التوقعات في قانون الموازنة العامة والبالغ 2.5 بالمئة. وفي مقال له الشهر الماضي، قال رئيس دائرة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق، جهاد أزغور، إن "الأردن بذل جهوداً للمحافظة على استقراره، رغم التحديات التي واجهها نتيجة التطورات الإقليمية". وتتمثل أبرز التطورات الإقليمية خلال السنوات الماضية، في تدفق اللاجئين السوريين إلى الأردن، وإغلاق منافذ تجارية، خاصة مع سوريا ومع قطر من خلال السعودية. ونسبت وكالة الأناضول للخبير الاقتصادي زيان زوانة، قوله إن "الحالة الاقتصادية لا تزال مختلطة، حيث إن هناك بوادر تحسن في بعض المؤشرات الاقتصادية". وبالمقابل، يستمر الأداء السلبي في مؤشرات أخرى، نتيجة لارتفاع المديونية وخدمة الدين ترافقا مع استمرار زيادة البطالة إلى مستويات قياسية بلغت 19.2 بالمئة بنهاية النصف الأول من العام. ومن الأرقام السلبية، ارتفاع نسبة الفقر إلى ما يزيد عن 15 بالمئة، في وقت لم تعلن الحكومة بعد عن مستوياته الأخيرة، وذلك كله في ظل ثبات مستوى الدخل أو تناحله. أما بالنسبة لنظرة صندوق النقد حول هذا الأداء، رأى زوانة أن ذلك ينطلق من سعي هذه المؤسسة المالية الدولية إلى إعطاء صورة مشرقة حول



وتكافح عمان من أجل الخروج من عنق الزمات الاقتصادية المتركمة من بوابة دعم الاستثمارات المحلية والخارجية وإحياء شراكتها مع جيرانها وعلى رأسهم العراق وسوريا. وفي آخر تحرك لها، عززت الدولة من خطواتها باتجاه زيادة دور المناطق الحرة في الاقتصاد، في تحرك تقول السلطات إنه يعكس خطط الإصلاحات الرامية إلى دعم مناخ الأعمال بشكل أكبر مستقبلا.

وأعطى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الثلاثاء الماضي، الضوء الأخضر لبدء نشاط المنطقة الحرة الجديدة في مطار الملكة علياء الدولي.

ويأتي تطوير المنطقة الحرة، البالغ تكلفتها حوالي 38 مليون دينار (53.7 مليون دولار) على مساحة مئة هكتار، انسجاما مع خطط الحكومة لتعزيز المناخ الاستثماري في الأردن وفقا لأحدث الممارسات العالمية.

وتتطلع السلطات إلى زيادة زخم نشاط هذه المنطقة في سياق سياسة إصلاحية جديدة لزيادة العوائد المالية والرفع من نسق نشاط هذه الكيانات مستقبلا.

وأكد رئيس هيئة الاستثمار الأردنية خالد الوزني أن الهيئة بدأت في تنفيذ عدة إجراءات لتقديم كافة التسهيلات للمستثمرين المحليين والأجانب وخاصة في المناطق الحرة.

كما كثف الأردن جهوده لتعزيز استثمار ثرواته الكبيرة من الفوسفات بعد تصدير أكبر شحنة في تاريخ البلاد، حيث يحاول زيادة إيرادات صادرات الفوسفات لتخفيف الضغوط على ميزانية البلاد لمواجهة الاختلالات العميقة في المؤشرات المالية.



الأسواق حمرار أداء الاقتصاد

الرباط تبني ميناء بكلفة مليار دولار في الصحراء المغربية

مشروع استراتيجي لربط أفريقيا بالكتل الاقتصادية العالمية



بوابة جديدة للمغرب ودول غرب أفريقيا

أكدوا أن الميناء سوف يشكل ركيزة هامة لدعم التنمية الاقتصادية في سواحل الصحراء المغربية بموجب اتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي. وقال وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، عبد القادر اعمارة، "إن أعمال تشييد منشآت الميناء ستبدأ خلال النصف الأول من العام المقبل".

الميناء أعدادا كبيرة من سفن الصيد البحري المغربية والأوروبية التي تنشط في سواحل الصحراء المغربية بموجب اتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي.

وقال وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، عبد القادر اعمارة، "إن أعمال تشييد منشآت الميناء ستبدأ خلال النصف الأول من العام المقبل".



وتوقع أن يحدث تحولا كبيرا في النشاط الاقتصادي في الاقاليم الجنوبية من خلال مناطق صناعية ولوجستية، إضافة إلى ربطها بشبكة البنية التحتية والطريق السريع الذي سيربط بين تيزنيت والداخلية ومنها إلى الحدود المغربية الموريتانية. ويرى خبراء الاقتصاد أن الموقع الجيوستراتيجي لميناء الداخلة الأطلسي تؤهله للعب دور كبير في تعزيز الحضور المغربي في النشاط الاقتصادي في الكثير من البلدان الأفريقية.

نقلت الحكومة المغربية خطط إنعاش الحياة الاقتصادية في الصحراء المغربية إلى مرحلة جديدة ببناء ميناء كبير قرب مدينة الداخلة بتكلفة مليار دولار. وقال محللون إن المشروع سيحدث تغييرات اقتصادية واسعة وينعكس على جميع القطاعات الاقتصادية.

محللون إنه سيؤدي إلى إنعاش جميع النشاطات الاقتصادية في الصحراء المغربية ويؤدي إلى خلق الآلاف من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة.

ويعد ميناء الداخلة الأطلسي أكبر مشروع على مستوى جهات الجنوب الثلاث. ومن المتوقع أن يستقطب استثمارات خاصة كبيرة من الشركات المستثمرة، إلى جانب الاستثمارات الحكومية البالغة مليار دولار.

ويقول خبراء اقتصاد مغاربة إن الميناء سيكون مائلا لميناء طنجة المتوسطي من حيث الحجم والأهمية اللوجستية والتنمية.

ويأتي المشروع في إطار برنامج النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه بمدينة العيون بمناسبة الذكرى الأربعين لانطلاق المسيرة الخضراء.

وسيضم الميناء عددا من مراكز التبادل التجاري ومنشآت لنشاط الصيد البحري، حيث من المتوقع أن يستقبل



الرباط - صادقت الحكومة المغربية أمس على مشروع بناء ميناء الداخلة الأطلسي في جنوب الصحراء المغربية بتكلفة مليار دولار، وذلك في إطار برنامج واسع للاستثمار في أقاليم المغرب الجنوبية.

وكلفت الحكومة وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء بالإشراف على برامج الأشغال في الميناء وفق خطط العقود والتصاميم الموضوعة للميناء الذي يقع على بعد 70 كيلومترا شمال مدينة الداخلة.

ومن المتوقع أن يجري إطلاق طلبات العروض المتعلقة بأشغال بناء الميناء خلال الربع الرابع من العام الحالي، وأن يتم إنجاز جميع مراحل بناء الميناء خلال 7 سنوات.

وقررت الحكومة تشكيل مديرية خاصة لإدارة أعمال المشروع، الذي يقول

هاتف أساسي متكشف يعالج إدمان الهواتف الذكية

مراقبون أن استخدامه كهاتف مكمّل الإنسان يغنيه الخوف من الانقطاع عن الأصقاء والعائلة والعالم بأسره. ويشير مسح واسع أجرته شركة إعادة شراء الإلكترونيات "بانك ماي سيل" إلى أن مستخدم الهاتف الذكي العادي يفحص جهازه 63 مرة في اليوم.

ويحتوي لايت فون 2 على مكبر صوت وجهان استشعار القرب وميكروفون وزر للتشغيل وزر للقفّل ومنفذ مايكرو يو.أس.بي، إلى جانب معالج أساسي لتشغيل نسخة مبسطة من من نظام تشغيل أندرويد لايت أو.أس.

ويمكن أن يعمل كهاتف غير ذكي لدعم الوظائف الأساسية فقط مثل المكالمات والرسائل والنبه، وهو متاح من خلال اشتراك يبلغ 30 دولارا بالشراكة مع شركات الاتصالات في الولايات المتحدة.

وفي حال اختيار عدم الاشتراك، يمكن للمستخدم ربط لايت فون 2 بالهاتف الأساسي وضبط إعادة توجيه المكالمات مما يجعل من الممكن استخدامه كهاتف مستقل أو كمكمل لهاتف الحالي. ويرى

بينما يجادل آخرون بأنه شكل من أشكال الإدمان يغنيه الخوف من الانقطاع عن الأصقاء والعائلة والعالم بأسره. ويشير مسح واسع أجرته شركة إعادة شراء الإلكترونيات "بانك ماي سيل" إلى أن مستخدم الهاتف الذكي العادي يفحص جهازه 63 مرة في اليوم.

ويحتوي لايت فون 2 على مكبر صوت وجهان استشعار القرب وميكروفون وزر للتشغيل وزر للقفّل ومنفذ مايكرو يو.أس.بي، إلى جانب معالج أساسي لتشغيل نسخة مبسطة من من نظام تشغيل أندرويد لايت أو.أس.

ويمكن أن يعمل كهاتف غير ذكي لدعم الوظائف الأساسية فقط مثل المكالمات والرسائل والنبه، وهو متاح من خلال اشتراك يبلغ 30 دولارا بالشراكة مع شركات الاتصالات في الولايات المتحدة.

وفي حال اختيار عدم الاشتراك، يمكن للمستخدم ربط لايت فون 2 بالهاتف الأساسي وضبط إعادة توجيه المكالمات مما يجعل من الممكن استخدامه كهاتف مستقل أو كمكمل لهاتف الحالي. ويرى

وزنه 78 غراما فقط. وتستثمر الشركة في تزايد تشخيص إدمان استخدام الهواتف الذكية، على أنها مرض نفسي يدعى "متلازمة الهاتف الذكي".

ويؤكد بعض علماء النفس أن الوصول إلى الهاتف الموجود في جيبنا هو رغبة متصلة في الفضول الغريزي،



هاتف لايت فون 2 لا يسمح بالتواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني أو تصفح الإنترنت

لندن - طرحت شركة لايت فون جيلا جديدا من هواتفها التي تسعى لاستثمار اتساع هواجس إدمان الهواتف الذكية من خلال هاتف صغير يقدم الوظائف الأساسية دون بهرجة لتقليص إغراءات استخدام الهواتف لفترات طويلة.

وقالت الشركة الأميركية أمس إنها بدأت شحن هواتف لايت فون 2 إلى الداعمين، وفتح باب الطلب المسبق عبر موقعها الإلكتروني مقابل 350 دولارا، على أن يبدأ التسليم في منتصف شهر أكتوبر المقبل.

ويأتي طرح الجهاز الجديد بعد أشهر من إطلاق حملة ضمن منصة "إندي غو غو" وبعد عام على ظهور أول جيل من جهاز لايت فون، الذي تم تسويقه بسعر 150 دولارا.

ويقدم الهاتف الذكي، الذي يعمل بتقنية "جي.إل.تي.إي 4" الوظائف الأساسية بطريقة بسيطة وهو بحجم بطاقة ائتمان ومغطى بالبلاستيك ليكون قادرا على امتصاص الصدمات.

ويحتوي على شاشة صغيرة بمساحة 2.84 بوصة فقط بالأبيض والأسود تعمل بتقنية الحبر الإلكتروني (إي إنك). ويبلغ

بغداد تستثمر ثروات النفط بمحافضة الأنبار

بدأت الحكومة العراقية رحلة استثمار احتياطات النفط والغاز في محافظة الأنبار، التي تعادل ثلث مساحة البلاد، والتي بقيت بعيدة عن خطط الحكومة لعقود دون استكشاف يحدد حجم الاحتياطات المؤكدة.

الروسية هو عقد خدمة بتعلق بمساحة تبلغ 12 ألف كيلومتر مربع، وأنه يمتد لفترة 34 عاما.

وأضاف أن العقد تم توقيعه مع الشركة الروسية في عام 2003 بصيغة عقد مشاركة بالإنتاج، ولم تتم المصادقة عليه حينها، وجرى تغييره الآن إلى عقد خدمة بعد عدة جولات من التفاوض بين الطرفين.



عبدالمهدي العميدي

العقد يتضمن استثمار
100 مليون دولار
لتطوير البنى التحتية

ويعرف العراقيون أن الأنبار تعوم على بحر من النفط، الذي يتدفق تلقائيا في الكثير من المناطق، كما تضم حقل عكاس، وهو أكبر حقول الغاز في العراق. ويسابق العراق الزمن لتطوير موارد الغاز لإيقاف اعتماده على الإمدادات الإيرانية، وقد أطلق هذا الأسبوع أكبر مشروع لاستثمار الغاز المصاحب لإنتاج النفط من حقول البصرة.

وتستورد البلاد حاليا نحو مليار قدم مكعب من الغاز الإيراني يوميا، يذهب معظمه إلى توليد الكهرباء، إضافة إلى 1300 ميغاواط من الكهرباء، لكن وتيرة تطوير إنتاج الغاز والكهرباء ترجح قرب التحول عن الإمدادات الإيرانية.

وتتقاطع المشاريع الجديدة مع مصالح إيران التي تحاول التمسك بالنافذة العراقية بدعم من الأطراف السياسية الموالية لها في بغداد.

بغداد - أعلنت وزارة النفط العراقية عن توقيع عقد أولي مع شركة ستروي ترانس غاز الروسية لاستكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز في الرقعة الاستكشافية رقم 17 في محافظة الأنبار. وقال نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط فامر عباس الغضبان إن "تلك الرقعة من المواقع الواعدة وأن الدراسات الأولية تشير إلى وجود مخزون نفطي يتراوح بين 2 إلى 4 مليارات برميل نفط مكافئ، يشكل الغاز ما نسبته 60 إلى 70 بالمئة منها".

أكد عبدالمهدي العميدي مدير عام دائرة العقود والتراخيص أن الوزارة أرسلت العقد مع الشركة الروسية إلى مجلس الوزراء للمصادقة عليه ومباشرة عمليات الاستكشاف والتطوير والإنتاج. وأضاف أن "العقد يلزم الشركة الروسية ببناء مجمع سكني في الأنبار واستثمار 100 مليون دولار في تطوير البنى التحتية والخدمية للمحافظة".

وتؤكد الوزارة أنها أجرت تعديلات كبيرة على عقود النفط والغاز تركز على خدمة سكان المناطق المحيطة بالمشاريع، بعد أن عانى العراق من عقود مجحفة أثرت من قبل حسين الشهرستاني نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة في عهد رئيس الوزراء نوري المالكي.

وأكدت شركة ستروي ترانس غاز حرصها على تعزيز التعاون مع العراق والعمل على تطوير الرقعة الاستكشافية بما يحقق الأهداف المشتركة لكلا الجانبين.

وقال المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد، أن هذا العقد المبرم مع الشركة



حسابات البيادر تخذل توقعات دمشق

محصول القمح السوري يتضاعف دون تحقيق الأمن الغذائي

دمشق لا تزال بعيدة عن الوصول إلى الاكتفاء الذاتي

وتسبب الانخفاض المطرد في الإنتاج في وضع ضغوط متزايدة على حكومة الرئيس بشار الأسد لاستيراد الحبوب، وهي عملية معقدة بسبب العقوبات المالية.

وقال ولد أحمد إن "من الصعب التنبؤ بالكمية التي يتعين على الحكومة استيرادها هذا العام إذ أنها تعتمد على حجم المساعدات الغذائية التي سيتم تسليمها وقدرتها على الاستيراد في ضوء الصعوبات المالية".



عبد السلام ولد أحمد

ما زال الإنتاج أقل بنحو
50 بالمئة مقارنة مع ما
قبل الحرب

ويتسبب الصراع المستمر منذ تسع سنوات تقريبا أيضا في تقييد قدرة السوريين على الحصول على الأغذية وسط زيادة مطردة في الأسعار على مدى السنة الأخيرة.

ويعزو خبراء ذلك إلى مجموعة من الأسباب على رأسها ارتفاع أسعار

أظهر تقرير دولي أن إنتاج القمح في سوريا تضاعف تقريبا في العام الحالي، لكنه لا يزال بعيدا عن مستويات ما قبل الأزمة في 2011. وأكد التقرير أن دمشق ستظل بحاجة إلى استيراد القمح في ظل استمرار التحديات الكبيرة التي تواجه المزارعين.

ويقل الرقم كثيرا عن متوسط ما قبل الأزمة السورية البالغ 4.1 مليون طن سنويا، بحسب تقرير بعثة تقييم المحاصيل الغذائية والأمن الغذائي التي تديرها فاو بالاشتراك مع برنامج الأغذية العالمي. وأضاف "هذا يعني أن البلاد ستظل تعتمد اعتمادا كبيرا على واردات القمح".

ويستند الرقم إلى زيارة فريق البعثة لعشر من بين 14 محافظة بالبلاد في يونيو ويوليو الماضيين.

ولم تتمكن البعثة من الوصول إلى الرقعة وإدلب بسبب اضطراب الوضع الأمني.

ويستخدم القمح في سوريا لإنتاج الخبز، وهو سلعة غذائية أساسية مدعمة للشعب الذي يعاني في ظل صراع تشير التقديرات إلى أنه تسبب في مقتل مئات الآلاف من السوريين وأجبر الملايين على النزوح من ديارهم منذ 2011.

لندن - قال تقرير مشترك لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) وبرنامج الأغذية العالمي أمس إن محصولي القمح والشعير في سوريا سجل ارتفاعا كبيرا هذا العام بدعم من غزارة الأمطار وتحسن الوضع الأمني، لكنه أكد أن الأمن الغذائي يظل يشكل تحديا.

وذكر التقرير أن إنتاج القمح في موسم العام الحالي وصل إلى نحو 2.2 مليون طن، ارتفاعا من أدنى مستوى في 29 عاما البالغ 1.2 مليون طن في العام الماضي.

وقال عبد السلام ولد أحمد، المدير العام المساعد لمنظمة فاو وممثلها الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا، إنه رغم ذلك التحسن "ما زال هناك الكثير مما يتعين القيام به... ما زال الإنتاج أقل بنسبة 50 بالمئة مقارنة مع أرقام ما قبل الحرب".

العراق يفرض حظر استيراد التمور

بسبب انتعاش إنتاجها بفضل وفرة الأمطار هذا العام بعد موجة جفاف في العام الماضي.

وقد أعلنت الحكومة عن شراء كميات غير مسبوقة من القمح هذا العام وأكدت أن العراق حقق الاكتفاء الذاتي لأول مرة منذ عقود.

وبدأت بغداد منذ أشهر في اعتماد استراتيجية للنهوض بقطاع الزراعة مع منع الحكومة استيراد حزمة من المنتجات لوفرتها في السوق المحلية. وكانت الحكومة قد منعت في مايو الماضي استيراد 16 نوعا من المحاصيل نظرا لوفرة إنتاجها في الأسواق المحلية،

في خطوة تدعم المزارعين وفق ما هو مخطط لموسم هذا العام. وشددت السلطات الرقابة على كافة المعابر الحدودية بما فيها المنافذ التابعة لإقليم كردستان حتى لا تتسلل المحاصيل الممنوعة إلى محافظات البلاد.

وتيمكن أن تتحول البادية الغربية، التي تمتد من محافظة الأنبار مرورا بمحافظات كربلاء والقادسية والمثنى وذي قار وصولا إلى البصرة، إلى سلة غذاء عالمية بسبب خصوبة أراضيها. ووجدت الحكومة في منع استيراد المشروبات الغازية والعصائر الملعبة إحدى الخطوات القليلة لمعالجة تفاقم الأزمات المتعلقة بالصناعة التائهة في دروب الفساد والبيروقراطية.

بغداد - أعلنت وزارة الزراعة العراقية أمس عن حظر استيراد التمور من الخارج بسبب وفرة الإنتاج المحلي وقدرته على تغطية حاجة السوق، في وقت يشهد فيه القطاع الزراعي فورة إنتاج أدت إلى حظر العديد من المحاصيل.

وقال وزير الزراعة صالح الحسني، خلال زيارته إلى محافظة كربلاء وسط البلاد "تلعن منع استيراد التمور لوفرتها محليا في جميع الأسواق"، وأضاف أن القرار جاء "دعما للمنتج الوطني".

وتشهد الأسواق المحلية منذ أسابيع، وفرة كبيرة مع بداية موسم جني التمور المحلية، في وقت تتدفق فيه كميات كبيرة من دول أخرى، خاصة إيران، التي تغرق العراق بالسلع والمحاصيل لتخفيف وطأة العقوبات الأميركية.

وتتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء إلى أن إنتاج العراق من التمور بلغ في العام الماضي نحو 646 ألف طن بعد ارتفاع بنسبة 4.4 بالمئة عن العام السابق.

وتتشير العراقيون على تدفق التمور المستوردة، لدليل على الفشل السياسي والاقتصادي بعد أن كان العراق أكبر منتج للتمور في العالم. وكان يضم أكثر من 35 مليون نخلة.

وكانت وزارة الزراعة قد فرضت حظرا على استيراد العديد من المحاصيل

الأعلى بكثير من السعر القياسي اليومي الذي يحدده البنك. وبلغ ذلك السعر يوم الأربعاء 438 ليرة مقابل الدولار.

وذكر المصرفي المقيم في دمشق أن المركزي لا يزال يوفر العملة الأجنبية اللازمة لاستيراد حوالي 40 سلعة أساسية بسعر تفضيلي أقل بكثير من سعر السوق، لكن بخلاف ذلك فإن البنك يترك الأمر إلى حد بعيد لقوى السوق.

ويقول مصرفيون إنه برغم الدمار الواسع والناجم عن الصراع والعقوبات الغربية، إلا أن العملة تجنبت حتى الآن الانهيار التام، وأرجعوا ذلك إلى تحويلات المغتربين لأقاربهم وتدفق المساعدات من إيران، الحليف الإقليمي الرئيسي للبلاد.

وأكد آخرون مطلعون على القطاع المصرفي السوري أن من المعتقد أن إيران أودعت في السنوات الأخيرة مئات الملايين من الدولارات في احتياطات البلاد الناضبة حاليا والتي كانت تبلغ 17 مليار دولار قبل الحرب الأهلية.

وتسبب تداعي العملة في ارتفاع التضخم كما زاد الأوضاع شدة، حيث يواجه الكثير من المواطنين العاديين صعوبة في تحمل تكاليف الأشياء الأساسية مثل الغذاء والكهرباء.

ويقوم كثير من السوريين حاليا بادخار الدولار كاداة للتحوط في اقتصاد يزداد فيه التحول إلى الدولار بشكل كبير.

السوريين في الخارج على البحث عن فرص في الاقتصاد الذي دمّره الحرب، نتيجة مخاوف الكثيرين منهم أيضا بسبب العقوبات الغربية.

وذكر رجال أعمال محليون أن العملة تعرضت لضغوط أيضا بعدما تخطى البنك المركزي السوري إلى حد بعيد عن جهوده في الأشهر الأخيرة لدعم قيمة الليرة وذلك من أجل حماية احتياطياته النقدية الأجنبية المتبقية.

وقال مصرفي مقيم في دمشق طلب عدم الكشف عن اسمه "البنك المركزي لا يتدخل، هذا ما جعل الناس يشعرون بالذعر، إذ يعتقدون أنه قليل الحيلة وليس بوسعه فعل شيء لوقف التراجع".

وأوضح مصرفيون وتجار عملة جرى الاتصال بهم في دمشق أنهم لا طائل من وراءه، إذ يعتقدون أنه قليل الحيلة وليس بوسعه فعل شيء لوقف التراجع".



دولار، وإلا كان ارتفع أكثر بكثير. هناك بيع وشراء ولكن الطلب أكثر من العرض وبالتالي ارتفع السعر".

واستقرت الليرة نسبيا على مدى قرابة عامين بعدما حولت موسكو والفصائل المسلحة المدعومة من إيران دفة الصراع لصالح الأسد بطرده المعارضة المسلحة من مساحات كبيرة من الأراضي في غرب وشرق سوريا.

وحتى تشديد العقوبات الأميركية والأوروبية منذ نوفمبر الماضي لتشمل رجال أعمال سوريين مقربين من الأسد وتستهدف غير الأميركيين الذين يتعاملون مع دمشق، ما ردع الشركات الدولية عن الاستثمار في إعادة الإعمار بعد الحرب، ما دام الأسد متمسكا بالسلطة.

ويقول مستثمرون محليون إن العملة تأثرت أيضا بتبدد الأموال في أن تشجع مكاسب الأسد في ساحة المعركة الأثرياء

دمشق - أدى توقف البنك المركزي السوري في دمشق وتضرر الاقتصاد الذي مرّقه الحرب بسبب تشديد العقوبات الغربية في العام الماضي إلى تراجع قيمة الليرة إلى مستوى قياسي أمام الدولار في السوق السوداء.

وقال تجار عملة ورجال أعمال إن سعر الدولار في السوق السوداء وصل إلى 650 ليرة الثلاثاء الماضي ليرتفع إلى 652 ليرة الأربعاء بعد تراجع تدريجي منذ نهاية نوفمبر تسارعت وتيرته في الشهر الماضي.

وكان سعر الليرة 47 مقابل الدولار قبل اندلاع الاحتجاجات ضد الرئيس بشار الأسد في مارس 2011.

وهبط سعر العملة هبوطا حادا خلال الصراع بسبب العقوبات الدولية على دمشق وكذلك الأضرار، التي لحقت بصناعة البلاد جراء القتال فضلا عن إرسال السوريين المذعورين أموالهم إلى الخارج.

ويؤكد تجار عملة أنه رغم أن الليرة بلغت مستوى 660 مقابل الدولار لفترة وجيزة في عام 2016، إلا أن هذه هي المرة الأولى التي تحوم فيها قرب تلك المستويات القياسية المنخفضة لأيام.

ونسبت وكالة رويترز إلى رجل الأعمال البارز خليل طلعة قوله من دمشق إن "الطلب قوي على الدولار لمجموعة من العوامل والأسباب وليس لأنه لا يوجد



لا مكان للتمور المستوردة في بلد النخيل

إنهاء المينا طبيعيا ينهي كابوس حشوات الأسنان

المينا الجديدة تحمل نفس الخواص الميكانيكية التي تتمتع بها المينا الطبيعية



متاعب الأسنان تبدأ بتآكل المينا

الصحة العالمية: التغذية الصحية تنقذ حياة الملايين

جنيف - ذكر تقرير لمنظمة الصحة

العالمية أنه يمكن إنقاذ الملايين من الأشخاص على مستوى العالم من خلال استثمارات هادفة في التغذية الصحية. وقالت نائبة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ناوكو ياماموتو "يجب أن تكون التغذية حجر الزاوية للرعاية الصحية التي لا غنى عنها". وأوضحت أنه يندرج ضمن ذلك مثلا إمداد السيدات الحوامل بمستحضرات الحديد وحمض الفوليك، فضلا عن تشجيع الرضاعة الطبيعية.

وشددت ياماموتو على ضرورة توفير التوعية للأطفال والبالغين كي يقللوا من استهلاك السكر والملح من أجل تفادي خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري والسكري. وأكدت منظمة الصحة العالمية أن التخفيض من كمية الملح المستخدمة لكل شخص يوميا إلى أقل من خمسة غرامات، يمكن أن ينقذ حياة 1.7 مليون شخص سنويا.

وفي الوقت ذاته أشارت المنظمة بأوجه التقدم التي تم تحقيقها، وأوضحت أن عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمسة أعوام، أي 39.2 بالمئة من الأطفال بالعالم آنذاك، يعانون من ذلك، وبلغ العدد 149 مليون طفل فقط في عام 2018، أي 21.9 بالمئة من الأطفال.

وأوضحت المنظمة أنه في عام 1990 كان 252.2 مليون طفل ممن تقل أعمارهم عن خمسة أعوام، أي 39.2 بالمئة من الأطفال بالعالم آنذاك، يعانون من ذلك، وبلغ العدد 149 مليون طفل فقط في عام 2018، أي 21.9 بالمئة من الأطفال. ولكن المنظمة أشارت إلى أنه على جانب آخر تزداد السمنة، فبينما يعاني حاليا 20 مليون طفل تقريبا ممن تقل أعمارهم عن خمسة أعوام من سوء التغذية، هناك 40 مليون طفل يعانون من زيادة الوزن.

وأضافت المنظمة أن 1.9 مليون شخص بالغ على مستوى العالم كان يعاني من زيادة الوزن في عام 2014، من بينهم 600 مليون شخص يعاني من زيادة شديدة في الوزن تصل إلى حد السمنة.

وأشارت المنظمة إلى أن نسبة الذين يعانون من السمنة بين إجمالي سكان العالم تضاعفت منذ عام 1980.

وبحسب تعريف منظمة الصحة العالمية، يعاني الشخص من السمنة إذا تجاوز مؤشر كتلة الجسم لديه، والذي يقيس العلاقة بين الطول والوزن، 30. وحذرت المنظمة من أن الأشخاص الذين يعانون من السمنة يزداد لديهم خطر الإصابة بالسكري وأمراض القلب أو أنواع معينة من السرطان مثل سرطان الثدي والمبايض والبروستاتا والكبد والمرارة والكلى أو سرطان القولون.

الحياة

صحة



أكدت دراسة أميركية جديدة أن المقلعين عن التدخين عرضة للإصابة بالاكتهاب أو اكتساب عادة أخرى. وتقول إن الذين كانوا يدخنون من المرجح إصابتهم بالاكتهاب أو البدء في تعاطي القنب أو تناول الكحول.



قالت غرفة الصيادلة الألمانية إن الجريب فروت له تأثير سلبي على مفعول بعض الأدوية، حيث إنه يحتوي على مواد تتعارض مع بعض العقاقير الطبية. وأوضحت أن هذا الأمر يسري على أدوية الكوليسترول وضغط الدم.



حذرت خبيرة التغذية الألمانية أنيتة سابرسكي من تناول الفاصوليا الخضراء النيئة؛ لإحتوائها على حمض "سيانيد الهيدروجين" السام. وشددت على ضرورة طهيها جيدا؛ حيث يقضي التسخين على هذه المادة السامة.



قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب إن الصرع ناتج عن فرط نشاط بعض مناطق المخ أو المخ بأكمله، ومن ثم إعطاء إشارات بشكل زائد. وتجب استشارة طبيب أعصاب على وجه السرعة للتحقق من الإصابة بالصرع والخضوع للعلاج.

الذي عمل على تحقيق نفس الهدف، إن زراعة المينا في المختبر تختلف عن المعروف علميا باسم "نقص الأملاح في الأضراس والقواطع الأمامية".

وأضاف "يتصل بي أشخاص لأحاجتهم الملحة لهذه الأنواع من التقنيات، لأن مينا الأسنان الرقيقة والمحفورة تسبب لهم الكثير من الألم. ورغم وجود تحديات مهمة تجب معالجتها قبل الانتقال إلى التجارب على البشر، وتبقى الدراسة مشجعة إذ تقربنا من حل هذه المشكلة الاجتماعية والطبية المهمة".

وترجع أمراض الأسنان إلى العديد من الأسباب أهمها المشكلات الخلقية أو نقص بعض الفيتامينات والحديد والكالسيوم في الجسم وكذلك عدم المراقبة على العناية بنظافتها وسلامتها وعدم الانتباه إلى مشكلات اللثة والغموا ومن بين أمراض الأسنان الشائعة لدى الأطفال والمراهقين نجد مرض الأسنان الطباشيرية. ويشعر الطفل بالمرهق عند تنظيف أسنانه، ولا يُعرف سبب المرض على وجه الدقة حتى الآن، رغم أنه مزعج للغاية وبالتالي تصعب الوقاية منه. وأوضح شتيفان تسييمر، رئيس الجمعية

وتابع "نود أن ننهي كابوس الحشوات، ما زلنا في بداية الرحلة وما زال الطريق أمامنا طويلا".

وقال موضحا "إلى أن يتحقق ذلك، نود أن نرى الناس يجنبون الحشوات عبر اتباع الطرق التقليدية الممتلئة في زيارة طبيب الأسنان الروتينية، والتنظيف بالفرشاة مرتين يوميا، واستخدام معجون الأسنان بالفلورايد، والتقليل من كمية السكر التي يستهلكونها يوميا". وتعتبر المينا الجزء الأكثر صلابة في جسم الإنسان والأكثر تمعدنا، لكنها لا تستطيع إصلاح نفسها، مما يجعل تنسوس الأسنان من أكثر الأمراض شيوعا في العالم.

وبعد معاينة باستخدام مسبار رفيع تأكد أن المينا الجديدة كانت صلبة مثل المينا الطبيعية. فعلى مدار يومين، ازداد سمكها إلى حدود 3 ميكرومتر، أي حوالي واحد على ثلاثين من سمك شعرة. ولا يعتبر الباحثون الصينيون، الذين نشرت دراستهم في مجلة "ساينس" أدفانسيز" العلمية، الساعين الوحيدين لتجديد المينا باستخدام فوسفات الكالسيوم الاصطناعي. وقال الباحث في كلية الملكة ماري بجامعة لندن في بريطانيا، ألفارو ماتا،

الجديدة على تحمل بيئة الفم المليئة بالبكتيريا، لكن الخبراء يرون أن اختبارها على البشر أصبح قريبا. وقال الباحث المشارك في الدراسة، زاومينج ليو، الذي ينتمي إلى جامعة تشجيانغ في الصين إن المينا الجديدة تحمل نفس الهيكل والخواص الميكانيكية التي تتمتع بها المينا الطبيعية. وأضاف "نأمل أن ننجح في مساعدة الجسم على إتمام عملية نمو مينا الإنسان دون اللجوء إلى حشوات تحتوي على مواد مختلفة عن تلك التي ألفها. ونأمل، إذا سارت الأمور كما نريد، في بدء التجارب على البشر في غضون سنة أو اثنتين".

من جانبه أشار دامين والمسلي، المستشار العلمي في الجمعية البريطانية لطب الأسنان، لصحيفة ديلي ميل البريطانية إلى أن عملية إعادة إنشاء مينا الأسنان تعتبر بمثابة "الكأس المقدسة" في مجال طب الأسنان وهي عقدة للغاية.

تتناكل مينا الأسنان، المادة التي تحميها خارجيا، لأسباب متعددة من بينها الإكثار من تناول السكريات وعدم الاعتناء بنظافتها وسلامتها، وهو ما يضطر العديد من الناس إلى زيارة طبيب الأسنان لإصلاح وترميم السن المتآكلة، وتتم العملية عبر حشو السن بمواد مخصصة لذلك، ظهرت من بعد تأثيراتها على سلامة الفم والأسنان، وركز العلماء منذ سنوات على البحث عن حلول تساعد الأسنان على الشفاء من دون استخدام مواد كيميائية خارجية، ومؤخرا أعلن هؤلاء اكتشافهم لمادة قادرة على إنشاء مينا الأسنان طبيعيا.

لندن - ابتكر الباحثون مادة يمكن أن تساعد على إعادة نمو مينا الأسنان طبيعيا. وتعتبر المادة، المكتشفة حديثا، الحل الذهبي الذي عثر عليه العلماء في سعيهم لمساعدة الآلاف من الناس على تجنب زيارة أطباء الأسنان.

معلوم أنه عندما يستهلك الإنسان الكثير من السكريات، تتعرض أسنانه للتسوس ويتآكل طلاء المينا الخارجي. ويمكن الحل الوحيد لإصلاح هذا الضرر في التوجه إلى طبيب الأسنان، حيث يسد الثقب الذي حدث بالسن بمواد مثل إسمنت الأيونومر الزجاجي والراتنج المركب. وتتشكل هذه المواد أخطارا محتملة حيث يمكن أن تؤدي إلى التهابات باللثة، وتتطلب العودة إلى الطبيب لاستبدال السن بعد عدة سنوات أو عند سقوط الحشو وتكسرها.

ومنذ أكثر من عشر سنوات، ركّز العلماء على التجارب الرامية إلى استبدال الحشو عبر مساعدة الجسم على إعادة ترميم مينا الأسنان بنفسه. وعملوا على ذلك عبر تزويده بفوسفات الكالسيوم وهو المكون اللاعصوي الأساسي في الأسنان والعظام.

لكن النتائج لم تكن مثالية، إذ أن مقياس المينا الجديدة لم يكن صحيحا فكانت ضعيفة وليئة. ثم بدأ العلماء في استخدام مجموعة صغيرة من مركبات فوسفات الكالسيوم التي استطاعت أن تتحول إلى مينا صلبة في غضون ساعات.

ولم يثبت العلماء بعد قدرة المينا

لكن النتائج لم تكن مثالية، إذ أن مقياس المينا الجديدة لم يكن صحيحا فكانت ضعيفة وليئة.

ثم بدأ العلماء في استخدام مجموعة صغيرة من مركبات فوسفات الكالسيوم التي استطاعت أن تتحول إلى مينا صلبة في غضون ساعات. ولم يثبت العلماء بعد قدرة المينا

ولم يثبت العلماء بعد قدرة المينا

ولم يثبت العلماء بعد قدرة المينا

ولم يثبت العلماء بعد قدرة المينا

ولم يثبت العلماء بعد قدرة المينا

السجائر الإلكترونية تضر الرئة وتضعف المناعة

والشطن - حذرت دراسة أميركية حديثة، من أن التعرض المزمن لدخان السجائر الإلكترونية يعطل وظيفة الرئة الطبيعية، ويقلل أيضا من قدرة الخلايا المناعية الموجودة في الرئتين على مواجهة العدوى الفيروسية.

الدراسة أجراها باحثون بكلية بايلور للطب في الولايات المتحدة، ونشروا نتائجها، ضمن العدد الأخير من دورية "جورنال أوف كلينيكال انفستيجيشن" العلمية.

وتعمل السجائر الإلكترونية عن طريق سخان حراري لتسخين سائل يحتوي على النيكوتين الموجود داخلها، ليتحول السائل إلى بخار النيكوتين الذي يستنشقه المدخنون بدلا من حرقه، كما يتم في السجائر المعتادة.

وأجرى الفريق دراسته على مجموعة من الفئران، للتحقق من آثار التعرض المزمن لأبخرة السجائر الإلكترونية، ودخان التبغ التقليدي على وظيفة الرئة.

وراقب الفريق أربع مجموعات من الفئران، تعرضت المجموعة الأولى لدخان السجائر الإلكترونية التي تحتوي على النيكوتين في مذيبات الأبخرة الشائعة، فيما تعرضت الثانية لأبخرة السجائر الإلكترونية الخالية من النيكوتين، أما المجموعة الثالثة فتعرضت لدخان التبغ التقليدي، فيما لم تتعرض المجموعة الرابعة لدخان السجائر الإلكترونية التقليدية.

وتعرضت المجموعة الأولى لدخان السجائر الإلكترونية التي تحتوي على النيكوتين في مذيبات الأبخرة الشائعة، فيما تعرضت الثانية لأبخرة السجائر الإلكترونية الخالية من النيكوتين، أما المجموعة الثالثة فتعرضت لدخان التبغ التقليدي، فيما لم تتعرض المجموعة الرابعة لدخان السجائر الإلكترونية التقليدية.

وتعرضت المجموعة الأولى لدخان السجائر الإلكترونية التي تحتوي على النيكوتين في مذيبات الأبخرة الشائعة، فيما تعرضت الثانية لأبخرة السجائر الإلكترونية الخالية من النيكوتين، أما المجموعة الثالثة فتعرضت لدخان التبغ التقليدي، فيما لم تتعرض المجموعة الرابعة لدخان السجائر الإلكترونية التقليدية.

وتعرضت الفئران لدخان التبغ أو أبخرة السجائر الإلكترونية لمدة 4 أشهر، وهذه المدة توازي تعرض إنسان بدأ التدخين في سن المراهقة حتى وصل العقد الخامس من عمره.

ووجد الباحثون أن تدخين التبغ التقليدي يزيد بشكل ملحوظ من خطر الإصابة بانتفاخ الرئة، وهي حالة تنفث فيها الأكياس الهوائية في الرئتين، ما يسبب ضيق التنفس.

ووجد الباحثون أيضا أن الفئران التي تعرضت بشكل مزمن لدخان

ووجد الباحثون أيضا أن الفئران التي تعرضت بشكل مزمن لدخان

ووجد الباحثون أيضا أن الفئران التي تعرضت بشكل مزمن لدخان

ووجد الباحثون أيضا أن الفئران التي تعرضت بشكل مزمن لدخان

ووجد الباحثون أيضا أن الفئران التي تعرضت بشكل مزمن لدخان

ووجد الباحثون أيضا أن الفئران التي تعرضت بشكل مزمن لدخان

والشطن - حذرت دراسة أميركية حديثة، من أن التعرض المزمن لدخان السجائر الإلكترونية يعطل وظيفة الرئة الطبيعية، ويقلل أيضا من قدرة الخلايا المناعية الموجودة في الرئتين على مواجهة العدوى الفيروسية.

الدراسة أجراها باحثون بكلية بايلور للطب في الولايات المتحدة، ونشروا نتائجها، ضمن العدد الأخير من دورية "جورنال أوف كلينيكال انفستيجيشن" العلمية.

وتعمل السجائر الإلكترونية عن طريق سخان حراري لتسخين سائل يحتوي على النيكوتين الموجود داخلها، ليتحول السائل إلى بخار النيكوتين الذي يستنشقه المدخنون بدلا من حرقه، كما يتم في السجائر المعتادة.

وأجرى الفريق دراسته على مجموعة من الفئران، للتحقق من آثار التعرض المزمن لأبخرة السجائر الإلكترونية، ودخان التبغ التقليدي على وظيفة الرئة.

وراقب الفريق أربع مجموعات من الفئران، تعرضت المجموعة الأولى لدخان السجائر الإلكترونية التي تحتوي على النيكوتين في مذيبات الأبخرة الشائعة، فيما تعرضت الثانية لأبخرة السجائر الإلكترونية الخالية من النيكوتين، أما المجموعة الثالثة فتعرضت لدخان التبغ التقليدي، فيما لم تتعرض المجموعة الرابعة لدخان السجائر الإلكترونية التقليدية.

وتعرضت المجموعة الأولى لدخان السجائر الإلكترونية التي تحتوي على النيكوتين في مذيبات الأبخرة الشائعة، فيما تعرضت الثانية لأبخرة السجائر الإلكترونية الخالية من النيكوتين، أما المجموعة الثالثة فتعرضت لدخان التبغ التقليدي، فيما لم تتعرض المجموعة الرابعة لدخان السجائر الإلكترونية التقليدية.

وتعرضت المجموعة الأولى لدخان السجائر الإلكترونية التي تحتوي على النيكوتين في مذيبات الأبخرة الشائعة، فيما تعرضت الثانية لأبخرة السجائر الإلكترونية الخالية من النيكوتين، أما المجموعة الثالثة فتعرضت لدخان التبغ التقليدي، فيما لم تتعرض المجموعة الرابعة لدخان السجائر الإلكترونية التقليدية.

أكثر بدائل التبغ شيوعا بين الشباب

تطوير منطقة الحسين بالقاهرة.. رسالة حضارية وسياسية ودينية

الربط بين الأزهر والحسين خطوة رئيسية لإيقاف هيمنة السلفيين على المساجد التاريخية



معلم ديني يعلو على الانتماءات الطائفية والتوظيف السياسي

ويتأثرون بالخطاب الديني، والرد على الاتهامات التي يروجها معارضو النظام من الإسلاميين وتصويره على أنه نظام ضد الإسلام.

ويبقى تطوير منطقة الحسين تأييدا واسعا بين رواده الذين يفدون خصوصا إليه من مسافات تتجاوز أحيانا 500 كيلومتر في الاحتفالات بمولده أو الصلاة في رحابه والدعاء بجوار ضريحه في رحلة تحمل أهدافا ترتبط غالبا بالتطهر الديني أو الوفاء بذنور.

وتقطع أم سامح (60 عاما) نحو 40 كيلومترا أسبوعيا من منطقة المنيب جنوب القاهرة إلى الساحة الحسينية ضمن رحلة عائلية تخضع لإعداد مسبق، بتجهيز مأكولات بسيطة لتوزيعها على الفقراء، وتحضير ما يلزم لقضاء يوم في الساحة.

وتقول لـ"العرب"، "كلما جئت إلى هنا تخلصت من أعياشي مهما ثقلت، فعلى عتبة ابن حفيد النبي تتخفف روحي وتطمئن".

المكانة التي يحظى بها مسجد الإمام الحسين كملجأ ليست حكرا على السيدة ذات الأصول الصوفية المنتمة إلى الطريقة "البوذية"، وهي إحدى الطرق الرسمية ضمن 70 طريقة أخرى مقننة في مصر، فتجسد آل البيت والإقبال على مساجدهم عادة أساسية لدى قطاع كبير من المصريين.

والشيعية" بمراعاة حرمة المسجد وعدم التسبب في أي تجاوزات قد تضر به وبمكانته.

وقال هندي "إننا في أمس الحاجة إلى فهم مقاصد الأديان السماوية، فهي مصدر سعادة لا شقاء، وحيث يكون البناء والتعمير وصنع الحضارة، وصالح العباد والبلاد، تكون مقاصد الأديان وفهمها الصحيح الدقيق".

يمثل قرار تطوير مسجد الحسين غصنة في حلق بعض التيارات السلفية مع وجود أحاديث مستمرة عن استحباب حكومية لاقتراح قدمه أمين سر اللجنة الدينية بالبرلمان المصري عمرو حمروش بخلق المواقع السلفية والمتشعبة خلال الانعقاد القادم للمجلس في شهر أكتوبر المقبل لاعتبارات تتعلق بكونها مرجعية للضالعين في العمليات الإرهابية.

ويرى سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، في توجه الحكومة لتطوير مسجد الحسين وطريقتهما في التعامل مع الجماعات الدينية أنه يأتي في إطار "التحالفات التكتيكية، ويرتبط بحسابات سياسية داخلية وإقليمية".

وأشار لـ"العرب" إلى أن الحكومة ستجني العديد من المكاسب من قرارها تطوير مسجد الحسين، منها تحقيق شعبية بين المواطنين ممن يمثل عندهم المسجد مكانة خاصة،

تشهد قراءة الأناكر الصوفية ونحر الذبايح عند مساجد آل البيت، وإقامة حلقات يحبها كبار المنشدين، وإقامة مقاه شعبية لتقديم المشروبات والطعام المجاني للوافدين، لكن بعد التطوير من المقرر أن يتم نقلها لشوارع جانبية بجوار المشهد الحسيني وليس امامه كالمعتاد.

سيطرة على المزارات

أكدت وزارة الأوقاف عدم السماح بأي مخالفات خلال ذكرى عاشوراء التي تحل بعد أيام، والحديث موجه بالأساس إلى الخلايا الشيعية الكامنة التي تحيي اليوم بشعائر خاصة، حزنا على استشهاد الإمام الحسين، ونجحت من قبل في اختراقه بإقامة كبرلانية محدودة فجر عاشوراء قبل سنوات، ما أدى إلى غلق الضريح كل عام منذ 2013، بالتزامن مع الذكرى.

أوضح رئيس القطاع الديني في وزارة الأوقاف الدكتور جابر طابع، أن الصلوات ستقام في مسجد الحسين بشكل طبيعي، ولن نسمح بالخروج على النص أو ارتكاب مخالفة أثناء الاحتفال بذكرى عاشوراء.

وكان عبدالغني هندي، عضو مجلس إدارة مسجد الحسين، أكثر وضوحا حينما أدلى بتصريحات صحافية، طالب فيها من أسموهم بـ"الإخوة السلفيين

سبتمبر الجاري، وكان يفترض تحركه من مسجد سيدي صالح في منطقة الدراسة إلى المشهد الحسيني. أصاب قرار منع الموكب الطرق الصوفية ومريديها بإحباط واضح، واعتبره البعض تراجعا في ثقة الدولة بالصوفية وقدرتها على مواجهة التيارات المتطرفة أو تغيير خطابها ليحظى بقبول لدى الشباب، مع تبرير الأمر بدواع أمنية، فالموكب سبق تنظيمه في أوضاع سياسية شهدت اضطرابات عنيفة.

هدمت محافظة الإسكندرية أخيرا، مسجد الولي أبوالإخلاص الزرقاني لوقوفه عائقا أمام مشروع محور المحمودية، ونقلت رفاته إلى مكان خاص بجانب مسجد أبوالعباس الرسي، ولم تبال المحافظة بالغضب الذي أصاب بعض الطرق الصوفية التي طالبت أن يكون التغيير في تصميم المشروع وليس بنقل الضريح.

علمت "العرب" أن قوات الأمن باتت تشترط على صاحب السرايق في احتفالات الموالد هوية تثبت انتماءه إلى الطرق الصوفية صادرة عن المشيخة العامة (أعلى مؤسسة صوفية)، فضلا عن مطالبته بالإبلاغ عن أي شعائر غريبة أو محاولات لنشر التشيع خلال الاحتفالات. يسمح الأمن المصري خلال الاحتفال بموالد الصالحين بإقامة الخيام التي

تتبنى الحكومة المصرية خطة لتطوير منطقة مسجد الإمام الحسين بالقاهرة، تتضمن رسائل بانتهاء عصر استئثار تيارات دينية بعينها بالمساجد التاريخية، وإعادة تقديمها كمزارات سياحية ودينية تفتح أذرعها لجميع الزائرين محليا وخارجيا، بشرط ابتعادهم عن السياسة وعدم ممارسات طقوس دينية غريبة.

رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - يحمل تطوير مسجد الإمام الحسين بن علي في منطقة

الجمالية وسط القاهرة، رسائل تتعدى ربطه بمشروعات إعادة تأهيل المناطق التاريخية في العاصمة المصرية، أو تعزيز التواجد الأمني في منطقة تتسم بكثافة الزيارات السياحية، لتتمركز حول استعادة رونق المنطقة كإحدى أهم المعالم الإسلامية.

يخطط التطوير الحكومية التي تتولى تنفيذها الهيئة الهندسية التابعة للجيش المصري، تؤكد رغبة حكومية في نيل شرف تحمل التكلفة المالية الكاملة لتطوير مسجد يقصده الآلاف بصورة أسبوعية للتبرك بالصلاة في رحابه، في سلوك غير معتاد بعد رفض هادبا مالية من بعض رجال الأعمال للمشاركة في المشروع.

تستهدف الحكومة إعادة تقديم المنطقة كمعبر للإسلام الوسطي بخلق رابطة بصرية بين الجامع الأزهر ومسجد الحسين القريبيين، عبر إزالة الجدران التي تتوسطهما وتحجب رؤية كل منهما للآخر، من بينها مبنى قديم لمشيخة الأزهر سيتم تحويله إلى ساحة مفتوحة مشتركة، ليصبح مسجد الحسين قادرا على استيعاب قرابة 7500 مصل من الرجال والنساء.

الحكومة تهدف إلى إعادة تقديم المنطقة كمعبر للإسلام الوسطي بخلق رابطة بصرية بين الجامع الأزهر ومسجد الحسين

وأكد مصطفى مديولي رئيس الحكومة في تصريحات أعقبت الاجتماع الذي عقده لبحث خطط التطوير، أن التحرك جاء بتكليفات رئاسية تنتهي بخلق تلاثم بين شكل المسجد النهائي ومكانته الدينية والتاريخية والأثرية والمنطقة المحيطة به، بما يماشى مع هدف إعادة القاهرة لمكانتها.

اهتمام بالشكل والمضمون

يسعى التطوير إلى تكرار نموذج الخدمات المتبع في المسجد النبوي الشريف في المدينة، بإضافة ساحات إضافية وتغطيتها بالكامل بمظلات، وتخصيص إدارات للتنظيم والنظافة، مع إضافة عناصر معمارية داخلية

هشاشة اللحظة التأسيسية للإسلام السياسي.. عجز إنتاج الأفكار وتجديدها

الإسلاميين، وهو يجز البلاد إلى إعادة الروح إلى أحلام الخلافة البائدة، ويمد في عمر الأوهام المقوّضة منذ رحيل آخر سلاطين الإمبراطورية العثمانية بجر خيبة استجداء هذا المعنى لإسعاد سلطانه وهو في نزعه الأخير.

لقد تفجرت أشكال من العنف باسم الخلافة، كان أكثرها جهرا بسلوكه وأفكاره، تنظييم داعش، الذي أعجزته إكراهات الواقع، فنصب راية الخلافة المشؤومة والمزعومة على جراح بلدين عربيين، كانا في لحظة من التاريخ عاصمتين للخلافة الإسلامية.

استدعى التنظيم كل مفرداته ومفاهيمه من تلك اللحظة البائدة، تماما على نحو ما ورد في تاريخ عريض من أدبيات الإسلاميين التي بذلت الكثير من الحبر والفكر لنقيم هياكل الخلافة دون مراعاة أو مبالاة بشروط العصر وظروفه الموضوعية، وكانت نتيجة هذا المزج الهستيري تحتم الوقوع في مزالق العنف والظفر الذي استغرق فيه الأمة، ولا يبدو أنها ستستفي قريبا من إنهاك العنف ولا تخرج من نفقه الطويل والمظلم.

للجماعات الإسلامية، وكانت لحظة مؤسسة ودافعة لظهورها إلى السطح، وهي تلقى كل الترحيب والتأييد من مجتمعات أعينها الحيرة، وخذلتها المشاريع والأيديولوجيات الشرقية والغربية من دون جدوى.

الآن، وبعد مضي كل هذا الوقت منذ اللحظة التأسيسية لدعوة الإسلام السياسي، لا يبدو شيء من تلك الأحلام العريضة ولا الوعود الطوباوية قد وجد طريقة إلى التفعيل والنجاح والتحقق، فيما أربقت الكثير من الدماء وأزهق الكثير من الحبر لتوسيع نفوذ الإسلام السياسي بكل تنوعاته وأطيافه، من السلفية التنظيمية والتنظيمات الحركية والأحزاب المؤدلجة ابتداء، وحتى الميليشيات المقاتلة التي أنخت في عدد من الخرائط العربية التي اكتشفت لها حدودها وعاثت في ترابها الفساد والإفساد.

ولعل تجربة العدالة والتنمية في تركيا بقيادة زعيمها الأوحده رجب طيب أردوغان تؤشر بوضوح إلى العنت الذي يمكن أن تبلغه بلاد تفتح أبوابها لنفوذ

لكن تلك الآمال ارتدت على عقبها، وانتجت ظروفا عاصفة ومواتية لتنتج "الحل الإسلامي" الذي انشغل خلال كل تلك الفترة الماضية بالتأسيس لأيديولوجيته بين القواعد الشعبية، وما إن حلت نكسة 1967 حتى التقى "التدبير الخارجي" مع "التفسير الأيديولوجي"



قطيعة مع تغيرات التاريخ

السياسة بالمنطقة، وتعاظم التازم عقب حرب عام 1967 عندما ارتفعت الآمال بإصلاح حال العرب بمجرد فك الاحتلال عن الأراضي الفلسطينية وكسر شوكة القوى الدولية التي تمتطي المشروع الإسرائيلي لإعاقة تنمية ورفاه وتقديم الوطن العربي.

والعرب على وجه الخصوص، بعد أن خذلتهم القوى الكبرى ونكثت بوعدها من منهم الحق والدعم لإقامة كيان سياسي موحد ومستقل، الأمر الذي ضاعف من تبريح آلام سقوط الخلافة وطني صفحاتها.

ولأن الولايات العربية ضمن التقسيم السلطاني للعثمانيين، بقيت بعد زوال الخلافة، نهيا لمشاريع الاستعمار، واستمرت تقاسي ظروفا معيشية صعبة ومعقدة، لم يكن الخروج من أحلام العودة إلى الخلافة والعيش تحت ظلها، ممكنا ومقبولا.

وبقي الفكر الديني والسياسي إما معطلا عند تلك اللحظة المشوّهة، أو منخرطا في مشاريع دولية غير ناضجة ولا مكتملة، آلت في النهاية إلى أنصاف دول، حصلت استقلالها بعد عقود من وهن قبضة المستعمر وزيادة تكاليف استثمار مشاريع الإمبريالية في الشرق الأوسط.

بقيت المشاعر المحترقة تعتمل لدى المسلمين، كلما سجلت التجارب الفكرية والسياسية فشلا جديدا في حالة

عمر علي البديوي
كاتب سعودي

لا يزال طيف الإسلام السياسي رهينا إلى لحظته التأسيسية الأولى، بالأحرى إلى هشاشتها وضعف جدواها. اللحظة التي رأى فيها النور وأنبعث من رماذ آخر إمبراطوريات الخلافة بوصفها شكلا للحكم في الخيال الإسلامي، رغم أن آخر السلاطين العثمانيين، عبدالحميد الثاني، كان قد استدعاها من بطن الإهمال وابتنعها من جديد ليستثمر في طاقتها المعنوية لحماية سلطانه المتداعي وبث الروح في اطراف إمبراطوريته الأبلّة إلى الزوال، بعد أن نحيت الخلافة كمعنى أخلاقي وبشكل سياسي في خلال حكم العثمانيين، وتحولت في أواخرها إلى عملية "تترك" عانى على إثرها العرب وسواهم من أتباع السلطان ورعاياه. وعلى كل، شكل سقوط الخلافة فجوة هائلة والمآ قاسيا في نفوس المسلمين،

عمل توثيقي يبني جسراً بين ثقافتين عريقتين

إطلاق النسخة العربية لموسوعة «تاريخ التبادلات الأدبية الصينية العربية»

يحظى الأدب الصيني اليوم بمتابعة هامة من القراء العرب، كما يحظى الأدب العربي بانتشار هام في الصين، ولكن الاهتمام بالأدب الصيني عربياً والأدب العربي صينياً، ليس وليد اليوم، بل هو قديم قدم الحضارتين العريقتين، وهو ما تنبّه موسوعة «تاريخ التبادلات الأدبية الصينية العربية» التي نشرت مؤخراً.

محمد الحماصمي
كاتب مصري

تم مؤخراً تدشين موسوعة «تاريخ التبادلات الأدبية الصينية العربية» والتي قام بتأليفها الأساتذة الصينيون تشني بو هاو ودينغ شو هونغ وتسونغ شياو فاي، الذين نجحوا في إظهار عمق التبادلات الأدبية والثقافية بين الصين والدول العربية، وهو ما يبشر بمستقبل مشرق في العلاقات بين الجانبين.

هذا العمل يورث ويرسخ روح التعاون والتبادل على طول طريق الحرير، ويبني مستقبل المصير المشترك للبشرية

وقد بدأ بترجمة موسوعة «تاريخ التبادلات الأدبية الصينية العربية» إلى اللغة العربية المستشار الثقافي المصري السابق في بكين الدكتور حسين إبراهيم بالشراكة مع الدكتور نجاح أحمد عبداللطيف في عام 2016 الذي صادف عام التبادل الثقافي المصري الصيني، حيث شهد حفل توقيع مخرجات حقوق النشر للنسخة العربية للموسوعة.

تبادلات ثقافية

بعد ثلاث سنوات تم إطلاق الموسوعة في نسختها العربية، وقد شارك في نشر هذا العمل الذي يورث ويرسخ روح التعاون والتبادل على طول طريق الحرير، ويبني مستقبل المصير المشترك للبشرية، كل من مؤسسة دار نشر شانغودونغ التعليمية، ومؤسسة دار الحكمة للاستثمار الثقافي والنشر، ومؤسسة منشورات ضفاف، ومؤسسة منشورات الاختلاف، ومؤسسة دار الأمان للنشر والتوزيع.

وترصد موسوعة «تاريخ التبادلات الأدبية الصينية العربية» مسيرة التبادلات الثقافية والأدبية منذ القدم بين الحضارتين الصينية والعربية، والترجمات الصينية الأولى للأدب العربي، كما يسلط الضوء على الأدب الصيني في الدول العربية، ورحلة التبادلات بين الأدباء العرب والصينيين والأحداث التاريخية التي واكبت محطات حركة التبادلات الأدبية بين الجانبين.

كما ترصد موسوعة «تاريخ التبادلات الأدبية الصينية العربية» التاريخ الطويل للأمم العربية في التواصل التجاري والثقافي والأدبي مع الصين، حيث عرفت الصين العرب منذ القرن الثاني قبل الميلاد مع رحلة المبعوث الصيني تشانغ تشيان إلى الغرب في عصر الإمبراطور هان وو دي، ثم عبر طريق الحرير البري القديم وطريق الحرير البحري «طريق التوابل» للذين شهدا تدفقا للتجار العرب على الصين لتنتعش التبادلات الثقافية والأدبية إلى جانب التجارية بين الجانبين يوماً بعد يوم.

ويذكر الدكتور حسين إبراهيم أن من أوائل المترجمات عن العربية كانت في عام 1890، حيث ترجم ما أن لي «البردة» للبوصيري، ونشرها في مدينة تشينغغو في نسخ مطبوعة على الواح خشبية باللغتين العربية والصينية. وتبعها عدد من الإسهامات الجلية في التبادلات الثقافية الصينية العربية، منها ترجمة «ألف ليلة وليلة» ورائعة ماو دون «منتصف الليل». وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية، ومع تعزيز الروابط الدبلوماسية والاقتصادية مع الدول العربية، تطورت التبادلات الثقافية والأدبية لتصل إلى ذروتها بعد إطلاق العنان لسياسة «الإصلاح والانفتاح»، حيث تطوّر تعليم اللغة العربية في الصين بشكل ملحوظ، وأقبل عدد من أساتذة الجامعات والباحثين المتخصصين ومحبي الأدب العربي على ترجمة الأعمال الأدبية العربية من مصادرها.

ويضيف أنه إلى جانب تراجم القصة والشعر والأعمال الشعبية كانت هناك أيضاً تراجم لتاريخ

هناك أيضاً تراجم لتاريخ هاميلتون كيب «موجز تاريخ الأدب العربي» عن الإنكليزية، وترجمة لي تشن تشونغ كتاب «تاريخ الأدب المصري المعاصر» للعالم المصري شوقي ضيف، وترجمة تشني بو خاو لكتاب حنا الفاخوري «تاريخ الأدب العربي» وترجمة وانغ وينهو، ويوان يي فن لكتاب أحمد هيكال «الأدب القصصي والمسرحي في مصر».

وبعد الإصلاح والانفتاح، تطور تعليم اللغة العربية في الصين بسرعة شديدة، وأقبل عدد من أساتذة الجامعات والباحثين المتخصصين ومحبي الأدب العربي على ترجمة الأدب العربي ترجمة

مباشرة بعد أن كانت ترجمة النصوص العربية يعتمد معظمها على الترجمة من الروسية والإنكليزية.

ويؤكد حسين إبراهيم أن هناك قواسم مشتركة كثيرة بين المسيرة التاريخية للصين والمسيرة التاريخية للبلدان العربية، لذلك، عندما نشعر في اختيار الأعمال الأدبية العربية التي نقدمها للقارئ الصيني، لا بد أننا سنصادف موضوعات تلقى تعاطفا وتجاوبا منه؛ مثل النضال من أجل التحرير الوطني، وقضايا الريف والأرض، والأعراف الإقطاعية، والقبود على النساء تلك الأعمال الأدبية التي تصور المجتمع والأسرة والحياة، وتستكشف الفلسفة والرمزية وغير ذلك.

ولقد بدأ عالم الأدب الصيني ينتبه للأدب العربي الحديث في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين؛ فترجمت أعمال لجران، وطه حسين، ومحمود تيمور وقليل من الأدب القديم والحديث. ويوضح إبراهيم أنه في الخمسينات ترجمت رواية الكاتب اللبناني جورج حنا «هتان الهيكال»، والمجموعة القصصية «دماء لا تجف» لعبد الرحمن الخميسي، ثم «عودة الروح»

لتوفيق الحكيم، و«الأرض» لعبد الرحمن الشرفاوي، و«هاتف الغيب» لجمال الغيطاني، و«المصابيح الزرق» للسوري حنا مينة، و«موسم الهجرة إلى الشمال» للسوداني الطيب صالح، و«رجال تحت الشمس» للفلسطيني غسان كنفاني، و«الخبز الحافي» للمغربي محمد شكري، و«ريح الجنوب» للجزائري عبد الحميد بن هدوقة، والمجموعة القصصية «طرب» للكاتبة السعودية الأميرة مها محمد الفيصل وغيرها من الأعمال.

وبلغت إبراهيم إلى أن الأمة العربية أمة شعر؛ وبخلاف المقلات التي أشرنا إليها من قبل، فإن إنجازات العرب من الأدب العربي في القرون الوسطى كان أعظمها من الشعر والذي يناقش في جماله الشعر في عصر أسرة تانغ في الصين.

الأدب الصيني

تتناول الموسوعة من الجانب الآخر لترجمات العرب من الصينية إلى العربية، ففي الأدب الكلاسيكي الصيني كنوز معروفة في العالم كله، وقد أولى العلماء العرب اهتماما كبيرا بالكلاسيكيات الصينية؛ فقد ترجموا «محاورات كونفوشيوس» و«كتاب

الطاو» عدة مرات على أيدي مترجمين مختلفين. كما ترجموا كتاب «تشوانغ تسو» و«كتاب التغيرات»، وكتاب «فن الحرب لسون تشي بين»، و«كتاب الشعر» وترجموا أيضا أشعار لي باي ودوفو، وبايجيو يي، وتشاو يوان مينغ، ولي تشينغ تشاو، ووانغ واي، ولي شانغ بين وغيرهم من الشعراء. وهناك أيضا تراجم مبسطة لـ«قصص الأساطير الصينية» و«الأساطير الصينية القديمة» و«رحلة إلى الغرب» و«على حافة الماء» و«حلم المقصورة الحمراء».

أما ترجمات الأدب الحديث فهي غزيرة، ففي البداية كانت هناك ترجمة «تشنيو يوان» لقوه مؤه روه، والتي كتب لها المقدمة الكاتب المصري عبدالرحمن الشرفاوي. كما قدمت إلى القارئ العربي ثلاثية باجين «التيار الجارف»، و«المقهى» للافوشي، و«منتصف الليل» لماو دون، و«عاصفة رعدية» و«شروق الشمس» لتشاو يو. ومعظم أعمال لوشيون قد ترجمت إلى العربية أيضا مثل «سيرة أكبو»، و«كونج إي جي»، و«يوميات مجنون»، و«الدواء» وغيرها. ولقد انتبه الباحثون العرب لأهمية ترجمة الأعمال الأدبية الصينية المعاصرة في التعريف بالمجتمع الصيني وحياة شعبه وسلوكياته فترجموا



ثقافتان عريقتان تنهلان من بعضهما البعض

«أغنية الشباب» لتشانغ شيان موا، و«زهرة السوسن» لرو تشني جيان و«الحب لا ينسى» لتشانغ جيبه، و«المرأة نصف الرجل» لتشانغ شيان ليانغ و«جنازة مسلم» لهدى وغيرها من الروايات الصينية المعاصرة. وترجمت أيضا الأعمال المهمة لأدب نوبل الصيني مويان، وأعمال لجيل الوسط من أدباء الصين مثل يوهوا وسوتونغ وليوجين يون شيو تشي تشن وجي دي ماجيا وغيرهم، ووصلت الأعمال الأدبية الصينية المترجمة إلى حوالي 150 عملا أدبيا، فقد استهوى الأدب الصيني القديم قطاعا كبيرا من القراء العرب والباحثين، حتى الآن.

وسبب اختلاف الدول العربية في ظروف كل دولة وقوتها، كان هناك تفاوت من دولة إلى أخرى في حجم الأبحاث وتراجم الأدب الصيني؛ فتراجم مصر ولبنان وسوريا والعراق للأدب الصيني ودراساتها فيه، كثيرة نسبيا وجيدة إلى حد كبير، أما في سائر الدول العربية فالأمر ليس كذلك. وعلى أي حال شهدت التراجم عن الصينية تطورا ملحوظا محققة إنجازات لا بأس بها ولا تزال، وعلى الرغم من عدم التكافؤ بين التبادل العربي الصيني في الأدب، إلا أنه يبقى «تبادلا» بما تعنيه الكلمة.

مهرجان ميزوبوتاميا الثقافي في دورة جديدة بلاهاي

وتشهد فعاليات مهرجان ميزوبوتاميا قراءات شعرية تنتهي إلى فضاءات جغرافية مختلفة، وحفلات توقيع لكتب من مختلف الثقافات تتخلل معرض الكتاب العربي، كما يعرض أعمالا مسرحية وسينمائية مختلفة.

برنامج هذا العام من مهرجان ميزوبوتاميا يتضمن معرضا للكتاب العربي وأمسيات شعرية وعددا من حفلات توقيع الكتب

ونذكر أن مهرجان ميزوبوتاميا يركز على نشر الثقافة العراقية والعربية والانفتاح على الثقافات العالمية وخاصة على فئة الشباب، ويقام المهرجان سنويا تحت رعاية بلدية لاهاي ومؤسسة صوت الشباب المتعدد الجنسيات ومؤسسة مسرح لآك تياتر.

وميزوبوتاميا هو اسم قديم لاثنتين من المقاطعات الإمبراطورية الرومانية في بلاد الرافدين.

تسعة أعوام درس المسرح في «فولكن بورخ سكول» بميونخ، ولف العديد من الأعمال المسرحية، ومثل وأخرج أكثر من 70 مسرحية.

ويتضمن برنامج دورة هذا العام من مهرجان ميزوبوتاميا، معرضا للكتاب العربي، بمشاركة دور نشر ومؤسسات ثقافية من العراق، وبلغاريا، وهولندا، ولبنان، وإيطاليا، والسويد، والمغرب، وفرنسا، كما يشارك في دورة هذا العام شعراء من إسبانيا، والعراق، وهولندا، وسويسرا، ومصر، والمغرب.

ومن بين فعاليات المهرجان نجد ندوة وتوقيع رواية «مروج جهنم» للروائي والمسرحي العراقي المقيم في بلجيكا حازم كمال الدين في «فضاء معرض الكتاب العربي» في مسرح لآك تياتر في مدينة لاهاي الهولندية، وذلك في 14 سبتمبر. ويشارك في اللقاء عدد من الكتاب والأدباء العرب على أن يتولى إدارة الندوة الشاعر العراقي صلاح حسن.

كما يحضر الشاعر العراقي صلاح فائق كضيف شرف لهذه الدورة، وهو الذي يعتبر من أهم التجارب الشعرية العربية اليوم بمنجز هام قدمه لقصيدة النثر العربية.

وطور كارلوس ترافيك عمله مع فرق مسرحية مثل غروبو لوبو بويونس إيرس، ومسرح دارما بساو باولو، والمسرح الحي بنيويورك، على مدى

في 1975 شارك في أمستردام في إنشاء «حركة الحمقى»، وقدم عرضه الفردي «أوكي بوك» طيلة 30 عاما على مسارح عديدة في أنحاء العالم.



كارلوس ترافيك يفتتح المهرجان

في بوينس آيرس، 50 عاما على المسرح المهني، أولا في الأرجنتين، ثم أجبر على الهجرة إلى أوروبا حيث أمضى معظم حياته المهنية.

لاهاي (هولندا) – يفتتح الشاعر والمسرحي الأرجنتيني كارلوس ترافيك، فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان ميزوبوتاميا الثقافي، الذي تقام فعالياته في 13 و14 سبتمبر الجاري في لاهاي الهولندية.

وأختار المنظمون العرض المسرحي «الفجيعة» للمسرحي والشاعر الأرجنتيني كارلوس ترافيك لحفل الافتتاح، حيث يؤدي ترافيك في هذا العمل، المستوحى من مسرحية «أنتيغون» لإحدى كلاسسيكيات التراجيديا الإغريقية، دور الملك كريون الذي يبقى حيا في وضع مأسوي إثر انهيار مملكته وخسارته كل شيء: القوة، العائلة، المودة، وحتى إمكانية الموت.

يلتقط ترافيك في الفاجعة هذه اللحظة التراجيدية العميقة، لحظة حرمان كريون من الصوت لمواصلة الحكاية بعد الفتي عام، حيث ما زال على قيد الحياة دون أن يفارقه أجواء الفاجعة.

ويجمع العمل بين السخرية والعبث مع طرح سؤال هام عن الحد الفاصل بين الواقع والهלוسة.

وقضى كارلوس ترافيك، الممثل والمؤلف والمخرج المسرحي، المولود

الكاتب التونسي أبوبكر العيادي يحاور الفكر الفرنسي

رصد حيوي وتفكير عميق في تطورات النقاش الفكري الغربي



كاتب تونسي يناقش أهم أفكار فلاسفة الغرب المعاصرين

عند الآخر غير الفرنسي. لا شك أن مقارنة أبوبكر العيادي في كتابه المذكورين أنفاً لمثل هذه المسائل تكتسي أهمية بالغة لأنها تساهم أولاً في تعريف مواطنينا، سواء في المهاجر الفرنسية/ الغربية أو وفي بلداننا أيضاً بالتحديات التي تخرج حيناً وتؤجل حيناً آخر ما دعا إليه عدد من المفكرين المستنيرين في الضفة الجنوبية وفي الضفة الشمالية/ الغربية ألا وهو الحوار العقلاني بين رأسمال المضامين الحضارية المختلفة سعياً لخلق الفرادات المتجاورة والمتحاوره سلمياً.

إن هذا النقاش يهدف إلى فهم مدى قدرة التشريع في الجمهورية الفرنسية العلمانية على ابتكار أساليب مرنة لفهم الفرق بين التعصب الديني وبين الورك الروحي، وتنشيط عمليات تثقيف الحوار المعتدل مع الجاليات ذات الهويات غير العلمانية التي تبحث عن صيغة سلمية تمكنها من التعايش مع المجتمع الفرنسي الأبيض المختلف، على نحو يضمن تجنب الطرفين الصدام المادي ومختلف طقوس الاحتواء والإمتصاص الفرنسية شبيه المغلقة ذاتها والتي لا العنف الرمزي المهذون للنفسى

شك أن مهمة تقديم الابتكارات الفكرية في

حقول الفلسفة، وعلم الاجتماع، والنظرية

الأدبية، والإنشكالات السياسية الكبرى

التي طرحها التعددية الثقافية من أسئلة

حاسمة على المجتمع الفرنسي فضلاً عن

النقاش المحتدم حول الفرق الجوهرى بين

”الديوية“، التي يرى الباحث الفرنسي

فيما: أهمية الشروع الذي يعمل أبوبكر

أوليفيه روا بأنه ”يمكن لبلد ما أن يكون

دنيوياً ولكنه ليس علمانياً لأن لديه ديناً

رسمياً“، وبين العلمانية ذات الخصوصية

الفرنسية شبيه المغلقة ذاتها والتي لا

ينبغي فرضها على الآخرين بالقوة.

فرنسا والغرب ككل كما يبدو واضحا أنه يدعو الجميع إلى العمل بفعالية لتقديم مساهمات ذات نوعية وفراة قصد تعميق تحليل المشكلات الكبرى، وفي هذا السياق نجد أبوبكر العيادي يقدم نموذجاً يستعرض ويحلل ويناقش نقدياً في إطاره أفكار عدد من المفكرين والفلاسفة البارزين في المشهد الفكري الفرنسي منهم على سبيل المثال فقط ميشال فوكو، وبيير بورديو، وريمون بودون، وإليزابيث رودنسون، وميشال أونفري، وراسل جاكوبي، وفنسان ديكومب، وجورج زيمل، وعلاقة الرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون الفلسفة بفلسفة معلمه الفيلسوف بول ريكور الخ...

لا شك أن كتابي العيادي يفتحان الشهية للدخول في مناقشة عميقة حول قضايا معقدة مثل الهوية والعلمانية، وحول فلاسفة ومفكرين مهمين مثل فوكو الذي اعتقد أنه يحتاج إلى وقفة خاصة لإبراز الأسباب التاريخية التي دفعت به إلى الانشقاق بطريقته الخاصة عن ماركسية الحزب الشيوعي الفرنسي التقليدية الدوغماتية، ومدى تأثير ذلك على نبذه لمفهوم الصراع الطبقي في فلسفته وتفسير لحركة التاريخ وتعويضه بالكشف عن دور الخطابات في بناء الذاتية، ودور السلطة في المجتمع وكذا رفضه للتاريخ الكبرى ودعوته إلى تفضيل القطيعات على التراكم التسلسلي.

واشير أيضاً إلى أن مناقشة أبوبكر العيادي للمفكر الإثنوغرافي والأنثروبولوجي المؤسس فلسفياً بيبور بورديو تكتسي أهمية بالغة، ويمكن القول إن مقارنة العيادي لهذا المفكر تقترح بشكل غير مباشر فتح النقاش حول بورديو الذي قضى جزءاً كبيراً من حياته كباحث وكمنظر في الجزائر حيث ابتكر حيناً، وعمل حيناً آخر، وطق طورا آخر، عدداً من المفاهيم الأساسية التي تعتبر إضافة من إضافاته إلى معجم البناء الفلسفي للإثنوغرافيا ولعلم الاجتماع مثل مفهومي العنف الرمزي، والهابتوس، والراسمال الرمزي، والهيمنة الذكورية، والحقول وغيرها.

الأنا والآخ

ما أريد أن أتوقف عنده في كتابي معارج الفكر ورسائل باريس بتلخص في مسالتين اعتبرهما مهمتين جداً في أهمية الشروع الذي يعمل أبوبكر العيادي على تنفيذه من أجل تقديم الإحاديث الأساسية للفكر الفرنسي الفلسفي والسياسي المعاصر، والتفاعل معها من أجل تنوير قرائنا بأهم ثمرات هذا الفكر ومشكلاته الكبرى أيضاً. لا

إضافة إلى منجزه الإبداعي الغزير في القصة والرواية والترجمة، قدم الكاتب التونسي، المقيم في فرنسا، أبوبكر العيادي للمكتبة العربية عدداً من الكتب الفكرية، التي ناقش فيها بشكل أساسي الفكر الفرنسي وتمثالات المثقفين العرب لهذا الفكر والفكر الغربي عموماً، طارحاً للنقاش قضايا فكرية وثقافية في غاية الأهمية.

والمناقشة الجديين للكتابات التي تلفظها المطابع.

كما أن زهد ما تبقى من أبرز نقادنا ودارسينا الموهوبين عن الممارسة النقدية، وترقية البيئة الفكرية، وتحمل مسؤولية بناء النهضة الحضارية وكذا صنع الأجيال التي تفكر هي عوامل إضافية قد ساهمت وما تزال تساهم في تكريس ظاهرة دفن المؤلفات فور خروجها من المطابع.

والى جانب ما تقدم فإن ندرة المنابر الفكرية والأدبية ذات الطابع المدني المستقل وغير النخبوية، والمتخصصة في تعميم التربية الجمالية والحساسية الحضارية وعلاقة الحوار مع الإنتاج الثقافي والفكري والدفاع عنه ببلداننا تعد من أخطر العقبات التي تلمس جهود مبدعي الفكر والأدب في مجتمعاتنا. وفي هذا السياق ينبغي تسجيل ملاحظة ضرورية وهي تتصل بموقع كتابنا ومفكرنا في برامج المنظومة التعليمية التي يفترض أنها الفضاء الذي يلتقي فيه طلابنا، في مختلف مراحل التعليم، بآرائنا منتخبات إنتاجنا الثقافي والفكري والأدبي، وفي هذا

الصدد بالذات يلاحظ راصد واقع التعليم ببلداننا أن معظم إنتاجنا الفكري والأدبي والفني المعاصر لا يجد مكاناً في هذه المنظومة، ويعتبر هذا بمثابة تغريب عنيف لمؤلفينا المبدعين سواء كانوا نقاداً أو شعراء أو روائيين أو كتاب قصة أو مسرح وهلم جرا.

أول معلم يلفت الانتباه في كتابي أبوبكر العيادي، معارج الفكر ورسائل باريس، يتمثل في رسده لعدد مهم من القضايا الفكرية الساخنة المطروحة بقوة في الساحة الفكرية والأدبية الفرنسية وفي تحليله لتداعياتها السياسية بشكل خاص منها قضايا الهوية، والتعددية الثقافية، والتوتالية والتوتالية الديمقراطية والماركسية واليسار، وعلاقة الإنسان بالزمان، ونقد المجتمع التاديسي، والعنف، والراسمالية والليبرالية، والفردانية، ونشأة الإزهاج، والدين والعلمانية، والشعبوية وغيرها.

وينسج القارئ أن العيادي يريد من قرائنا أن يشاركوه في الرصد الحيوي، وفي التفكير العميق في تطورات النقاش الذي تحظى به هذه القضايا في



أزراج عمر كاتب جزائري

خلال الشهر الماضي واصلتني من صديقي الأديب التونسي، المقيم في فرنسا أبوبكر العيادي، ثلاثة كتب صدرت له لتباعاً في تونس عن دار نشر "أفاق - برسيكتيف"، وهي على التوالي "العنق والرق: مقالات في ثورات الربيع العربي وما تلاها"، و"معارج الفكر: إطلالة على الثقافة الأجنبية"، وآخرها كتابه الذي صدر منذ أسابيع "رسائل باريس: مقالات في الفكر والسياسة".

كتابان يفتحان الشمية للدخول في مناقشة عميقة حول قضايا معقدة مثل الهوية والعلمانية، وحول فلاسفة ومفكرين مهمين

والظاهر هو أن معظم المقالات التي تتضمنها هذه الكتب قد نشرت على صفحات "العرب" ومجلة "الجديد"، الصادرتين بلندن. وسأكتفي هنا بمقاربة دلالات حوار أبوبكر العيادي مع الفكر الفرنسي في كتابه معارج الفكر ورسائل باريس، تاركاً مؤلفه عن الربيع العربي إلى فرصة أخرى.

مقاربات للنقاش

حسب علمي فإن هذه الكتب الثلاثة للأديب أبوبكر العيادي لم تحظ حتى الآن بالتعريف والدراسة والتحليل رغم أهميتها وجديتها. وفي الحقيقة فإن هذا الوضع يعاني منه رانها معظم منتجي الفكر والأدب في بلداننا جزءاً عداً عوامل منها تكلس ظاهرة متابعة ما يصدر في حياتنا الثقافية من إنتاج أدبي وفكري إلا نادراً، واضطراب الحياة السياسية في مجتمعاتنا وتفاقم تدهور الأوضاع المادية والاجتماعية للمواطنين والمواطنات، وانحسار الأهمية الاستثنائية التي كانت تعطي في الماضي البعيد نوعاً ما مختلف أشكال التعبير الفكري والأدبي والفني، فضلاً عن انتشار الأمية الفكرية والأدبية بين أوساط الأجيال الجديدة التي حرمت منهجياً من تقاليد التحصيل الثقافي من خلال طقوس القراءة العميقة والتحليل

عبدالله البردوني في كتاب جديد

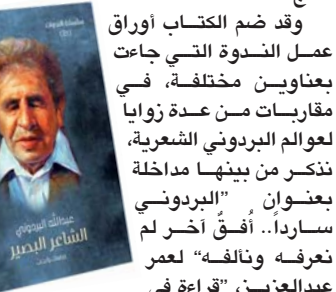
الكتاب ضمن مشروع توثيق الندوات التي تقيمها مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية داخل وخارج الإمارات

فيها ولم يكن يرضى بغير كلمة الحق. فقد عبدالله البردوني بصره وهو في سن الخامسة من عمره بسبب إصابته بمرض الجدري، ولكن على الرغم من فقدان بصره المبكر لم يترك تعليمه، فدرس في قرية البردون الذي ولد فيها، ثم انتقل مع عائلته إلى زمار وهناك التحق بالمدرسة الشمسية زيدية المذهب، ظهر اهتمام البردوني بالأدب والشعر وهو في الثالثة عشرة من عمره، حيث كان مولعاً بحفظ القصائد التي تقع بين يديه. لتتطلق رحلته من الشعر والأدب والنقد والكتابة، ليصبح من أهم الأصوات الشعرية والثقافية اليمنية. حيث لم يقتصر إنتاج الشاعر اليمني على الشعر وحده، فقد كان الشاعر ناقداً ومؤرخاً وكاتباً سياسياً، خلد اسمه في ذاكرة الشعر والسياسة والنقد والتاريخ.

ديب - قدمت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، ضمن سلسلة "الندوات" كتاباً جديداً بعنوان "عبدالله البردوني الشاعر البصير"، الذي يتضمن دراسات وأبحاث ندوة تحت نفس المسمى نظمتها مؤسسة العويس الثقافية في 5 و6 سبتمبر 2018

في دبي، وشارك فيها كل من الدكتورة والنقاد أحمد المنصوري، شهاب غانم، عبدالعزيز المقالح، عبدالحكيم الزبيدي، علي جعفر العلق، عمر عبد العزيز، فيصل خرتش، معجب الزهراني، همدان دماج.

وقد ضم الكتاب أوراق عمل الندوة التي جاءت بعنوانين مختلفين، في مقاربات من عدة زوايا لعوالم البردوني الشعرية، تذكر من بينها مداخلته بعنوان "البردوني ساردا.. أفق آخر لم نعرفه ونألفه" لعمر عبدالعزيز، "قراءة في حياة البردوني.. وتعدد السمات الأسلوبية في شعره" لهمدان دماج، "الشاعر عبدالله البردوني قاسي من ظلم الناس والحكام.. لكنه ظل يجوب الأفاق



عبدالله البردوني

جمعية الثقافة والفنون بالطائف

تستعد لموسم جديد

9 معارض تشكيلية وفوتوغرافية، 22 دورة وورش عمل تدريبية، 18 حفلاً عاماً ومتنوعاً، 14 ندوة ومحاضرة في مختلف الفنون، 19 عرضاً مسرحياً، 8 أمسيات شعرية وثقافية، وغيرها.



من أهداف الجمعية الاهتمام بالفنانين السعوديين وتقديم الدعم المادي والمعنوي والإعلامي لهم

إقامته قريباً. كما أوضح الخديدي أن الجمعية تستهدف ببرامجها شرائح المجتمع كافة، وتسعى إلى الاهتمام بالموهب الثقافية والفنية الشابة وصلها والاستفادة من طاقاتها الإبداعية، بالإضافة إلى الارتقاء بالثقافة والفنون والتعريف بها محلياً ودولياً، مؤكداً أن أبرز أهداف الجمعية هو الاهتمام بالفنانين السعوديين وتقديم الدعم المادي والمعنوي والإعلامي لهم، والدفاع عن حقوقهم والعمل على رفع مستواهم الثقافي والفني.

ويذكر أن فرع جمعية الثقافة والفنون بالطائف نظم العديد من الفعاليات في مختلف المجالات الثقافية والفنية خلال هذا العام، كما شارك في تنظيم عدد من المهرجانات النوعية بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية والخاصة بالإضافة إلى مشاركات فردية وجماعية في عدد من المهرجانات والمسابقات المتخصصة والمتنوعة محلياً ودولياً.

يتسار إلى أن إجمالي الأنشطة بلغ 145 نشاطاً، من بينها 6 مسابقات فنية،

الطائف (السعودية) - عقد مدير جمعية الثقافة والفنون بالطائف فيصل بن خالد الخديدي، مؤرخاً في قاعة فهد ردة الحارثي للفنون بمقر الجمعية، اجتماعاً لمناقشة خطة البرامج والفعاليات التي ستقيمها الجمعية خلال الموسم الثقافي الجديد.

وتم خلال الاجتماع اعتماد عدد من البرامج المتنوعة والمتجددة التي تواكب التطورات الحديثة في مختلف المجالات الثقافية والفنية أبرزها حفل اليوم الوطني 89 للمملكة الذي سيقام بمقر الجمعية مساء الإثنين 23 سبتمبر، بإشراف رئيس لجنة التراث والفنون الشعبية بالجمعية صديق حسن.

كما استعرض الاجتماع مراحل سير العمل في جائزة الزاهدية للفنون التشكيلية التي تم الإعلان عنها مؤخراً، حيث تواصل لجنة الفنون التشكيلية بالجمعية مرحلة استلام الأعمال المشاركة وفرزها ليتم عرضها على لجنة تحكيم متخصصة لتعلن بدورها عن الفائزين بالجوائز، خلال حفل ختام المسابقة الذي سيتم الإعلان عن موعد

سينما شاعرية في «سيدة البحر» وأخرى عبثية في «جدار الصوت»

تجربة سعودية مذهشة وفيلم لبناني محبط في تظاهرة «أسبوع النقاد» بفينيسيا



من دون تضحية لا يكون الصيد وفيرا في «سيدة البحر»

مع الجنود الإسرائيليين، أمرا عبثيا. ولا ينجلي الموقف سوى بعد أن تأتي مروحية تلتقط الإسرائيليين معهم جثة زميلهم الذي عرفنا أنه قتل في الاشتباكات، وكانوا يؤدون الصلوات اليهودية عليه.

فكرة الجدار

هل يعكس فيلم «جدار الصوت» فكرة رمزية حول الجدار القائم بين «جارين» هما اللبناني والإسرائيلي وعزلتهما عن بعضهما البعض، رغم قربهما الجغرافي؛ ولكن ما سبب هذه العزلة؟ هل يعود إلى الأقدار العاتية، وهل «العقاب» الإسرائيلي العسكري للمدنيين وبيوتهم ورزقهم (قتل البقرة بالرصاص) وحرق أراضيهم، هو الذي يمكن أن يقرب الجارين من بعضهما البعض؟ وهل يريد الفيلم أن يقول لنا إن الحديث عن «المقاومة» في الجنوب مجرد عبث، وأن لا قيمة لها، وأنها تختفي وقت الاحتياج إليها بدليل أن المجموعة المعزولة المحاصرة، تنتظر دون جدوى وصول الفرقة المسلحة من «الشباب» الذين يهتمون بضمون من هذا النوع في فيلم سينمائي مسرحي شديد الرتابة والتكرار يعجز مخرجه عن تطوير الفكرة، قد يجدونه عملا يثير الاهتمام نظرا لرسالته السياسية، لكن هذه الرسالة وتصوير العجز اللبناني على هذا النحو (تكفيض لأفلام المقاومة التقليدية القديمة التي كانت تصور الجنوب اللبناني كما في أفلام جون شمعون ورفيق حجار، مثلا) ليس جديدا أولا، وثانيا هو لا يرتفع بالفيلم إلى مستوى عمل سينمائي جاد يمتلك جمالياته الخاصة، فيلم «جدار الصوت» (أو «كل هذا النصر» All This Victory حسب عنوانه الساخر باللغة الإنكليزية) عمل فقير في كل عناصره باستثناء عنصر واحد فقط هو شريط الصوت.

لكن الأفلام لا تعتمد على الأصوات المشككة أن المشاهد ينتظر أن ينجلي الموقف الجامد عن تطوّر ما.. في اتجاه حدث أكبر.. ليس بالضرورة المواجهة، بل ربما كشف التناقضات الكامنة بين البشر أنفسهم ورؤاهم المختلفة للنزاع، لكن الانتظار لا يسفر بكل أسف، سوى عن الشعور بالإحباط.

مسرحي تماما. هناك حدث واحد يتداعي بين أربعة جدران، يتم التعبير عنه من خلال الأصوات والحوار. شخصيات تنذب حظها المأساوي وتستعد لملاقاة مصاتها.. وعندما يأتي ذكر «الحزب» منسوباً إلى والد مروان المختفي، وهي إشارة واضحة إلى «حزب الله» اللبناني، يستنكر مروان أن يكون والده مرتبطاً بالحزب ويصرّ أنه تركه قبل فترة.

ومع ذلك فهناك أحداث كثيرة حول القوة المسلحة الخاصة (من شباب البلدة أو الحزب) التي ينتظر الأشخاص الخمسة وصولها لتخليصهم من المأزق الحالي، خاصة وأن القوات الإسرائيلية تقترب. ثم تأتي بالفعل قوة إسرائيلية وتحمل الطابق العلوي من المبنى الصغير.

لا يشعر الإسرائيليون بوجود أناس في الطابق السفلي، وهو ما نقول إنه يعتبر هنا في هذا السياق بمثابة «المكن المستحيل»، أي رغم أنها حقيقة وقعت بالفعل، فأول ما يفعله الجنود الإسرائيليون عادة هو تأمين المكان وليس معقولا أن يصعدوا إلى الطابق العلوي دون الاهتمام بتفتيش ما يوجد تحته.

الأحداث تستمر (إن جاز أن هناك أحداثا) ويتصاعد التوتر بين أفراد المجموعة التي يقصد من أحاديثها التعليق على «المأزق اللبناني» وكيف أصبح هؤلاء المدنيين اللبنانيين ضحايا صراع لا ناقة لهم فيه ولا جمل، وظلمهم فيه أصحاب الهدف السياسي، أي من حزب الله، وعجز ممثل الدولة الرسمية في بيروت عن حمايتهم منه: في بداية الفيلم نستمع إلى خطاب الرئيس اللبناني فؤاد السنيورة وهو ينفجر في البكاء على ما يتعرض له لبنان، ويقول عن بلاده «رفعت شكوى للأمم المتحدة»، بينما يأتي تعليق أحد الرجال بأن الرئيس يجب أن يكون أكثر تماسكا ولا ييكي.

وفي ما بعد مع ارتفاع وتيرة التوتر يندفع أحد هؤلاء الشيوخ إلى الخارج لكي يلقي مصرعه على الفور برصاص الإسرائيليين الموجودين في الطابق الأعلى، ثم لا يهبط أحد منهم للتفتيش عن المكان في الأسفل. لذلك يصبح خلق التشويق في انتظار المواجهة القادمة بين ما يشبهه «قطع» من المدنيين العاجزين،

شاهد أمين في فيلمها الروائي الطويل الأول خلقت بناء شعريا يشبه بناء القصيدة بألغازه ورموزه ولقطاته المأخوذة من زوايا غير تقليدية، علاوة على اهتمامها بالتكوين في الصورة السينمائية



الممثل الفلسطيني أشرف برهوم والممثلة السعودية الشابة بسيمية جبار، وهي نفسها التي قامت من قبل ببطولة فيلم شاهد أمين القصير «نافذة ليلي»، إلى جانب يعقوب الفرحان وفاطمة التاي وهيفا الأغا وحفصة فيصل.

جدار الخوف

«جدار الصوت» هو الفيلم اللبناني للمخرج أحمد الغصين المشارك في تظاهرة «أسبوع النقاد» بمهرجان فينيسيا السينمائي. ويمكن القول إن هذا الفيلم نموذج عملي على صحة مقولة أرسطو الشهيرة «المستحيل الممكن» في الدراما، خير من الممكن المستحيل». فالفيلم كما نعرف من المعلومات التي تظهر في بدايته على الشاشة، قائم على قصة حقيقية. والأحداث تقع خلال الغزو الإسرائيلي للأراضي اللبنانية في أغسطس 2006. إلا أن كون القصة حقيقية لا يجعل لها بالضرورة مصداقية عند المشاهد. والعبرة بطريقة البناء والقص والتجسيد السينمائي.

ويفترض أن تدور الأحداث في إحدى قرى الجنوب اللبناني، أي في مناطق الشيعة، ولكننا لا نرى الكثير من المناظر الخارجية سوى لقطات عامة للمساحات الخالية أو لمنازل القرية المدمرة بفعل القصف الإسرائيلي المكثف. أما التريكن فيتم في الداخل، أي داخل منزل مهذّم حيث يتحصن خمسة أشخاص خشية من الموت والشيك بفعل القنابل التي تتساقط وطلاقات الرصاص التي لا يتوقّف هديرها.

ولا يجمع بين هؤلاء جميعا سوى هذا الموقف الحالي، إنهم لا يعرفون بعضهم البعض من قبل. أولهم هو «مروان» وهو شاب جاء للبحث عن أبيه في منزله هذا، لكن الأب اختفى، وهناك رجلان مسنّنان كانا صديقين لوالده، يخبره أحدهما أن أباه قد توفي، ثم يأتي رجل ثالث بصحبة زوجته المرتعدة للاحتماء بالبيت. وفي الخارج بقرة مسكينة تنتظر مصيرها الدامي كما لو كانت رمزا للحالة اللبنانية نفسها.

هناك شخصية سادسة، هي زوجة مروان الشابة الموجودة في بيروت، تحاول الاتصال به عبر الهاتف المحمول، ولكن دون جدوى فهو في منطقة «خارج التغطية». وهي تظهر في لقطات عابرة بين حين وآخر يستدعيها في ذاكرته في حين، ونفهم أنها قد سمّنت الوضع بأسره وتريد الرجيل عن لبنان إلى الخارج. كيف يمكن ذلك وإلى أين ستذهب؟

الطابع العام لفيلم «جدار الصوت»

بعد عرض فيلم «المرشحة المثالية» للمخرجة السعودية هيفاء المنصور في المسابقة الرسمية بمهرجان فينيسيا الـ76، جاءت مفاجأة ثانية تمثلت في عرض فيلم «سيدة البحر» أول الأفلام الروائية الطويلة للمخرجة السعودية الشابة شاهد أمين ضمن تظاهرة «أسبوع النقاد»، كما عرض ضمن التظاهرة نفسها فيلم «جدار الصوت» للمخرج اللبناني أحمد الغصين الذي جاء مُحبطا.



أمير العمري كاتب ونقاد سينمائي مصري

فينيسيا (إيطاليا) – ينتمي فيلم «سيدة البحر» للمخرجة السعودية الشابة شاهد أمين (31 سنة) الذي عرض ضمن تظاهرة «أسبوع النقاد» بمهرجان فينيسيا الـ76، إلى سينما الشعر، التي قد تروي قصة، كما في حالة فيلمنا هذا، وهي قصة رمزية تدور على مستوى الخيال مع ميل مقصود للتجريد عن طريق عدم تحديد المكان مع جعل الزمان هو الماضي القريب، قبل تطوّر سفن الصيد، لكنها تصوّر مفردات هذه القصة باستخدام وسائل السينما: الصورة والتكوين وحركة الكاميرا والضوء والظل والمونتاج والموسيقى، في سياق غير تقليدي بل ينجح للتجريب والتحرر من «الحبكة» والاعتماد على ما ينتج عن الصورة من تداعيات في ذهن المشاهد عما يشاهده.

المرأة والعار

تستمد المخرجة شاهد أمين الفكرة من الواقع، لكنها تظهرها في سلسلة من المشاهد واللقطات التي تجسّد من خلالها رؤيتها الخاصة لمعاناة الأنثى/الفتاة/المرأة في المجتمع العربي التقليدي، وهو كما تراه مجتمعا بطريكي، يقيم ويستبعد ويغفل وجود المرأة، بل ويحرمها من حقها في الحياة، يراها باعتبارها كائنا أدنى من الذكر/الولد/الرجل، فهي رمز الضعف، لا يسمح لها الصيادون كما في حالة بطلتنا الصغيرة حياة التي يرمز اسمها للعناء، بالخروج معهم للصيد، ويتم حرمانها بقسوة من ممارسة الحياة كما ترغب بدعوى أنها «الأنثى» والضعف، ولن تقدر بطبيعة تكوينها الجسماني على مشاق الرحلات البحرية التي يخرج فيها رجال القبيلة للصيد.

«جدار الصوت» نموذج عملي على صحة مقولة أرسطو الشهيرة «المستحيل الممكن» في الدراما، خير من الممكن المستحيل

والصيد يرتبط بتوقّف السمك في البحر. ويرتبط توقّف السمك بدوره برضاء البحر عن الصيادين، ففي أعماق البحر تكمن «سيدة البحر» أو الحورية الشريرة التي يجب استرضائها باستمرار عن طريق تقديم الأضاحي والقرايين لها، والأضحية يجب أن تكون فتاة صغيرة شابة عذراء، ومن دون هذه التضحيات التي يتعيّن أن تقدّمها كل عائلة، والتي أصبحت سمة مقدسة وتقليدا متوارثا عبر الأجيال، لا يكشف البحر أسرار له للصيادين، ولا يجدون فيه ما يبحثون عنه، بل يمكن أن تهب العواصف القاسية، لتفتك بالسفن وأصحابها.

وتدور أحداث الفيلم في جزيرة معزولة للصيادين تقع وسط البحر. تضع امرأة مولودة يطلقون عليها حياة



«جدار الصوت» لا صوت يعلو فوق صوت الخوف

مجلس الإعلام المصري ينصب «المحاكم» للبرامج التلفزيونية

تضم العشرات من المعايير ومواثيق الشرف التي صدرت من قبل ولم تنفذ، ويبدو أن توقيت ظهورها يرتبط بمحاولة القائمين على إدارة المشهد الإعلامي إظهار بصماتهم بالتزامن مع قرب إجراء تغييرات واسعة في الهيئات الإعلامية المختلفة.

ولا يمكن إغفال الصراع القائم بين مجلس تنظيم الإعلام ونقابة الإعلاميين حول مساعي كل طرف لفرض هيمنته ونفوذه وقدرته على وقف الفوضى، لدرجة بلغت وضع كلاهما مجموعة ضوابط وعقوبات مشددة، دون أن يتحد الطرفان ويعملا معا لأجل تحقيق مصلحة واحدة.

ما يعزز فرضية أن الضوابط صدرت مع وقف التنفيذ، أو بمعنى أدق تنفيذها ليس في يد الهيئات الإعلامية، أن أغلب القنوات مملوكة لجهات حكومية، تتحد من المذيع الذي يظهر أو يختفي، ومن هو الضيف الأحق بالحضور في البرنامج والمختار خروجه على الشاشات. وتغم محمد المرسي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، هذا الرأي، قائلاً "الإعلامي الذي اعتاد الخروج عن النص وتم التغاضي عن مساءلته لن يرتدع اليوم من مجموعة ضوابط صدر مثلاً الكثير ولم يتم تفعيلها، فقد تعود على تجاوزها وأصبح راسخاً أنها تحصل حاصل".



وأوضح لـ"العرب"، أن وقف الفوضى يحتاج إلى شجاعة استثنائية في تطبيقها على الجميع، ويقنع القانون على إدارة المشهد بأن إصلاح حال الإعلام لا يحتاج ترسانة معايير جديدة، بقدر ما يحتاج إبعاد من ليست لهم علاقة بالمهنة عن تصد الشاشات.

وهناك نموذجان واقعيان، الأول أن ثمة قرارا شفويا لكل القنوات بمنع ظهور الوزراء ونوابهم ومساعديهم بعد سلسلة من التصريحات المثيرة للجدل في أكثر من ملف حيوي وجماهيري، في حين يلزم مجلس تنظيم الإعلام البرامج الحوارية باستضافة مسؤولين ووزراء مع خبراء كنوع من التوازن في طرح القضايا، أي أن هذا البند غير قابل للتفويض.

والنموذج الآخر، أن مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك الرياضي، وهو الشخصية التي اعتادت كبل الاتهامات لمسؤولين ونقاد ولاعبين وجماهير، وتغذية التعصب الرياضي، تم وقفه أكثر من مرة عن الظهور ثم يعود مجددا، وأخيرا تم التصريح له بإطلاق قناة خاصة بناديه، يتحدث فيها وقتما وكيفما يشاء، ما يوحي أن قرار المنع أو الظهور أكبر من قدرات جهات تنظيم الإعلام.

لكن جمال شوقي رئيس لجنة الشكاوى بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أكد في تصريحات لـ"العرب"، أنه لا تراجع عن تطبيق الضوابط على الجميع، وهناك لائحة جزاءات تم إصدارها للمخالفين وتتضمن عقوبات صارمة ليست سبالة للحريات بقدر ما تضاهي نظيراتها المطبقة في دول أوروبية كثيرة.

وأضاف أن بنود الضوابط والمعايير مكملة لنصوص الدستور والقانون، وليست بدعة، والعقوبات سوف تتحدد حسب نوع المخالفة ومدى تكرارها، والأهم حجم تأثيرها على الشارع.



منع الخروج عن النص

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - بدأ الإعلام المصري الخميس، تطبيق الضوابط الجديدة التي أقرها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، لضبط عمل البرامج التلفزيونية، وتلقى الصحفيون صدمة بالمحظورات التي لا حصر لها، مع تحذيرات شديدة اللهجة بمحاسبة المتجاوزين والمخالفين، ووصول العقوبات إلى حد المنع من الظهور الإعلامي.

وتشير الضوابط الجديدة إلى أن مجلس تنظيم الإعلام قرّر وضع سياسة تحريرية ملزمة لكل القنوات دون استثناء، ولم يترك لأي برنامج حرية وضع إطار خاص به، سواء كان رياضياً أم دينياً أو غيره، بل ستكون هناك حدود عامة يُحظر الخروج عنها.

وقال مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى للإعلام الأربعاء، إن الضوابط الجديدة تهدف إلى وقف الفوضى الإعلامية والأخلاقية في البرامج، ولا تخرج عن كونها أداة ضبط مهنية وليست محاكمة، وطالما التزمت الوسيلة بالمعايير الموضوعية سيتم التعامل معها بالتفاهم، والخروج عنها سبواجه بحزم. يوحى الخط العام للضوابط الجديدة أن الهيئات المسؤولة عن تنظيم الإعلام تريد برامج يحظر فيها تسييس المحتوى أو الخروج عن الأحداث الجارية، وتجنب إشارة الرأي العام أو التطرّف لقضايا جدلية من أي نوع، مع التنسيق الكامل مع أجهزة الحكومة في ما يُذاع عنها. واستحوذت البرامج الحوارية "التوك شو" على النصيب الأكبر بين الضوابط الجديدة، وشملت التنسيق مع أجهزة الدولة في أخبارها، وعدم إذاعة أو نشر أخبار مجهولة المصدر، والتركيز فقط على المستجدات وأحداث اليوم، وإفساح المجال للرأي الآخر، وعدم تحدث المذيع أكثر من الضيف.

ولا يكر أنباء المهنة أن الفوضى الإعلامية وصلت إلى مرحلة غير مسبوقة، لكنهم رأوا أن التصدي للانفلات لا يكون بفرض سياسة تحريرية ملبئة بالمحظورات، بقدر ما يرتبط بإقصاء الدخلاء ومثثري الأزمات والفن، لأنه لو تم تفعيل المعايير بحذافيرها لما تبقى في المشهد الإعلامي سوى عدد قليل من المذيعين ومقدمي البرامج. ولا يكاد يمرّ وقت قصير إلا وتضع الهيئات المسؤولة عن تنظيم الإعلام مجموعة معايير ومواثيق شرف وموّنات سلوك، لضبط المشهد الإعلامي ووقف الفوضى، وأكثرها يتم نسيانها تدريجيا، وهو دليل على صعوبة تنفيذ الضوابط الجديدة.

وسبق أن وضع مجلس الإعلام ضوابط ظهور رجال الدين على الشاشات، وما زالت الفتاوى الشاذة في أكثر البرامج، كما تم وضع ميثاق أخلاقي يتضمن ضوابط مهنية عند تناول قضايا المرأة وعدم التقليل منها، في حين لا يكف البعض عن الاستخفاف من عمل النساء ويحرض ضدهن.

كما أن الضوابط التي سبق وضعها لوقف الفوضى والتلاسن اللفظي والتحريض العلن في برامج الإعلام الرياضي لم يتم تطبيقها كاملة، ولم يُحاسب مذيع أو يمنح الضيف المحرض من الظهور، حتى أصبحت هذه النوعية من البرامج سببا في تغذية التعصب والانقسام بين جماهير ومشجعي الأندية. ويقود ذلك المشهد، إلى أن الضوابط الجديدة سوف تضاف إلى قائمة طويلة

موسكو تهدد دويتشه فيله بسحب ترخيصها لتغطيتها المظاهرات

القناة الألمانية ترفض المشاركة في تحقيق روسي
عن تدخلها في الشؤون الداخلية



موسكو تبحث عن مرض على الاحتجاجات

بيان عندما يتم الإعلان عن الصحافيين الذين يقومون بتغطية المظاهرات أنهم منخرطون بها، فإن ذلك ليس مجرد انتهاك صارخ لحرية الصحافة بل هو سلوك دولة بوليسية".

وقوبل التصدي العنيف للشرطة ضد المتظاهرين السلميين بانتقادات على المستوى الدولي، كما اتهم نشطاء روس الشرطة بارتكاب انتهاكات فادحة.

وقال ليمبورغ "أتوقع حاليا أن يتمكن مراسلون من موصلة عليهم مثلما كان الحال في الماضي... تغطية وسائل الإعلام الكبيرة في روسيا تنحصر تقريبا على منظور الحكومة، بينما هناك تقويض متزايد للمصنات الأخرى ذات الرأي المختلف... لا يمكننا هنا التحدث بعد الآن عن حرية صحافة".

ومن المقرر أن يُدلي السفير الأمريكي في موسكو، جون هانتسمان، بشهادته أمام لجنة التحقيق، حيث كانت السفارة الأميركية نشرت على موقعها الإلكتروني إرشادات أمنية مصحوبة بخارطة لمسيرة المعارضة، وهو ما اعتبره ساسة روس دعوة إلى المشاركة في المظاهرة.

موسكو، إلى وزارة الخارجية الروسية في 8 أغسطس، وقبل له إن روسيا "تحتفظ بحقها في محاسبة دويتشه فيله بموجب القانون الروسي إذا حدثت مثل هذه الدعوات مجددا". وفقا لبيان الوزارة.

وقالت إن الدعوات المزعومة إلى الاحتجاج كانت تتم على قنوات دويتشه فيله لوسائل التواصل الاجتماعي باللغة الروسية، دون تحديد الصياغة الدقيقة أو محتوى المنشورات.

كما وجهت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا هذا الاتهام لأول مرة على التلفزيون الحكومي الروسي في الرابع من أغسطس الماضي. ورفضت وسائل الإعلام الألمانية الاتهام ووصفته بأنه لا أساس له من الصحة، قائلة إن وزارة الخارجية "لم تقدم أدلة".

وقالت زاخاروفا إن مراسل دويتشه فيله "لم يعد يتصرف كصحافي، وبالتالي لا ينبغي أن يكون قادرا على التمتع بحماية ما يتم توفيره عادة للصحافة". ولاحقا، وصف ليمبورغ كلمات المتحدثين بأنها غير مقبولة. وقال في

استبعاد العشرات من المعارضين من خوض انتخابات مجلس المدينة المقررة الأحد المقبل.

واحتجزت الشرطة الروسية الآلاف من الأشخاص، وبينهم أحد العاملين في "دويتشه فيله"، خلال مظاهرة في موسكو في 27 يوليو الماضي.



وأرسلت "دويتشه فيله" بعد ذلك مذكرة احتجاج لوزارة الخارجية الروسية، إلا أن الوزارة أكدت في ردها أن الشبهة تدعو إلى المشاركة في الاحتجاجات وأن مراسلها كان مشاركا فعلا في "ممارسات مخالفة للقانون". وهو ما دفع القناة إلى اتهام روسيا في بيان بأنها "تنتهج وسائل دولة بوليسية". وتم استدعاء بيتي غريزسكي، القائم بالأعمال في السفارة الألمانية في

رفضت قناة دويتشه فيله الألمانية الاتهامات الروسية الموجهة لها بتحريض المعارضة على الاحتجاجات الأخيرة في موسكو والمشاركة فيها بواسطة أحد مراسليها، موجهة دعوة إلى الحوار بدلا من المشاركة في تحقيق روسي.

موسكو - أكدت قناة "دويتشه فيله" الألمانية أنها لن تشارك في تحقيق برلماني روسي بشأن التدخل في الشؤون الداخلية لروسيا، رغم التهديد بسحب اعتمادها في موسكو.

وتعتقد قناة "دويتشه فيله"، الموجهة للخارج، أنها تتعرض لتهمة الدعوة إلى المشاركة في احتجاجات محظورة، وهو ما نفتته إدارة القناة في بون، في خطاب الأربعاء، جاء فيه "تلتزم بتغطيتنا الخبرية بقواعد الصحافة المقتزة، الأمر الذي يستبعد معه التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة".

بشار إلى أن لجنة تابعة للمكتب الرئاسي في موسكو تحقق في مدى احتمال تورط جهات خارجية في دعم احتجاجات المعارضة في موسكو.

وكان وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، نفى ذلك بشدة أثناء لقائه نظيره الروسي، سيرجي لافروف، في موسكو في أغسطس الماضي.

ورغم ذلك، يطالب النائب البرلماني فاسيلي بيسكاروف، الذي يرأس اللجنة، القناة الألمانية بتقديم توضيحات، مهددا بإبائها، وفقا لوكالة أنترفاكس الروسية للأنباء، بسحب ترخيص العمل الخاص بها في روسيا أو من عدد من عاملها، إذا لم تجب عن الأسئلة الموجهة إليها. ولكن القناة وجهت دعوة إلى النائب للتجاوز في ألمانيا.

وأفاد مدير القناة، بيتر ليمبورغ، بأن "الاستدعاء" ليس الطريق الصحيح لتبادل الآراء، وقال "التهديد بسحب الاعتماد يدل على طبيعة هذه الدعوة"، مضيفا "نحن مؤسسة إعلامية عامة ومستقلة، ولا نسبح بابتزازنا". وأشار مدير مؤسسة "دويتشه فيله" الإعلامية، إلى أن القناة لم تدع في إحدى التغريدات التي تنتقد موسكو إلى مظاهرات، بل اقتبست كلام الداعي إلى المظاهرة، وقال "اتهامنا باننا نخالف القوانين الروسية سخيف تماما". بشار إلى أن هناك مظاهرات في موسكو منذ أسابيع احتجاجا على

تغريم غوغل 170 مليون دولار لانتهاك يوتيوب خصوصية الأطفال

وفي الوقت نفسه، ستبدأ شركة غوغل خلال أربعة أشهر من الآن، الحد من نشاط جمع بيانات المستخدمين الأطفال وتعطيل خاصية التعليق على الفيديوهات المخصصة للأطفال، بحسب ما أعلنه موقع يوتيوب، وهي الخطوة التي ستحد من قدرة الموقع على بيع إعلانات على جزء ضخم من مكتبته الإعلامية.

شركة غوغل ستبدأ الحد من نشاط جمع بيانات المستخدمين الأطفال وتعطيل خاصية التعليق على فيديوهات الأطفال

يذكر أن هذه التسوية تمت وفقا لقانون حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت الصادر عام 1998، وتمثل أكبر تحرك قانوني ضد شركة تكنولوجيا كبرى خلال السنوات الخمس الأخيرة على الأقل بسبب ممارساتها. وتكتف واشنطن تحركاتها لحماية الخصوصية ومكافحة الاحتكار من

واشنطن - وافقت شركة يوتيوب التابعة لشركة خدمات الإنترنت الأميركية العملاقة غوغل على دفع 170 مليون دولار غرامة، مع فرض قيود على بث الإعلانات مع فيديوهات الأطفال التي ينشرها الموقع، وذلك لتسوية الاتهامات الموجهة إلى يوتيوب بانتهاك قوانين حماية خصوصية الأطفال.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن هذه الغرامة، هي الأكبر بالنسبة لقضايا خصوصية الأطفال في الولايات المتحدة، وستحصل عليها هيئة الاتصالات الاتحادية وولاية نيويورك الأميركية اللتين اتهمتا موقع يوتيوب بعدم الحصول على موافقة الآباء على جمع بيانات تتعلق بأطفالهم الذين يستخدمون الموقع ونقل أعمارهم عن 13 عاما، بحسب ما ذكرته هيئة الاتصالات الاتحادية.

وكانت الهيئة قد قررت في وقت سابق من العام الحالي تغريم تطبيق "ميوبيكال.دوت.إل.واي" المعروف الآن باسم "تيك توك" بمبلغ قياسي قدره 5.7 مليون دولار، مع إلزام التطبيق بفرض ضوابط للتحكم في المحتوى وفقا لسن المستخدم.



نجم قناة ريان توبيريفيو على يوتيوب

أبرز تغريدات العرب

hailahabdulah20

ابتلينا بفتة تسلق الوطنية لتصنع
احترابا وصدامات بين مكونات
الوطن بالتشكك تارة والانتقاص
تارة أخرى، حتى أنها شككت في
انتماءات الناس من خلال طعاهم
وخرقهم التي يعتمرونها على
رؤوسهم

Vortrait

يُفَاس تقدم الأمم ورقبها وتقدمها
الأخلاقي من خلال طريقها في
التعامل مع الحيوانات.

najkassem

في مجتمعنا إما أن تكون المرأة
سجينة قمع أو أن تكون سجينه
صورة كاملة المقاييس... محرم عليها
دائماً أن تكون شخصاً طبيعياً
اعتباطياً.. المضحك المبكي أن من
ينقدها دائماً هو إما يخفي صورته
أو يخفي المرايا حوله.

YAbouzakaria

ابحثوا عن الإسلام ولن تجدوه في
المذاهب والأحزاب.

Azizalqenaei

الإنسان الذي يتربى على الكبت
والمنع والوصاية والخوف، هو
الأكثر عرضة للانحراف الأخلاقي،
كونه لم يتذوق طعم الحرية،
وبالتالي لا يعرف قيمتها الأخلاقية
في صنع الضمير الحي والإرادة
المسؤولة.

YaMsh3L

القصة والنصيب... من صدق
الأعداء: كذبا!

Shai5a_albhawed

سياسة السينما في الكويت عبارة
عن: "أنا شلت المشهد اعتمد أنت
على نفسك بالباقي عشان تفهم
القبلم، بدال ما أنت قاعد ما كل
شارب بلا فائدة يا مشاهد يا بليد".

naghammesto

لم يتغير شيء...
فقط سقطت أقنعة رجب طيب
أردوغان... واللعب صار مكشوفاً.

FaresSouaid

لمن يريد معرفة حالتنا السياسية
والاقتصادية بدقة، فليستمع إلى
الناس وليس إلى السياسيين،
توصيفهم دقيق.



تابعوا

NASA

الإدارة الوطنية للملاحة الجوية
والفضاء تابعة للحكومة الأميركية.

لاعبو كرة القدم الإنكليزية: أوقفوا العنصرية على الشبكات الاجتماعية

دعوات لمراقبة حسابات اللاعبين والأندية والمباريات



Manchester United has zero tolerance of any form of racism or discrimination. #allredallequal



1:38 PM · Aug 20, 2019 · Falcon Social Media Management

عنصرية تترصد اللاعبين

إجراءات تستهدف تلك الأقلية التي تحاول إفساد الأمور على غالبية المستخدمين.

وأشارت الشركة إلى قيامها باتخاذ إجراءات سريعة ضد الحسابات التي تنتهك لوائحها مؤكدة على أهمية العلاقات التي تربطها بالندية الرياضية وتقديرها لها حيث "استغرق الأمر سنوات لتأسيس علاقات قوية مع الأندية والمنظمات والداعمين".

ومن المقرر عقد برامج تدريب للاعبين وسلسلة دورات تثقيفية للأعضاء، بالتعاون مع رابطة اللاعبين المحترفين، لدعم ما تقوم به الرابطة من محاولات لمعالجة مشكلة التعليقات العنصرية ضد اللاعبين. كما سيتم التعاون مع الشرطة البريطانية "وإطاعها على المزيد من المعلومات"، على حد وصف شركة تويتر.

القدم الإنكليزية، اجتماعاً مع مسؤولين في تويتر، وأشارت إلى أنه تم الاتفاق خلاله على إنجاذ خطوات لمواجهة هذه الظاهرة وتحديد الضالعين فيها.

من جهته، شدد الموقع على أنه "اتخذ إجراءات في أكثر من 700 حالة إساءة وتصرف كراهية مرتبطة بكرة القدم الإنكليزية" خلال الأسبوعين الماضيين. وأكد تويتر أنه سيعمل مع رابطة اللاعبين وحملة "كيك إيت أوت" والسلطات في إنكلترا على مواجهة ظاهرة العنصرية، مشدداً على أنه "يرغب في أداء دوره بالحد من هذا التصرف غير المقبول".

ووعدت شركة تويتر، الأربعاء، بمواصلة جهودها للحد من هذا النوع من السلوكيات حيث قالت "هذا النوع من التعليقات لا مكان له في الخدمات التي نقدمها، وسنستمر في اتخاذ

إنكلترا "لا أريد أن يمر أي لاعب في المستقبل بما مرت به خلال مسيرتي الكروية".

وأضاف "بشكل عام نحن ببساطة غير مستعدين للوقوف دون أن نحرك ساكناً في وقت تبذل فيه مؤسسات كرة القدم وشركات التواصل الاجتماعي جهداً ضخماً لحماية اللاعبين من هذه الإساءة البغيضة".

ولم تقتصر الحملة، التي تولت رابطة اللاعبين التنسيق بشأنها، على استهداف المستخدمين الذين ينشرون عبر مواقع التواصل إهانات عنصرية بحق اللاعبين ذوي البشرة السوداء، بل طالت أيضاً الشركات التي تدير هذه الشبكات لحضها على اتخاذ المزيد من الخطوات للحد من هذه الظاهرة. والأسبوع الماضي، عقدت حملة "كيك إيت أوت" المناهضة للعنصرية في كرة

يتعرض العديد من لاعبي كرة القدم في النوادي الإنكليزية من أصول أجنبية، لإهانات عنصرية من مشجعين على خلفية أداثهم، وانتقلت هذه الإهانات من الملاعب إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ويزداد انتشارها مع غياب الإجراءات الكفيلة بوقفها من قبل المنصات الاجتماعية، التي تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية في هذا الشأن.

هي الجهل ولا يمكن إلا أن تزيد قوتي وتحفزني على النضال من أجل الأجيال القادمة". وغرد الصحافي ومقدم البرامج الإذاعية البريطاني جيون غونت قائلاً "هناك طريقة واحدة للتصدي للعنصرية على تويتر، وهي منع الحسابات المخفية وراء أسماء غير حقيقية، لنر إن كان لدى هؤلاء العنصريين الحثالة الجرأة على الظهور بوجوههم وأسمائهم الحقيقية بجانب تعليقاتهم وأرائهم العدوانية البذيئة".

ودعت رابطة اللاعبين مواقع تويتر وفيسبوك وإنستغرام إلى توفير "مراقبة مخصصة لحسابات اللاعبين، والأندية، والمباريات الأساسية، والبطولات من أجل التعامل مع أي إساءة عنصرية بشكل سريع".

وطالبت الرابطة هذه المنصات في بيان بتوفير "موارد كافية مخصصة لتحديد المنشورات المسيئة وإزالتها دون أي تأخير"، مشيرة إلى أن اللاعبين "غالبا ما يجدون أنفسهم هدفا للإساءة. نحن ندعو إلى حماية مخصصة لأعضائنا (اللاعبين) على الشبكات الاجتماعية".

ورأت الرابطة أن على "مواقع التواصل الاجتماعي أن تتمتع بروابط أفضل مع الشرطة وسلطات كرة القدم بهذا الشأن" لمعاقبة الجناة، مشددة على ضرورة إلغاء حساباتهم بشكل نهائي ومعاقبتهن.

وسبق أن أعرب مدربو أندية الدوري الإنكليزي الممتاز عن استيائهم مما يحدث، وطالبوا بضرورة مقاومة كل أشكال الإساءة إلى اللاعبين في وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال النرويجي أولي غونار سولسكاير، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد، "إنه أمر مخز، لا بد من أن نفعل شيئاً بخصوص ذلك، ولا بد من أن نقوم السلطات بأي شيء". وكان لاعبون في الدوري الممتاز قد قاطعوا مواقع التواصل لـ24 ساعة الموسم الماضي احتجاجاً على ظاهرة العنصرية التي تزايدت في الملاعب وعبر شبكة الإنترنت، مستخدمين وسم "كفى"، وهي الحملة التي دعت إليها رابطة اللاعبين المحترفين في إنكلترا وويلز.

وجاء في بيان أن هدف هذه الحملة هو زيادة الضغط على شركات التواصل الاجتماعي والمؤسسات الرياضية لاتخاذ إجراءات أقوى في مواجهة أي إساءة عنصرية. وقال داني روز مدافع توتنهام هوتسبير ومنتخب

لندن - عبرت رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين في إنكلترا عن قلقها المتزايد من الإساءات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي ضد اللاعبين، فطالببت هذه المنصات بحماية نجوم اللعبة من الإساءات التي يتعرضون لها، لاسيما الإهانات العنصرية المتزايدة في الآونة الأخيرة.

وقسم كبير من لاعبي كرة القدم في النوادي الأوروبية من أصول أجنبية ومنها أصول عربية وأفريقية، ما يجعلهم ضحية تعليقات عنصرية من جانب البعض.

وتعرض عدد من اللاعبين مطلع هذا الموسم لإهانات عنصرية من مشجعين على خلفية أداثهم؛ إذ واجه النجم الفرنسي بول بوغبا حملة تهديدات وتعليقات وشتائم عنصرية على مواقع التواصل الاجتماعي بعد إهداره ركلة جزاء في مباراة فريقه مانشستر يونايتد الإنكليزي مع ولفرهامبتون واندررز ضمن الأسبوع الثاني من الدوري الممتاز، والتي انتهت بالتعادل بهدف لثله.

تويتر أكد أنه سيعمل مع رابطة اللاعبين وحملة «كيك إيت أوت» والسلطات في إنكلترا على مواجهة ظاهرة العنصرية

وفي المباراة اللاحقة للشياطين الأحمر هذا ماركوس راشفورد حذو زميله الفرنسي بإضاعة ركلة جزاء أمام كريستال بالاس، ليخسر الشياطين الأحمر اللقاء بهدفين لهدف، وعلى الرغم من أن عدداً من مشجعي مانشستر دخلوا المدرجات حاملين لافتة كتبت عليها عبارة "متحدون ضد العنصرية" فقد كان نصيب اللاعب الإنكليزي الشاب من الشتائم العنصرية شبيهاً بنصيب بوغبا.

ونشر بول بوغبا تغريدة على تويتر فيها صورة له وهو يحمل ابنه وخلفه صورة لزعيم الدفاع عن الحقوق المدنية في الولايات المتحدة مارتن لوتر كينغ وقال فيها "لقد كافح أجدادي ووالدي لأجل أن يكون جيلي حراً اليوم، أن يتمكن من العمل، من ركوب الحافلة (إشارة إلى قانون قديم كان يمنع ركوب الأميركيين أصحاب البشرة السوداء من الجلوس في مقدمة الحافلة)، وأن يلعبوا كرة القدم. الإهانات العنصرية

تعليق خدمة التغريد عبر الرسائل النصية حتى سد ثغرة في تويتر

الرسائل المهيمنة والعنصرية عبر حساب دورسي خلال العملية. غير أن هذا النوع من عمليات القرصنة يسجل ازدياداً في السنوات الأخيرة.

وبعد سرقة بيانات خاصة على نطاق واسع في السنوات الماضية، بات لقرصنة المعلوماتية نفاذ عبر السوق الإلكترونية السوداء إلى كميات هائلة من المعلومات الشخصية التي تتيح لهم خداع الشركات المشغلة للاتصالات.

وأوضح ديفيد إلمان، المستشار السابق في البيت الأبيض ومدير مركز البحوث بشأن أمن المعلوماتية في جامعة "أم.أي.تي"، أن "خدمات المراسلة في الهواتف المحمولة عرضة للقرصنة عن طريق تقنيات معقدة، لكن يمكن حصول ذلك ببساطة من خلال إقناع شركة مشغلة للاتصالات بنقل حسابكم إلى رقم آخر على جهاز هاتف غير مصرح به".

وأشار إلى أن "الأمر لا يحتاج سوى إلى بضعة دقائق من الارتباك لارتكاب أفعال كالتى وقع دورسي ضحيتها".

نظام التحقق الثنائي المستخدم في عدد متزايد من المنصات الإلكترونية والقائم على التحقق من هوية المستخدمين عن طريق كلمة سر ورمز فريد يتم إرساله إلى الهاتف بواسطة رسالة نصية.

قرصنة المعلوماتية ينفذون عبر السوق الإلكترونية السوداء إلى المعلومات الشخصية عبر خداع شركات الاتصالات

وقالت شركة تويتر، "نتخذ هذا التدبير بسبب ثغرات يتعين على مشغلي الاتصالات إصلاحها وبسبب اعتمادنا على رقم الهاتف في نظام التحقق الثنائي. (نحن نعمل على تحسين هذا النظام)".

وقد تسببت هذه القرصنة في موجة انتقادات وسخرية طالت تويتر إثر نشر

التي تحتاج إلى الرسائل النصية، وذلك "ريثما نراجع استراتيجيتنا طويلة الأمد لهذه الخاصية". وكان جاك دورسي مؤسس الشركة قد وقع ضحية قرصنة عن طريق جهة تمكنت من النفاذ إلى حسابه باستخدام رقم الهاتف المحمول الخاص به.

وفي هذا النوع من الهجمات، ينجح قرصنة في نقل رقم هاتف الضحية إلى جهاز آخر في حوزتهم، بعدها يصبح في استطاعتهم انتحال صفة ضحيتهم، سواء عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو عبر حسابه المصرفي على الإنترنت.

وقد تم إرسال العديد من الرسائل العنصرية والمسيئة من حساب دورسي إلى أكثر من 4.2 مليون متابع، وتضمنت التغريدات التي تم نشرها على الحساب كلمات مثل "نازي ألمانيا لم يفعل شيئاً خطأ" و"هتلر بريء" بالإضافة إلى الزعم بوجود قنبلة في مقر الشركة.

وبعد فترة وجيزة من قرصنة الحساب على ما يبدو، تم حذف التغريدات المسيئة. ويستغل قرصنة المعلوماتية

الماضية. وأوضحت الشركة في سلسلة تغريدات عبر منصتها أنها ستعلق خاصية إرسال تغريدات بواسطة الرسائل النصية بصورة مؤقتة، على أن يعاد تشغيلها قريباً "في البلدان

سان فرانسيسكو - توالدت دعايات قرصنة حساب الرئيس التنفيذي لشركة تويتر جاك دورسي، إذ وجدت الشركة نفسها مضطرة إلى تعليق إحدى خدماتها إلى حين حل مشكلة الثغرة التي تسببت في القرصنة الجمعة



خدمة معطلة حتى إشعار آخر

الموكتيل مشروب البهجة في الأجواء الشبابية الصاخبة دون كحول

عصائر طريفة تعوّض البيرة والويسكي في الحانات والمطاعم والنوادي الليلية



شيرلي تيمبل مشروب الشباب

هذا الموكتيل كان من اختراع جاك ماكغري، المؤسس المشارك لبار "ديد رابيت" الذي يقدم المشروبات الكحولية في مانهاتن وأحد متخصصي مزج الموكتيلات. تعافى ماكغري من شرب الكحول منذ ثلاث سنوات، وصار أحد الحكام في المسابقة التي أقامها "ليسن بار".

يقول ماكغري، "مفهومنا عن الموكتيل في وقت سابق كان بسيطاً للغاية، حيث كان فقط خليطاً من عصير الليمون وجعة الزنجبيل، لكن الناس يبحثون الآن عن التنوع، أنا معجب حقاً بالتشكيلة التي أراها الآن، لقد رأيت الكثير من الاتجاهات، وعندما يأتي الناس لطلب المشروبات غير الكحولية، فإن لديهم تشكيلة متنوعة للاختيار من بينها".

وتعافى أيضاً كريس مارشال في أوستن، تكساس، من شرب الكحول منذ عام 2007. وأصبح مستشاراً للمتعافين من شرب المخدرات والكحول، وكان عملاًه يشتركه في كثير من الأحيان إحباطهم من عدم وجود ملهى ليلى خالٍ من الكحول.

كان هذا دافعا وراء تأسيس مارشال لـ"سانس بار" في أوستن، ثم افتتح الكثير من الفروع الأخرى في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك انكوريج، وكينساس، وواشنطن، وبورتلاند، وسياتل، ونيويورك، وناشيفيل، وسانت لويس.

وقال مارشال، "إن ردود الأفعال مشجعة للغاية، فعدم وجود دوائر اجتماعية هو الشيء الوحيد الذي يفقّر إليه الكثير من المتعافين بعد العلاج".

وكانت مارني راي كلارك، التي تعيش خارج سياتل، مدمنة على الكحول، بعد تعافيتها واجهت صراع الاختلاط بالمجتمع، فانشأت مدونة في عام 2007 تتحدث فيها عن نمط حياة المتعافين بعد العلاج.

واسست كلارك أسبوع "موكتيل ناشونال ويك" هذا العام، والذي من خلاله شجعت البارات والمطاعم على زيادة عدد مسابقات الموكتيلات الخاصة بهم.

قالت كلارك البالغة من العمر 51 عاماً، "أريد فقط أن أكون قادرة على الخروج مع صديقاتي وأن أشرب كوكتيلاً لذيذاً.. يتعلق الأمر حقاً بالترويج للاندماج والتواصل في صناعة الضيافة".



مارني راي كلارك:
أريد فقط أن أكون قادرة على الخروج مع صديقاتي وأن أشرب كوكتيلاً لذيذاً.. يتعلق الأمر حقاً بالترويج للاندماج والتواصل في صناعة الضيافة



وتضيف تيجان قائلة عن شرب الكحول، "شرب الكحول لا يستهويني. لا أشعر بالمتعة إطلاقاً، فضلاً عن أنه باهظ الثمن. هناك طرق أفضل لقضاء ليلة سعيدة".

وقال فاروقي، إن العديد من النُدل يصنعون الموكتيلات العادية، ولا يضيفون إليها الكحول إذا طلبت منهم ذلك، لكن هذا يختلف عن اختيار شيء من قائمة منفصلة. يكلف مشروب الموكتيل عموماً بضعة دولارات أقل من الموكتيل، ولكن لا يزال من الصعب العثور على قائمة منفصلة للموكتيلات.

مدمنون متعافون

في بار "غيت واي" الذي تم افتتاحه في أبريل الماضي في حي غرينبوينت في بروكلين، يكلف الموكتيل حوالي 13 دولاراً، وهناك العديد من الأنواع مثل "بيبر ترين" الذي يحتوي على مزيج من عصير الليمون وشرب النعج (من الأوراق ولا يحتوي على النيكوتين) والفانيليا، وسان بيليغرينو.

وهناك كذلك "تريب تو أيكيا"، وهو مزيج من التوت البري والليمون والفانيليا والهيل والقشدة.

وقالت ريجينا ديلا، المالكة الشريكة لبار غيت واي، "يزدحم البار في عطلات نهاية الأسبوع"، مضيفة، "يتعافى شقيق شريكي من شرب الكحول، لكنه لم يكن يجد مكاناً يخرج إليه ليلاً، حيث يمكنه الالتقاء بالأصدقاء والتحدث إليهم".

وبدأت بعض الشركات الكبرى في اتخاذ نفس المسار، فعلى سبيل المثال، تقوم شركات البيرة بعمل تجارب واختبارات لمشروبات خالية من الكحول، كما استحوذت شركة "كوكا كولا نورث أميركا" على إنتاج المياه الفوارة الشهيرة "توبو تشيكو".

وتسمى الشركة التي تحمل العلامة التجارية "سيد ليب" في بريطانيا نفسها كأول شركة تنتج المشروبات الخالية من الكحول في العالم، حيث تنتج الشركة مشروبات بثلاث نكهات مع مكونات مثل البازلاء المخفّرة بدوياً من مزرعة بن برانسون في الريف الإنكليزي.

وفي "ليسن بار"، شرب كل من تيجان وفاروقي مشروب موكتيل يسمى "مي آهاوس بلانت"، وهو عبارة عن مزيج أخضر يتكون من تشكيلة من مشروب "سيد ليب غاردين 108" والخيار والليمون وزهرة "إدار فلاور"، وتم تزيين كل كوب بقطعة خيار ضخمة.

فعلى سبيل المثال، هناك موكتيل مستخلص من شجرة بالو سانتو التي تنمو في بيرو وفنزويلا وشبه جزيرة يوكاتان في المكسيك، وتستخدمها الشعوب على نطاق واسع في الوصفات العلاجية.

وتعني بالو سانتو في الإسبانية حرفياً "الخشب المقدس"، وهي شجرة من عائلة الحمضيات ولها رائحة حلوة، ويقال أيضاً إن شجرة بالو سانتو تعزز الإبداع وتجلب الحظ لأولئك الذين هم منفتحون على سحرها.

ويقول بيبي "يجب أن يكون الجميع قادرين على تناول مشروب لذيذ في البار، فمفهوم الضيافة معناه التأكد من أن الجميع يستمتع بوقته".

ويضيف، "الكحول، بالنسبة لي، لم تعد الجزء الأكثر أهمية في الموكتيلات، لكن العناصر الرائعة والصبغات ومزج المكونات وكل تلك الأشياء تضيف الكثير من المرح والمتعة".

يزدحم "ليسن بار" بالزوّار كل شهر، كان المصور زاك هيلتي، 40 عاماً، ضيفاً لأول مرة في ليلة المسابقة، وقال إنه يشرب الخمر أحياناً، "أنا وصديقتي مهتمان بالجانب الصحي بشكل أكبر".

وجاءت كات تيجان، 27 عاماً من مدينة جيرسي بولاية نيوجيرسي، أيضاً إلى البار ليلة المسابقة وأحضرت معها زميلها، عمار فاروقي، 26 عاماً، من ويليامز تاون في جنوب نيوجيرسي. كلاهما لا يشرب الكحول، قالت تيجان، التي تعمل لدى شركة أدوية، إن "ليسن بار" هو الوحيد الذي تجده في مانهاتن يقدم الموكتيلات.

من يعتقد أن أجواء البهجة والفرحة في صفوف الشباب في حفلاتهم وجلساتهم تكتمل بالمشروبات الكحولية، فهو خاطئ لأن هؤلاء بفضل وعيهم الصحي أصبحوا يتناولون مشروبات خالية من المسكرات لكنها تجعلهم منطلقين وعفويين كما لو أنهم سكارى، لذلك بدأت تنتشر الحانات والمطاعم التي تقدم الموكتيل الخالي من الشراب إلى زبائنهم في الدول الغربية.

نيويورك - لا يستطيع شباب هذه الأيام في المدن وحتى في الأرياف، أن يستغنوا عن صخب الحياة الليلية وأجوائها الترفيحية، رقص في حضرة الأصدقاء والأحباب في آخر الأسبوع وفي العطلات، سهرات تجعلها الكحول حمراء، لكن ماذا لو كان الشباب لا يشربون المسكرات بكل أنواعها، أو تورطوا فيها وقرروا أن يتخلصوا منها، كما هو حال الشابة لوريلي باندروفتش؟

منذ خمس سنوات، تخلّت باندروفتش عن الشراب لمدة شهر واحد في يوم عيد ميلادها السابع والعشرين، كانت معتدلة واعتقدت أن الأمر سيكون سهلاً. كانت محقة، لكنها تعلمت الكثير عن نفسها في هذه المرحلة.

تقول باندروفتش لوكالة أسوشيتد برس "لقد أدركت أن الخروج دون شرب الكحول يمكن أن يكون شيئاً ممتعاً حقاً، أدركت أنني شخص جميل ومنطلق وعفوي".

الجميع يستمتعون

انطلقت فكرة الموكتيل، اسم اتخذ ليجتلف به عن الكوكتيل لخلوّه من الكحول، في حانة "ليسن بار" التي تقع في شارع بليكر ستريت وسط مدينة نيويورك، افتتحها باندروفتش في أقل من عام واحد فقط، الفكرة تتمحور حول الامتناع عن تقديم المشروبات الكحولية مرة في الشهر.

بدأت هذه الفكرة تنتشر في بارات عديدة من المدينة لتقديم لزبائنهم "الموكتيل"، وهي عصائر خالية من الكحول لكنها تختلف عن الكوكتيلات السائدة.

هذا الموكتيل بدأ يجذب اليوم الكثير من الشباب أكثر من أي وقت مضى، ولأسبما منهم الفتيات، تقول أماندا توبر، المديرة المساعدة لأبحاث خدمات الأغذية في شركة أبحاث السوق العالمية "مينتل"، "إن هذه الزيادة المطردة تأتي كنتيجة لانخفاض عدد الأشخاص الذين يشربون الكحول بشكل عام بعيداً عن المنزل، كما أن نساء حركة "مي تو" يبحثن عن بيئة مريحة لتناول المشروبات".

"مي تو" وتعني (أنا أيضاً)، حركة مناهضة للتحرش الجنسي ظهرت على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي بعد أن بدأ في أكتوبر إطلاق الاتهامات للمنتج السينمائي الأميركي هارفي واينستين بالسلوك الجنسي غير اللائق. قبل ذلك كانت خيارات من لا يحتسي النّبيذ أو البيرة منحصرة بين الماء والمشروبات الغازية الغنية بالسكّر، لكن الوضع تغير.

ولا يقتصر تقديم الموكتيلات اليوم على البارات فقط حيث بدأت



فرحة خالية من الكحول

التدخين يفتك بالأطفال في الأردن دون حسيب أو رقيب

أطفال يدخنون في الشوارع ويشترون السجائر بلا ضوابط



الحزم لا بد منه

الأطفال لا يتم منعهم من شراء السجائر من قبل البائعين، ولم توجه لهم ملاحظة بخصوص أن شراء وبيع السجائر لمن هم دون 18 عاما غير مسموح به.

واكد انيس على الجهد الذي تبذله وزارة الصحة بالتعاون مع المؤسسات، لزيادة الوعي لدى الاهالي المدخنين، وتحذيرهم من اضرار التدخين السلبي على أطفالهم، من خلال عقد الندوات والمحاضرات والإعلانات الهادفة.

يشار إلى أن إحصائيات منظمة الصحة العالمية كشفت أن نسبة المدخنين في الأردن تعد من النسب الأعلى في العالم، وتصل إلى أكثر من 70 بالمئة بين الذكور حسب إحصائيات عام 2015، وهي النسبة الأعلى على مستوى المنطقة، والثانية على مستوى العالم بعد إندونيسيا.

وقال الاستشاري النفسي والتربوي موسى المطارنة "إن تدخين القاصرين عبارة عن نتاج نماذج مجتمعية، يأتي من خلال الأسرة، مروراً بالمدسة، فيتعلم الأطفال هذه العادة من باب إغيات الذات والرجولة، خاصة عندما يرون من حولهم الكبار وهم يدخنون".

وتبث بعض الأسر رسائل سلبية للأطفال عبر تبنيها لكلمات دون إدراك لأثرها على الطفل محتواها "إنك صغير ولا يجوز لك التدخين"، هنا يعتقد الطفل تلقائياً أنه عندما يكبر يصبح هذا الأمر من حقه.

وأضاف أن من أهم أسباب تدخين القاصرين أيضاً هي المدارس، فطلاب المرحلة الأساسية الدنيا والوسطى يرون طلاب المرحلة الأساسية العليا وهم يدخنون، فيعتقدون أنهم عندما يصلون إلى هذه المرحلة عليهم أن يكونوا مدخنين، من باب التأثر بالآخر، خاصة المرأقين منهم.

ويرى المطارنة أن من أهم الحلول للحد من هذه الظاهرة، هي فصل الكبار عن الصغار في المدارس، حتى يتخلص الطفل من شعور محاولة إقبات ذاته دائماً أمام الكبار، كسلوك التدخين في سبيل ذلك، داعياً المدارس إلى تكثيف توعية الطلاب عن اضرار التدخين، مع إرشادهم إلى العادات الصحية والابتعاد عن السلبيية منها.

كما أكد أنه على الأسر أن تكون نماذج منفردة من التدخين، وأنه عادة ضارة في الصغر والكبر، وضرب أمثلة للأطفال عن أناس مرضوا بشدة أو فقدوا حياتهم جراء التدخين، منوهاً إلى أن هذه الرسائل عادة ما يتجاوب معها الأطفال.

تشهد ظاهرة تدخين الأطفال في الأردن انتشاراً واسعاً بسبب تدخين أفراد الأسرة وضغط الأقران في غياب قانون يجرم هذا السلوك المضر بالصحة. وعلى الرغم من أن قانون الصحة العامة في الأردن يجرم بيع السجائر للأطفال، بتسليط عقوبات وغرامات مرتفعة ومشددة للحد من هذه الظاهرة، إلا أن باعة السجائر يضربون بهذا القانون عرض الحائط ولا يتوانون عن بيعها للقصر دون اكتراث بمصلحتهم.

وقامت مندوبة (بترا) بإرسال طفل عمره تسع سنوات إلى إحدى البقالات هناك ليشتري دخاناً، وإذ به يعود حاملاً علبة السجائر، متحدثاً عن عدم مواجهته لأي صعوبة في شرائها، ودون أن يتعرض لأي سؤال.

وعند توجيه السؤال للبائع عن سبب بيعه الدخان للطفل، أجاب: طلب الطفل علبة سجائر لأبيه فأعطيته. ويسؤاله ماذا لو كانت السجائر له وليس لأبيه؟ أجاب: وما أدراني، أعتقد بأن هذا الأمر يحتمل مسؤوليته الأهالي وليس التاجر، عليهم مراقبة سلوك أبنائهم وماذا يشترون بمصرفهم. وبالإستفسار حول مدى علمه بعقوبة بيع الدخان للقاصرين وما يترتب عن ذلك؛ أجاب قائلاً "سمعت، لكني أكسب قوت يومي، والله يسترنا".

وفي هذا السياق قال أخصائي الصحة العامة والتغذية في مديرية التوعية والإعلام الصحي قسم الوقاية من أضرار التدخين بوزارة الصحة المهندس محمد أنيس "نحن نقوم بدراسات على أطفال المدارس كل سنتين إلى ثلاث، كان آخرها دراسة لعام 2013 وظهرت نتائجها في عام 2014 تشير إلى أن 11.4 بالمئة من الشباب بعمر (13-15) من الجنسين يقومون بتدخين السجائر، كما تشير الدراسة إلى وجود 26.7 بالمئة من الشباب من عمر (13-15) يدخنون الأرجيلة، وهي نسبة عالية وتدل على وجود فارق بين تدخين السجائر والأرجيلة وتشير إلى ازديادها وانتشارها.

وأضاف أن ارتفاع نسب التدخين لدى هذه الفئة العمرية يعود إلى عدة أسباب تتمثل في أن أكثر من 50 بالمئة من هذه الفئة المدخنة يكون أحد أبويهم مدخن، وأكثر من 62 بالمئة يتعرضون للتدخين السلبي في البيوت والأماكن العامة، وهذا يعني تعرضه لمسببات التدخين في كل مكان.

كما أشار إلى أن سعر السجائر في الأردن رخيص جداً قياساً بالأسعار العالمية، وهذا يعني سهولة حصولهم عليها، منوهاً إلى دور بيع السجائر الفريدة من البقالات للقاصرين، حيث تشير الدراسات إلى أن 70 بالمئة من

عُمان - ينفث إيباد ذو السنوات التسع دخان سيجارته وهو يجلس قرب بوابة مدرسته في بلد تقول إحصائياته الرسمية، إن مدخنيه يتفوقون نحو مليوني دينار أردني يوميا على شراء السجائر.

وأفاد رئيس لجنة الصحة والبيئة النيابية عيسى الخشاشنة، بأن نسبة المدخنين بين الباقعين الأردنيين تبلغ 45 بالمئة موزعة بين مدخن منتظم وغير منتظم. وثبّ الخشاشنة إلى أن أسباب تفاقم أفة التدخين يأتي في مقدمتها ضعف تطبيق قانون الصحة العامة وتحديات الثقافة المجتمعية التي تجيز التدخين بصورة غير منطقية أو عقلانية. وفي هذا السياق قال خبيرة لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، إنه على الرغم من تخطيط العقوبات الواردة بنص قانون الصحة العامة الأردني، إلا أن ظاهرة التدخين بشكل عام ولدى الأطفال بشكل خاص ما زالت مقلقة، وبحاجة إلى المزيد من الحزم والرقابة من قبل الحكومة والمدرسة والأسرة.

70

بالمئة من الأطفال لم توجه لهم ملاحظة أن شراء وبيع السجائر لهم غير مسموح به

وأشاروا إلى حرص وزارة الصحة على تشديد الرقابة على بيع السجائر للأطفال والحد من ذلك، لكن هذا لم يمنع القاصرين -الذين هم دون سن الثامنة عشرة- من شراء علب السجائر وتناول هذه المادة السامة التي تهدد حياتهم وتعرضهم لأمراض متعددة في سن مبكرة. وتوصلت (بترا) بعد مراقبة أحد الأماكن في الأردن، إلى وجود معضلة كبيرة، تتمثل في بيع السجائر للأطفال دون حسيب أو رقيب، بل يتجاوز الأمر إلى إشغال الطفل سيجارته أمام البائع دون اكتراث لمصلحة الطفل أو لقانون الصحة العامة الذي يحظر بيع الدخان للقاصرين تحت أي ظرف كان.

عدوى الكراهية

بطرق خفية، لكنها قد تستمر معهم مدى الحياة. كما لاحظ بعض الخبراء أن لوعاريمات وسائل التواصل الاجتماعي تساهم أيضاً بشكل كبير في انتشار وجهات النظر المتطرفة أو التي تتسم بالعنصرية، عن طريق إيجاد ما يعرف بغرف الصدى على الإنترنت، أي الغرف التي تردد ما يطرح من أفكار.

استخدام الآباء لإشارات تعبر عن الكراهية والرغبة في الانتقام تقود الأطفال إلى تعلم شيطنة الأشخاص الذين ينخرطون في سلوكيات صُنفت من قبل آبائهم على أنها سيئة

ويُفرق الخبراء هنا بين التوجهات والسلوكيات الصريحة الظاهرة التي تتمثل في المعتقدات والمشاعر التي يقر الناس بأنهم يتبنونها علناً، والتوجهات المُضمرة، التي يمكن أن يستلهموا بعضها من أفكار آبائهم وخطابات السياسيين ومواقفهم، وذلك مع الأخذ في عين الاعتبار مدى شعورهم بالانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه. ويرى الباحث الفرنسي أوليفر روي في كتابه "الجهاد والموت" أن الجهاديين المعاصرين الذين شنوا

أغلبهم من الأطفال، فإننا سنجدها عصبية على التفسير إذا اعتبرنا أن دافعها فقط هو التعصب والكراهية، وتصبح أكثر صعوبة على التفسير إذا عرفنا أن بريفيك هو ابن دبلوماسي نرويجي عاش في فرنسا، ولا نجد غير تفسير دروس الكراهية سواء التي لفتها إلى نفسه أو تعلمها من غيره عن طريق ثقافة التقليد.

لكن الأبحاث النفسية المتطورة تقدم بعض التفسيرات الدقيقة للغاية عن العوامل التي تساهم في تكوين الهوية الاجتماعية للشخص، وهو ما يفيد بأن الجينات والبيئة الأسرية والاجتماعية مسؤولة بدرجة كبيرة عن بناء وتعزيز الأفكار والانتماءات السياسية والعقائدية للأشخاص حتى دون إدراك منهم لذلك.

وحذر الباحثون من أن استخدام الآباء لإشارات وتعبيرات تعبر عن الكراهية والرغبة في الانتقام من الغير تقود الأطفال إلى تعلم "شيطنة" الأشخاص الذين ينخرطون في سلوكيات صُنفت من قبل آبائهم على أنها "سيئة"، وبالتالي فهم عرضة لما يسمى بـ"الدوغماتية المكتسبة"، بمعنى أن تجاربهم ومعارفهم السابقة تُملأ عليهم مواقف تجعلهم أكثر انغلاقاً من الناحية الذهنية.

ويرى بعض العلماء أن الرسائل التي يستخلصها الأطفال من الأسرة والمدرسة والأقران ووسائل الإعلام، تستمر معهم لحين وصولهم إلى سن النضج، وهو ما يعني أن ثمة فرصة كبيرة لأن يتبنى الأطفال معتقدات دينية متعصبة وأيديولوجيات سياسية



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

كثيرة هي الدراسات التي بحثت في أسباب تنامي ثقافة الكراهية والعنف ضد الآخر في مجتمعات العالم، لكن من النادر أن ربطت تلك الدراسات بين الاستقطابات السياسية والدينية والعرقية للبيئات الأسرية والاجتماعية، وكيف يمكن أن تكون في معظمها دافعا لكي يطلق الناس العنان لأحقادهم ويقتلون بعضهم بكل وحشية وبرودة أعصاب.

السؤال الأكبر الذي يجب أن يطرحه الآباء والأمهات على أنفسهم هو: حينما يطرحون نكتة عنصرية أو يعيرون عن أيديولوجياتهم التعصبية، التي تحقر شخصيات معينة أو تميز البعض منها عن الآخر، هل يدركون العواقب الوخيمة المترتبة عما يقولونه أمام أبنائهم الصغار؟

من الوجهة الظاهرية، تبدو سلوكيات وأفكار الآباء المتطرفة غير مؤثرة على أطفالهم الصغار، وبحكم صغر سنهم ربما لا يدركون ما يعني أبائهم، غير أن أبحاثاً في علم الوراثة السلوكية أجريت في ثمانينات القرن الماضي، أثبتت أن الجينات والبيئة الأسرية والاجتماعية تتداخل في ما بينها لتلعب جميعها دوراً مهماً في تبني الأشخاص لمشاعر التعصب والكراهية.

فإذا نظرنا مثلاً إلى المجزرة التي ارتكبتها النرويجي أندريس بيهرينغ بريفيك عام 2011 وقتل فيها 68 شخصاً

جمال

فروة الرأس الصحية مفتاح جمال شعرك

الشامبو الخالي من السيليكون والمواد الحافظة والمواد العطرية. كما ينبغي تجنب الغسل المتكرر للشعر أو استعمال ماء ساخن للغاية والإقلال من استخدام أدوات تصفيف الشعر كمجفف الشعر ومكواة الفرد ومكواة التجعيد.

ومن ناحية أخرى أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الأس الهيدروجيني (درجة الحموضة)، المعروف اختصاراً بـ"pH" للشامبو، يتمتع بأهمية كبيرة لصحة الشعر، حيث ينبغي أن يكون الأس الهيدروجيني للشامبو حمضياً، أي يقع بين 5.5 و 6 ليكون مناسباً للأس الهيدروجيني لفروة الرأس البالغ 5.5.



قال مصفّف الشعر الألماني روبرتو لاريا إن فروة الرأس الصحية تعد مفتاح جمال الشعر، حيث أنها تساعد على نموه وتمتعه بالقوة وتمنحه مظهراً لامعاً يأسر الأبواب.

وأوضح لاريا أنه يمكن الاستدلال على اختلال فروة الرأس من خلال بعض العلامات مثل الحكة والوخز والقشرة، محذراً من أن هذا الاختلال قد يتسبب في تقصّف الشعر وتساقطه وفقدانه لبريقه.

وللعناية بفروة الرأس ينصح لاريا باستعمال المنتجات المخصصة للعناية بها والمحتوية على اليوريا أو الزيوت أو حمض الساليسيليك، وكذلك استعمال

هجمات إرهابية في أوروبا تحديدًا، لم يدفعهم الفكر المتطرف في حد ذاته للانضمام إلى الجماعات الإسلامية المتطرفة بقدر ما دفعهم إلى الانضمام إليها إنكار القوانين والقيم في المجتمع، الذي تطور لديهم بعد سنوات من العزلة الاجتماعية والانفصال عن الواقع والتمزّد.

ويقول باحثون في علم الاقتصاد السلوكي إن ذلك قد يؤدي إلى مشكلات اجتماعية أوسع نطاقاً في عصرنا الحالي، إلى درجة أن الإنسان المعاصر قد أصبح يعرف نفسه بما يكره وفق تعريف الكاتب البريطاني من أصول هندية سلمان رشدي.

وفي ظل حالة الاستقطاب الطائفي والسياسي المحترمة حالياً في المجتمعات العربية والشيطنة التي تستهدف طوائف معينة، من الطبيعي أن يساهم ذلك في خلق تربة خصبة تشجع على نمو المزيد من الكراهية والتطرف.

وبينما يدفع الكثيرون حياتهم سعياً وراء انسجام شخصي أفضل مع مبادئهم المتعصبة وأفكارهم العنصرية التي يؤمنون بها، فإن آخرين يرفضون العيش بسلام مع الطوائف المختلفة عنهم للأسباب ذاتها.

لكن لا تزال الأخلاق الحميدة "تشتري كل شيء ولا تكلف شيئاً"، ولهذه المقولة الشائعة وصفة واضحة، تتلخص في هذا المبدأ: لنربي النشء على احترام الآخر المختلف عنا سواء في الشكل أو العقيدة أو الفكر، وستتغير دوافع الناس نحو الكراهية. فدروس الحب أسهل بكثير من تعاليم الكراهية.

المدرّب الجديد لمنتخب تونس يقتدي بالتجربة الجزائرية

وديتا موريتانيا وكوت ديفوار تحددان اختيارات الجهاز الفني



ضخ دماء جديدة

لقد بدت التجربة التونسية مشابهاة للغاية للتجربة الجزائرية الناجحة حاليا، فالمنتخب الجزائري توفّق في الحصول على لقب كأس أمم أفريقيا الأخيرة بمدرّب جزائري ولاعبين أغلبهم نشأوا وتكوّنوا في أوروبا، والنتيجة كانت ممتازة للغاية. ويبدو أن هذه التجربة ألهمت الساهرين على المنتخب التونسي للاندفاع بها وبدء تنفيذ خطة تهدف إلى الترفيع في مستوى المنتخب التونسي بفضل مهارات هؤلاء اللاعبين الجدد.

في هذا الصدد أوضح الصحافي التونسي مروان بن سلامة أن المدرب الكبير رغم قلة خبرته وضعف سيرته الفنية قياسا بأغلب المدربين الذين مروا على المنتخب التونسي في السنوات الأخيرة، إلا أنه يرغب جديا في ترك بصمته، خاصة وأنه يسعى إلى توسيع قاعدة المنتخب من خلال دعوة عدد كبير من اللاعبين المحترفين في أوروبا.

وأشار في تصريحه لـ "العرب" قائلا "يجب انتقاو مباراتي موريتانيا وكوت ديفوار للخروج بملاحظات أولية حول أداء هؤلاء اللاعبين وكذلك تحديد مدى قدرة المدرب منظر الكبير على إدارة المنتخب، فكرة دعوة أكبر عدد من اللاعبين الناشطين في أوروبا ليست جديدة، لكن الظروف يبدو أنها مؤاتية كي يحدث الجهاز الفني الجديد التغييرات المطلوبة". وربما توضح وديتا موريتانيا ثم كوت ديفوار نسبيا الملاصح الجديدة للمنتخب التونسي في عهد المدرب المحلي منظر الكبير، لكن يتعين انتظار المباريات الرسمية المقبلة لتتّضح عمل الجهاز الفني الجديد ومدى قدرته على تقديم الإضافة.

دون ضغوط

لنّ تحوم الشكوك بخصوص مستقبل المدرب الحالي، خاصة وأنّ صنع القرار في اتحاد الكرة كثيرا ما يغيرون المدربين بمجرد حصول نتائج سلبية، إلا أن وديع الجريء رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم كان له رأي مخالف هذه المرة.

وفي هذا السياق أوضح قائلا "كثرة التغييرات على مستوى الجهاز الفني فرضتها عدة ظروف، نحن لا نشعري إلى مجرد التغيير، لكن ثمة معطيات أدت إلى حصول القطعية مع عدد من المدربين الذين تولوا سابقا تدريب المنتخب الأول، اليوم سيكون المبدأ الرئيسي تمكين الجهاز الفني من الوقت الكافي، لن نتأثر كثيرا بالنتائج، والغاية الأساسية هي اعتماد مبدأ الاستمرارية على امتداد السنوات الثلاث القادمة".

بلماضي يجدد طموحاته مع المنتخب الجزائري

في الدور ربع النهائي بكرات الترجيح في ظروف خاصة جدا كالرطوبة العالية وسير مجريات اللعب، زاد من ثقنا في القدرة على التتويج بالبطولة. وبعد المباراة تحدّث إلى اللاعبين وأخبرتهم بأن بإمكانهم الذهاب بعيدا". ونوه بلماضي إلى أنه قبل تدريب منتخب بلاده من أجل إسعاد الشعب الجزائري، وليس لتحقيق طموحات شخصية وإثراء سيرته الذاتية أو كسب الأموال.

وصفني بالمجنون، أنا لست مجنونا، بل لدي الثقة في العمل الذي أقوم به". وأضاف "عند تعييني مدربا للمنتخب عملت طيلة عشرة أشهر على ترسيخ ثقافة الفوز في نفوس اللاعبين، وهو ما لقي تجاوبا كاملا من اللاعبين". وأكد بلماضي أنّ الفوز على السنغال 1-0، في الجولة الثانية من دور المجموعات كان عاملا محفّزا ومساعدًا في طريق التتويج باللقب الإفريقي. وتابع "التاهل على حساب كوت ديفوار

الجزائر - أكد جمال بلماضي المدير الفني للمنتخب الجزائري أنّ طموحه هو قيادة الفريق إلى نهائيات كأس العالم 2022 التي من المقرر أن تقام في قطر. وكان بلماضي، قائد منتخب بلاده للتتويج بلقب كأس أمم أفريقيا 2019 التي أقيمت بمصر، للمرة الثانية في تاريخه، والمرة الأولى خارج أرضه. وقال بلماضي في تصريحات صحافية "عندما أعلنت عن طموحي في الفوز بكأس أمم أفريقيا هناك من

إخفاق أفريقي وأسيوي في مونديال السلة

إلى القوة الجسدية واللباقة البدنية "قد يكون المشكلة". وقال لمراسل من الفلبين "من الواضح أنكم تفتقدون إلى الجانب النوعي في اللعبة". وبعد فوزين سهلين على الفلبين وأنغولا، شكك مدرب صربيا في نظام البطولة الموسع والذي تضمن للمرة الأولى ثماني مجموعات من أربعة منتخبات يتأهل بطلها ووصيفها إلى الدور الثاني. قال "هناك مجموعات تعرف من البداية من سيبأهل عنها. لا أعرف ما إذا كان هذا جيدا لكأس العالم".

وتابع "ماذا يخدم الفلبين أن تخسر بهذا الفارق الكبير من النقاط". يتعين على منتخبات مثل الفلبين أن ترفع مستوياتها لأنها ستخوض مباريات التصنيف الأدنى في محاولة لرفع حظوظها في التأهل إلى الألعاب الأولمبية المقبلة في طوكيو صيف 2020. ومثلت أفريقيا في هذه البطولة خمسة منتخبات هي تونس وأنغولا وكوت ديفوار ونيجيريا والسنغال.



الأسماء تختلف والفشل واحد

في ثلاث مباريات "هناك فارق بالطبع في الخبرة وفهم اللعبة. تطوّر اللعبة ليس متسقا. في فريق هناك لاعبون تعلموا اللعبة في أمكنة مختلفة من العالم". وتابع "لذا لا تحصل على الاستثمارية عنها طوال الوقت في كيفية تعلم اللعبة".

الظهور في الدور الثاني اقتصر على منتخبات أميركية تتقدمها الولايات المتحدة وأخرى أوروبية

كرة السلة رياضة شعبية كثيرا في الفلبين، لكن المنتخب الوطني، الأقصر في نهائيات الصين، خسر مبارياته الثلاث. وسقط أمام إيطاليا 62-108 وصربيا المرشحة 67-126 قبل خسارة حماسية أمام أنغولا 81-84. وأشار مدرب صربيا ساشا دجورجيفيتش إلى أنّ افتقار الفلبين

شلفهائي - هي النسخة الأكبر في تاريخ كأس العالم لكرة السلة، لكن سيغيب عن دورها الثاني ممثلو قارتي آسيا وأفريقيا بعد توديعهم الدور الأول بخفي حزين. سقطت الصين البالغ عدد سكانها 1,4 مليار نسمة الأربعة أمام فنزويلا 59-72، بعد ساعات قليلة من إهدار تونس بطولة أفريقيا مع عملاقها صالح الماجري فرصة سانحة بلوغ الدور الثاني وخسارتها أمام بورتوريكو 64-67، وسحقت نيجيريا خصمتها كوريا الجنوبية 108-66 في الوقت عينه، لكن المنتخبين فقدوا آمال التأهل قبل الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول. اقتصر الظهور في الدور الثاني الذي يقام أيضا بنظام المجموعات على منتخبات أميركية تتقدمها الولايات المتحدة وأخرى أوروبية.

وحقق المنتخب الألماني فوزه الأول في كأس العالم لكرة السلة بالصين وفاز على نظيره الأردني 96-62 في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة السابعة. وحقق الفريق الألماني فوزه الأول في دور المجموعات بعد خسارتين ليحل ثانيا في المجموعة السابعة بأربع نقاط بفارق الأهداف والمواجهات المباشرة عن فرنسا المتصدرة وتوقف رصيد الأردن عند ثلاث نقاط في المركز الرابع الأخير. وخارج هذا النادي نجد أستراليا المتأهلة والتي قد تلحق بها جارتها الأوقيانية نيوزيلندا، علما بأن المنتخبين شاركا أخيرا في بطولة آسيا على غرار لحاق أستراليا بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم منذ سنوات. ورأى باولو بوفيا مدرب كوت ديفوار أنّ هناك "عوامل كثيرة" لفشل المنتخب الأفريقي في المنشور الصيني.

وقال بوفيا بعد خسارة فريقه أمام بولندا 63-80 الأربعاء وهي الثالثة له

السعودية تستضيف نزال رويز وجوشوا

المباراة، بدافع عن القاب الاتحاد الدولي للملاكمة ورابطة الملاكمة العالمية ومنظمة الملاكمة العالمية لكنه سقط أربع مرات خلال المواجهة قبل أن ينهي الحكم النزال بالضربة القاضية في الجولة السابعة. وأضاف رويز "هناك مواجهة بين اسمين كبيرين في ملاكمة الوزن الثقيل. سيكون أمرا مثيرا. أعرف أنّ جوشوا سيخوض نزالا شرسا لأنه ملاكم قوي ويتطلع إلى الفوز أكثر مني ويرغب في استعادة القاب. إنه يستعد بقوة. واستعد أنا أيضا". وتابع "نقع على عاتقي مسؤوليات كبيرة... سأحتفظ بهذه الألقاب وسأعود بها إلى المكسيك. سأفوز بالطريقة نفسها التي انتصرت بها في الأول من يونيو". وقال جوشوا إنّ رويز كان منافسا عنيدا.

وأضاف "واجهت منافسا قويا. اندي هو البطل حاليا. سيظل يحمل هذا اللقب حتى أحيان من ديسمبر المقبل". وأضاف "البطولة ليست مجرد حزام ترتديه. الأمر يتعلق بذهنية البطل. سنقاتل من أجل استعادة الألقاب مجددا".

الرياض وقال رويز إنه سيسعى لإحلاق هزيمة مؤلة أخرى بمنافسه البريطاني. وأضاف للصحافيين "شهيتي للفوز مفتوحة. لا أريد أن أعانق المجد لمدة 15 دقيقة فقط بل أريد أن يستمر النجاح. أريد أن أصبح بطل الجيل. أريد أن أصبح بطلا لسنوات أخرى قادمة".

وكان جوشوا، الذي لم يخسر قبل تلك

الرياض - قال رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة السعودية الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل إنّ النزال الذي سيجمع الملاكمين أندني رويز وجونيور وأنتوني جوشوا يوم 7 ديسمبر القادم "هو الأهم والأبرز هذا العام". وأضاف الفيصل في تصريح عقب مؤتمر صحافي في حي الطرف التاريخي بالدرعية جنوب الرياض "متحمسون جدا لهذا النزال الذي يعد أقوى نزالات 2019". وتابع "حصلنا على استضافة هذه الفعالية بعد جهد استغرق نحو 8 أشهر للمنافسة مع الدول المتقدمة وبعض المدن والعواصم الكبرى". ووصل الملاكمان المكسيكي رويز والبريطاني جوشوا إلى الرياض الأربعاء استعدادا للمواجهة التي ستجمعهما.

وقال أندني رويز بطل العالم للوزن الثقيل في الملاكمة إنه لا يريد أن "يتألق المجد لمدة 15 دقيقة فقط" حيث يستعد لمواجهة البريطاني جوشوا مرة أخرى في السعودية. وحقق رويز إحدى المفاجآت الكبرى في الملاكمة حين تغلب على جوشوا البالغ من العمر 29 عاما في الأول من يونيو الماضي.

وانتهى الحكم النزال بالضربة القاضية لصالح الملاكم الأميركي من أصل مكسيكي في الجولة السابعة في ماديسون سكوير جاردن في نيويورك. وسيقام نزال الإعادة في الدرعية قرب

إعادة التوازن للرجاء تشغل بال كارتيرون

الهجومية عن مهاجمي الفريق، خاصة سفيان رحيمي ومحمود بنحليب الذين تراجع مستواهما، وفشلا في تعويض رحيل هدايف الفريق محسن ياجور لضمك السعودي. وسيكون أحدات المعار من الزملاء، الخيار القادم لكارتيرون من أجل سد الفراغ الذي يشكو منه الرجاء على مستوى الهجوم، خاصة أنه بدأ ينسجم مع المجموعة.

كذلك انتدب الرجاء عمر العرجون هذا الموسم بعد مفاوضات طويلة من اتحاد طنجة، ويلعب في مركز وسط دفاعي، ولم يلعب العرجون كأساسي في أي مباراة، رغم الإمكانيات الجيدة التي يمتلكها. وسيكون العرجون، من اللاعبين الذين سيستند بهم كارتيرون في الوسط.

المدرب كارتيرون قرر أن يستند ب3 لاعبين، موزعين على 3 خطوط، من أجل إعادة التوازن للرجاء

الاضطراري فراغا كبيرا في صفوف الفريق. وتشير كل التوقعات، إلى أنّ الشاكير سيشارك بدلا من المالي سالييف كويلالي في قلب الدفاع، خاصة أنّ الأخير تلقى عدة انتقادات لتواضع مستواه.

من ناحية أخرى لم يأخذ حميد أحدات فرصته كاملة كأساسي بالرجاء، غير أنّ كارتيرون سيكون مجبرا على الاستعانة به في الهجوم، إذ غابت النجاعة

الرباط - يعتزم باتريس كارتيرون مدرب الرجاء البيضاء، إجراء تغييرات في بعض المراكز خلال المباريات المقبلة، بعد الانتقادات التي تعرض لها من طرف مجلس الإدارة والجمهور، ومطالبتها باستبعاد بعض اللاعبين الذين كانت انطلاقاتهم متواضعة.

ودقت الخسارة أمام نهضة الزمامرة 3-2، والإقصاء في منافسة كأس العرش، ناقوس الخطر على الرجائويين، وقرر كارتيرون أن يستند بـ3 لاعبين، موزعين على 3 خطوط، من أجل إعادة التوازن للرجاء.

ويستعد كارتيرون لإعادة عبد الرحيم الشاكير إلى أجواء المنافسة، بعد أن بدأ يتعافى من الإصابة، التي أبعدته عن المباريات السابقة وترك غياباه

نيمار يعود بذهن صاف لمنتخب البرازيل

كان ما زال ينظر له كانه الأقدم. وقال فينيسسيوس "من الصعب تصديق أنني هنا وأنا عمري 19 عاما، بجانب أفضل لاعبين، بجانب مثلي الأعلى نيمار". وبعد أسابيع من التكهّنات، والإشاعات والمفاوضات، تم حسم مستقبله الاحترافي على الأقل في كرة القدم. وأراد نيمار العودة لبرشلونة ولكن بدلا من ذلك سيظل مع باريس سان جرمان على الأقل لبقية هذا الموسم. وكانت طلبات الفريق الفرنسي في الصفقة المحتملة مرتفعة للغاية بالنسبة للعصاقل الإسباني بغض النظر عما يفضلته نيمار.

العمل الجماعي يجلب النجاح للمنتخب البرازيلي دون نجمه الأول، فبعد الإجازة الطويلة لم تتضح مدى جاهزية نيمار

وقال فيسنتي ديل بوسكي، مدرب إسبانيا السابق، إنه لو كان الأمر بيده لرفض عودة نيمار مجددا إلى دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم بعد أن كان هدفا لبرشلونة وريال مدريد في فترة الانتقالات الأخيرة رغم تقديره لقراره كلاعب.

وسجل نيمار 51 هدفا مع سان جرمان في موسمين وابتلي بإصابات قوية في مراحل مهمة بالموسم كما دخل في نزاع مع زميله إدينسون كافاني حول تسديد ركلات الجزاء. وقال ديل بوسكي "أعتقد أنه كان من مصلحة الدوري الإسباني عودته ولكن إذا كنت مدربا لفريق لما وافقت على عودته". وأضاف "رغم أنه لاعب رائع لن أفكر كثيرا في ضمه لأسباب أخرى".

نادال الأوفر حظا لإحراز لقب بطولة أميركا

للحظات الهامة في كل كرة. واجهته ثماني مرات وفي كل اللحظات الهامة لعب أفضل مني".

وفي مباراة ثانية من ربع النهائي، وضع بيرينيني المصنف 25 عالميا حدا للانتظار ممتد منذ 1977، إذ أصبح أول لاعب إيطالي منذ ذاك العام يبلغ الدور نصف النهائي للبطولة بفوزه على الفرنسي غايل مونفيس الثالث عشر. وبات بيرينيني أول لاعب من بلاده يبلغ الدور نصف النهائي منذ كورادو باراتسوتي في العام 1977.

وكانت أفضل نتيجة له سابقا في بطولات الغراند سلام بلوغ الدور الرابع وحقق ذلك في ويمبلدون الإنكليزية 2019 قبل أن يخسر أمام السويسري روجيه فيدرر.

كما بات بيرينيني رابع إيطالي يبلغ الدور نصف النهائي لبطولة الغراند سلام بعد باراتسوتي، وأدريانو باناتا المتوج بطلا لرولان غاروس الفرنسية عام 1976، وماركو تشيكيئاتو (نصف نهائي رولان غاروس 2018).

وقال الإيطالي "أنا سعيد جدا، لا أعرف ماذا أقول"، بعد مباراة مثيرة فرط خلالها لرولان غاروس الفرنسية عام 1976، وماركو تشيكيئاتو (نصف نهائي رولان غاروس 2018).

وقال الإيطالي "أنا سعيد جدا، لا أعرف ماذا أقول"، بعد مباراة مثيرة فرط خلالها لرولان غاروس الفرنسية عام 1976، وماركو تشيكيئاتو (نصف نهائي رولان غاروس 2018).

● **بوينس آيرس** - تصدر النجم البرازيلي نيمار عناوين الصحف بسبب أعماله خارج الملعب بدلا من داخله. وبعد أسابيع من التكهّنات بشأن انتقاله من نادي باريس سان جرمان الفرنسي، يعود نيمار للمنتخب البرازيلي وما زال لاعبا في فريقه الفرنسي. وبعيدا عن هذا، إنه يتعافى من الإصابة. ومسح ذلك، في النهاية، حان الوقت للعودة لما يفعله بشكل أفضل خلال مباراة ودية للمنتخب البرازيلي أمام نظيره الكولومبي فجر السبت في ميامي وأمام بيرو، في لوس أنجلوس بعد أربعة أيام.

وظهر نيمار مرتاحا بينما كان يلتقي زملاءه للتدريب في ميامي. ورحب نيمار (27 عاما) بزملائه والمدرّب تيتي وعلى وجهه ابتسامة، والتقط صورا مع الجماهير ومازح صديقه داني ألفيس. وبعد ذلك، مرر نيمار تمريرات حاسمة خلال التدريبات، ونشر على تطبيق إنستغرام صورة له وهو يضحك مع زملائه وعلق عليها "سعادة". ولم يلعب نيمار أي مباراة منذ بداية يونيو. وابتعد اللاعب عن المشاركة في بطولة كوبا أميركا بسبب إصابة في الكاحل، وتابع المنتخب البرازيلي وهو يتوج باللقب من المدرجات.

وجلب العمل الجماعي النجاح للفريق دون نجمه الأول الذي اضطر إلى متابعة من المدرجات. وبعد الإجازة الطويلة، لم تتضح بعد مدى جاهزية نيمار. وما زال بحاجة لإظهار أنه ما زال بإمكانه اللعب مع الفريق والحصول على مركزه في الهجوم دون أسئلة أو إذا كان يتعين عليه إثبات أنه يستحق ارتداء قميص منتخب بلاده.

وتم استدعاء الشاب فينيسسيوس جونيور لاعب ريال مدريد وسيبّحدى نيمار للحصول على مركز، حتى وإذا

كبار أوروبا يتطلعون للحفاظ على العلامة الكاملة في يورو 2020

إنكلترا تتسلح بالشباب لعبور بلغاريا والبرتغال تبحث عن الفوز الأول



أرقام سيخلدها التاريخ

لديه فرصة كبيرة للسقوط مجددا في أي مباراة لإسبانيا وأن منتخب أيرلندا الشمالية يتصدر المجموعة برصيد 12 نقطة من أربعة انتصارات متتالية فيما يحتل المنتخب الألماني (المانشافت) المركز الثالث برصيد تسع نقاط من ثلاثة انتصارات متتالية.

وبعد مباراته أمام هولندا في هامبورغ، سيحل المانشافت ضيفا على أيرلندا الشمالية في بلفاست الاثنين المقبل. وفي نفس المجموعة، يحل المنتخب البيلاروسي ضيفا على إستونيا الجمعة.

● **تزامم في الصدارة** بعد أربع مباريات لكل فريق في المجموعة الثامنة، تتزاحم منتخبات فرنسا، بطل العالم، وتركيا وأيسلندا على صدارة المجموعة برصيد تسع نقاط لكل منها. ويتطلع المنتخب الفرنسي إلى فوز جديد في المجموع على حساب ضيفه الألباني السبت علما وأنه يخوض اختبارا سهلا أيضا في الجولة التالية عندما يلتقي منتخب أندورا الثلاثاء القادم.

ويستضيف المنتخب التركي، الذي تغلب على فرنسا 0-2 في يونيو الماضي ثم خسر 2-1 أمام أيسلندا، منتخب أندورا السبت ثم يحل ضيفا على مولدوفا الثلاثاء المقبل. وفي نفس المجموعة، يستضيف المنتخب الإسباني نظيره المولدوفي السبت ثم يحل ضيفا على البانيا الثلاثاء المقبل.

التصفيات المؤهلة ليورو 2020. وكان المنتخب البرتغالي سقط في فخ التعادل في مباراتين متتاليتين على ملعبه بداية مسيرته في التصفيات حيث تعادل مع كل من أوكرانيا وصربيا في مارس الماضي.

ويحل الفريق ضيفا على نظيره الصربي السبت ثم يحل ضيفا على ليتوانيا الثلاثاء في إطار منافسات المجموعة الثانية. ورغم تعادله في المباراتين السابقتين بالتصفيات فيان المنتخب البرتغالي برهن على قدرته على تحقيق الفوز في المباريات الحاسمة والصعبة، حيث انتزع لقب النسخة الأولى لبطولة دوري أمم أوروبا على أرضه بالتغلب على نظيره السويسري 3-1 بفضل ثلاثة أهداف (هاتريك) للنجم الشهير كريستيانو رونالدو كما فاز على المنتخب الهولندي 0-1. ويستطيع المنتخب الأوكراني الذي يتصدر المجموعة برصيد عشر نقاط أن يعزز صدارته للمجموعة على حساب ضيفه اللتواني. ويخوض المنتخب الهولندي واحدة من أقوى وأصعب المباريات في التصفيات، حيث يحل ضيفا على نظيره الألماني الجمعة ضمن فعاليات المجموعة الثالثة. ويتطلع المنتخب الهولندي إلى الشار لهزيمته 3-2 أمام ألمانيا في العاصمة الهولندية أمستردام خلال مارس الماضي ضمن التصفيات ذاتها. ويحتل المنتخب الهولندي المركز الثالث في المجموعة برصيد ثلاث نقاط من مباراتين ما يعني أن الفريق لم تعد

مينغز الأنظار مع أستون فيلا العائد إلى الدوري الممتاز هذا الموسم، فيما تالّق ثنائي الوسط الهجومي ماونت وماديسون مع فريقيهما تشيلسي وليستر سيتي على التوالي. وفرض وان-بيساكا نفسه بقوة مع فريقه الجديد مانشستر يونايتد الذي تعاد معه مقابل 50 مليون جنيه إسترليني من كريستال بالاس، لكنه يواجه منافسة قوية على مركز الظهير الأيمن. وتضمنت التشكيلة لاعبي ليفربول ترنت ألكسندر-أرنولد وألتينكو مدريد الإسباني كيран تريبيير، فيما استبعد كايل ووكر الذي كان الظهير الأيمن الأساسي للمنتخب في المربع الذهبي لدوري الأمم الأوروبية، حيث خسرت إنكلترا أمام البرتغال المضيفة في نصف النهائي، قبل أن تحرز المركز الثالث بركلات الترجيح على حساب سويسرا.

وشدد ساونغيث على أن استبعاد ووكر عن التشكيلة ليس مرتبطا بمستواه مع فريقه مانشستر سيتي بطل الدوري الممتاز، لكن القرار اتخذ رغبة منه بالوقوف على مستوى بعض اللاعبين الشباب، بما أن وضع المنتخب جيد في مجموعته الأولى حيث فاز بمباراته الأولىين بسهولة جدا على تشيكييا 0-5 ومونتينيغرو 5-1.

قدرة على الفوز

انطلقت مباريات الجولتين بدابة من الخميس لتتواصل حتى الثلاثاء المقبل كما تاتي الجولتان في منتصف طريق

تبحث المنتخبات الكبيرة في القارة الأوروبية عن التقدم خطوات هائلة نحو التأهل لبطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة من خلال مباريات الجولتين الخامسة والسادسة بالتصفيات. وتسعى سبعة منتخبات إلى المحافظة على العلامة الكاملة من خلال مواصلة الانتصارات، فيما يتطلع المنتخب البرتغالي حامل اللقب إلى تحقيق الفوز الأول له في التصفيات.

● **برلين** - سيسضيف المنتخب الإنكليزي بقيادة مديره الفني غاريث ساونغيث المنتخب البلغاري السبت على ملعب "ويمبلي" في العاصمة لندن قبل استضافة منتخب كوسوفو الثلاثاء المقبل في ساوثهامبتون. وفي نفس المجموعة يلتقي منتخبا كوسوفو والتشيك السبت أيضا.

وبعد مشاركته في نهائيات بطولة دوري أمم أوروبا في يونيو الماضي، خاض منتخب إنكلترا مباراتين فقط بالتصفيات ضمن فعاليات المجموعة الأولى وحقق فيهما الفوز على منتخبى التشيك ومونتينيغرو (الجبل الأسود) وسجل لاعبه عشرة أهداف فيما اهتزت شباك الفريق مرة واحدة.

واستدعى ساونغيث أربعة وجوه جديدة إلى تشكيلة المنتخب الإنكليزي التي ستواجه بلغاريا وكوسوفو الشهر المقبل. وفضل ساونغيث الاعتماد على عنصر الشباب مجددا في تشكيلة ضم إليها الوجوه الجديدة تايرون مينغز (أستون فيلا)، أرون وان-بيساكا (مانشستر يونايتد)، مايسون ماونت (تشيلسي) وجيمس ماديسون (ليستر سيتي)، فيما عاد إلى "الأسود الثلاثة" لاعب وسط ليفربول اليكس أوكسلايد-تشامبرلاين للمرة الأولى منذ مارس 2018.

بعد أربع مباريات لكل فريق في المجموعة الثامنة، تتزاحم منتخبات فرنسا وتركيا وأيسلندا على صدارة المجموعة

وفي المقابل، استبعد ساونغيث كلا من جون ستونز، فابيان ديلف، ديلي الي وايريك داير بسبب مشاكل بدنية، تطرق لها المدرب بالقول "تعلمنا بعض الدروس في سبتمبر الماضي حول أهمية اللياقة البدنية في هذا الوقت من العام، وبالتالي هذا الأمر فرض علينا جزءا من الفريق". واستطرد قائلا "أكننا أردنا أيضا اختبار بعض اللاعبين ونتطلع لرؤيتهم على العشب الأسبوع المقبل". ولفت

جائزة إيطاليا باقية في مونزا حتى 2024

حلبة سبا-فراנקورشان في بلجيكا. وتحظى حلبة مونزا المعروفة بأنها من الحلبات السريعة، بمكانة مميزة في بطولة العالم، لإسبانيا وأنها تشتهر في كل سباق بالذ الأحمر في المدرجات نظرا للإقبال الكبير لمشجعي فريق فيراري على الحضور.

وحسب المظمين، فقد شهدت الحلبة حسم لقب بطولة العالم 12 مرة، آخرها عام 1979 حين توج الجنوب أفريقي جودي شكنر على متن فيراري. وتم التوقيع رسميا على العقد أمام حشد من عشاق فيراري المتحمسين خلال الاحتفال بالنسخة 90 لسباق جائزة إيطاليا الكبرى ومرور 90 عاما على تأسيس فيراري. وقال تشيس كاري رئيس فورمولا-1 للصحافيين بعد الظهور على مسرح إلى جوار إنجيلو ستيتشي دامياني رئيس نادي السيارات في إيطاليا وممثلي حلبة مونزا "السعادة لا تسعنا".

وأضاف المسؤول الأميركي "مونزا واحدة من أبرز حلبات فورمولا-1. عشاق السيارات في إيطاليا لا يضاهيهم أحد والجماهير خير دليل. إنه جزء رائع من رياضتنا والسعادة لا تسعنا باستمراره للسنوات الخمس المقبلة".

واستضافت إيطاليا مرحلة من بطولة العالم منذ انطلاقها عام 1950. وأقيمت كل هذه السباقات على حلبة مونزا، باستثناء جائزة العام 1980 التي أقيمت في إيمولا، حسب بيان المظمين. وتقام جائزة هذه السنة الأحد، وستكون المرحلة الرابعة عشرة من بطولة 2019، وستاتي بعد أسبوع من تحقيق فريق فيراري فوزه الأول هذا الموسم، وذلك بحلول سائقه شارل لوكلير من موناكو في صدارة المرحلة الثالثة عشرة على

● **مونزا (إيطاليا)** - أعلن منظمو بطولة العالم للفورمولا-1 أن سباق جائزة إيطاليا الكبرى سيبقى على حلبة مونزا الشهيرة "حتى نهاية العام 2024 على الأقل"، وذلك قبل أيام من السباق الإيطالي لبطولة هذا العام. وأفاد المنظّمون في بيان بأن الحلبة "استضافت سباقات جوائز كبرى أكثر من أي مكان (آخر). الآن، جائزة إيطاليا الكبرى ستبقى على الحلبة التاريخية لخمسة مواسم إضافية على الأقل".





صباح العرب



إبراهيم الجبران

حضارات غير مرئية

يعتقد الإنسان أنه الكائن الحي الوحيد الذي يسيطر على الأرض بسبب تطوره العقلي وقدراته على الخلق والإبداع والغزو والهيمنة وبناء الحضارات. غير أن العالم غير المرئي الذي يحيط بالإنسان يضم آخرين تجاوز تطورهم تطور الإنسان بمراحل عديدة، وبقياس النتائج فإن نجاح هؤلاء الآخرين في مقاومة جميع الظروف وتمكنهم من النجاة، يبرهن على أنهم هم ورثة الأرض الحقيقيون لا أبناء آدم.

عالم الأحياء كيث ستيدمان وفريقه في جامعة كاليفورنيا ومعهد طوكيو للتكنولوجيا يعتقدان أن تلك الكائنات المجهرية التي نسميها "فيروسات" ما هي إلا كائنات خارقة بما تعنيه الكلمة. يقول ستيدمان "لقد مر أكثر من قرن منذ اكتشاف الفيروسات الأولية، وما نحن اليوم ندخل القرن الثاني من بحثنا في علم الفيروسات، ويمكننا أخيرا أن نبدأ في التركيز على ما هو موجود خارج كوكبنا".

يدعو ستيدمان علماء وكالة ناسا ووكالات الفضاء الأخرى، اليوم، إلى البحث عن فيروسات في عينات التربة والصخور القادمة من أقمار زحل والمشتري والمريخ.

ووصف لنا كيف أن الفيروسات

تحتاج دوما إلى جسم مضيف حيث يمكن لها التكاثف. مشيرا إلى أنه اكتشف سنة 2012 مجموعة من الفيروسات القادرة على العيش في الجزيئات الحمضية الساخنة، ما يعني أن الفيروسات قادرة على أن تتطور وتتكيف لتعيش في أصعب الظروف حتى في الفضاء، ولكن ليست هذه هي الصورة النمطية التي قدمتها لنا كتب الخيال العلمي وأفلام السينما عن الكائنات الفضائية التي تغزو الأرض عادة؟

ما يزال الإنسان بدائيا جدا في فهمه للعلاقات ما بين الأشياء والحووم والأوزان والحركة، فالحجم لا يعني شيئا ولا الظهور الفيزيائي، ما يهم هو القدرة على البقاء والتطور وهو أمر تتقنه الفيروسات بامتياز.

ليس هذا فقط، بل إن تلك الكائنات الخارقة تستطيع استعادة نشاطها في الفضاء، وتنتعش وتعمل أفضل مما عليه حالها في الأرض، حسب دراسة نشرت في مجلة "فرونتيرز إن مايكروبيولوجي" اعتمدت على عينات جمعت من رواد فضاء قبل وأثناء وبعد رحلاتهم إلى الفضاء، ما دعا الباحثين إلى القول إن البيئة الضاغطة، مثل تعرض الرواد لضغوط جاذبية متفاوتة وإشعاعات كونية وتوترات عديدة، توقف الفيروسات الخاملة.

فهل غزت تلك الكائنات الفضائية كوكب الأرض ذات يوم في الماضي السحيق، وصنعت حضاراتها التي لا نراها حولنا؟ وربما كانت عمارتها داخل أجسادنا وفي كل شيء نراه صالحا للاستيطان.

لا يتوقف العلم عن إدهاشنا، فمتى ستستيقظ فيروسات الشرق وفي أي ظروف أكثر سوءا من الظروف الحالية؟

تمثال لهتلر يختبئ في البرلمان الفرنسي

باريس - بعد قرابة 75 عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية، لا يزال تمثال نصفي لهتلر يعود لحقبة الاحتلال الألماني يقبع في قبو مقر البرلمان الفرنسي، ما أثار الدهشة في نفوس النواب.

وقال رئيس مجلس الشيوخ جيرار لارشيه إنه كان يجهل وجود هذا التمثال النصفي البالغ ارتفاعه 35 سنتيمترا وعلم نازي يمتد على مترين طولا وثلاثة أمتار عرضا في مستودعات قصر لوكسمبورغ. وقد كشفت صحيفة "لو موند" عن هذه المعلومة.

وكانت قوات الاحتلال الألماني قد صادرت هذا المبنى بين 1940 و1944، محاولة إياه إلى مقر هيئة أركان القوات الجوية للجبهة الغربية.

وقال لارشيه "طلب من الهيئة المعنية بإدارة المبنى إجراء أبحاث معمقة حول القطع التي تم العثور عليها"، معربا عن قناعته بأن لا شيء أخفي عن قصد.

مغنو الراب في تونس يخلقون بالشباب في رحلة صاخبة



فنان راب في تونس

فن يفتح نراعيه لاحتواء مشاغل الجمهور المجتمعية عبر اختيارات مدروسة في اللحن والكلمات".

واعتبر الطرابلسي أن الراب التونسي يشهد تطورا هاما في الفترة الأخيرة بدليل تسجيله لأرقام قياسية في عدد المشاهدات على موقع يوتيوب لمشاركة مقاطع الفيديو إلى جانب قدرته على تجاوز الحدود المحلية والانتشار خارج تونس.

وأكد الطرابلسي، في ندوة صحافية تم عقدها بالمركز الإعلامي للمسرح الروماني بقرطاج، أن فن الراب في تونس مثل كل الفنون جدير بالاحتراف وإعطائه حيزا من التظاهرات الثقافية خاصة وأنه يلاقي متابعات لافتة من الشباب. وأشار إلى تاريخ فن الراب في تونس وخصوصياته وهويته متشددا على أنه "يحكي مشكلات الناس وينقد الأوضاع

وسانقرا ورادي وبازامان وماستر سينا ودي جي دي.

والشهر الماضي، قال وجدي الطرابلسي المدير الفني لتظاهرة "قرطاج لفنون الراب" إنه "رغم تنظيم هذا الحدث في وقت وجيز إلا أنه سيكون على مستوى فني عال من حيث التقنيات والمؤثرات الصوتية والركحية التي تم إعدادها خصيصا لهذا المهرجان".

ثلوج اصطناعية تلطف حر أولمبياد طوكيو

وتُعدّ الحرارة المرتفعة في طوكيو أحد الشواغل الرئيسية لمنظمي الألعاب التي ستعقد، مع الألعاب البارالمبية، بين نهاية يوليو ومطلع سبتمبر، أي الفترة الأكثر سخونة.

وتتم اختيار عدة أنظمة بنتائج غير متكافئة. ويطلب الأطباء باتخاذ المزيد من الإجراءات الصارمة خشية حدوث وفيات، فيما لجأ المنظمون إلى وضع محطات للتغذية وخيم مكيفة وصوف زهور يعتقد أنها تساعد على تهدئة نفسية لطوابع المتفرجين. وخلال الاختبارات، أقر رياضيون بالمعاناة من الحرارة فيما تعرض آخرون لوعكات صحية.

وسمح للرياضيين الشهر الماضي بنزع سترات النجاة في حدث للقوارب بسبب الحرارة المرتفعة، فيما تعرض منافس فرنسي لضربة شمس قوية خلال حدث في رياضة الترياتلون في أغسطس.

المرجات". وستكون المرة الأولى التي يستخدم فيها هذا الجهاز أثناء حدث رياضي، إذ اختبر سابقا في مهرجانات موسيقية أو في مناطق ترفيه للأطفال خلال فصل الصيف.

وأشارت القناة الرسمية "إن.إيتش. كي" إلى أن الاختبار سيولد نحو طن من الثلج يوميا من خلال أجهزة صغيرة، وأن المنظمين سيجلسون على المدرجات لتقييم نجاعتها. وشرحت المتحدثة حول انتقادات محتملة لاستخدام شاحنات وأنظمة تولد غازات دفيئة بمواجهة الحر الشديد "لنمقرر في هذه المرحلة ما إذا كنا سنستخدم هذا النظام العام المقبل في الأولمبياد، لكننا نريد اختياره مبكرا في فاعليته". وتابع "سنقوم بتجربة كل فكرة قد تكون مفيدة" مع الأخذ بعين الاعتبار المخاوف البيئية.

هل تكون القطعة أما بديلة لاستنساخ الباندا

وتوم هي أول قطعة تستنسخها شركة سينوجين التي سبق لها أن استنسخت حوالي أربعين كلبا منذ العام 2017. ويدفع أصحاب الحيوانات المنزلية الذين يفقدون كلبهم أو قتلهم مبلغا كبيرا من المال في سبيل استنساخ حيوانهم المفضل.

فاستنساخ كلب يكلف 380 ألف يوان (حوالي 53 ألف دولار) والهـر 250 ألف يوان (35 ألف دولار).

وذكر تقرير للهيئة المتخصصة "بيت فير إيجا" وموقع "غومين كوم"

بكين - توصلت شركة في بكين إلى استنساخ قطة في سابقة في الصين، حيث قد تشكل هذه التجربة قدما علميا باتجاه استنساخ الباندا الرمز العالمي للأنواع المهددة بالانقراض. وبعد سبعة أشهر على نفوق هرتة "ثوم"، تمكن هوانغ يو من الحصول على قطة صغيرة رمادية وبضياء. وقال هوانغ يو (23 عاما) "نسبة الشبه تتجاوز 90 بالمئة" أملا أن تكون القطة التي وضعتها هرة حاضنة نهاية يوليو تتمتع بشخصية نوم الأصلية.



الديك موريس يكسب قضية حقه في الصباح مبكرا

روشفور (فرنسا) - سمح القضاء الفرنسي الخميس للديك موريس الذي يُحاكم منذ أسابيع بتهمة إزعاج السكان منذ الصباح الباكر، بالاستمرار بإطلاق العنان لصياحه، بعدما ردّ دعوى تقدم بها جيران في هذه القضية التي أثارت جدلا بشأن مصادر "الإزعاج الريفي"، على ما أعلن محامي صاحبة الديك.

وقال المحامي جوليان بابينو "موريس انتصر والمشتكون يجب أن يدفعوا لصاحبته ألف يورو كعطل وضرر". وبدأت هذه القضية بشكوى عادية من زوجين مزارعين متقاعدين في منطقة أوت فيين الفرنسية على خلفية الانزعاج من الصياح المبكر للديك موريس قرب مسكنهما الموسمي في جزيرة أوليرون على الساحل الأطلسي لفرنسا.

وقالت صاحبة الديك كورين فيسو "هذا نصر لجميع الأشخاص في وضعي".

وأضافت "هذا سيوفر حماية للجميع: الإجراس والضفادع...، في إشارة إلى منازعات أخرى مع أشخاص يشتكون



دافعت الممثلة سكارلت جوهانسن في مقابلة مع مجلة «هوليوود ريبورتر» عن المخرج الأميركي وودي آلن المتهم بالتحرش الجنسي وأعربت عن دعمها له، وكشفت سكارلت جوهانسن المعروفة بالتزامها الدفاع عن القضايا النسوية «أحب وودي... وأنا أصدقك وسوف أتعاون معه مهما حدث».